

■ الخميس ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ م ■ الموافق ١٨ صفر ١٤٠٩ هـ ■

■ العدد ١٧٠٨ الثمن ٥٠ قرشاً ■ 29-9-1988-No.1708- 50-P.T ■

SABAH EL KHEIR

عدد خاص ٥٠ قرشاً

الحرام والحلال فى توظيف الأموال!

● ياأهلا بالمدارس

● بريشة الفنان عبد العال

عطـور وان مـان شـو للرجـال

تقـدم



التفاصيل لدى أرقى محلات العطور ومستحضرات التجميل بالقطاعين العام والخاص



السفر الأخير..

خالد

سالتْ عن اوتوبيس « الواحات » . سارتْ فى الممر الضيق ، راته طويلا سرابياً ، بالكاد وصلتْ إلى مؤخرة الممر ، وجدت مقعدا شاغراً جلست املة الراحة بعد طول عناء .

بعد قليل ترددت ، فكرت فى ترك السيارة « ما جدوى ذهابى إلى الواحات .. هل يتحملنى اخى بعد ان تخلى عنى الجميع ، اخشى السفر ولا املك التراجع » . لم تقرر شيئا ، ادركها التعب من عدم النوم ليال اربع ، بدات تنهنه بصوت خفيض . تململت وتمنت ان تنطلق السيارة بسرعة فيتقرر مصيرها اياً كان . ضايقها الحر .

قالت فلاجرب الجراة واطلب من جارى الجلوس بجوار النافذة . غلبها التردد ولم تستطع .

غلبها النعاس إثر تحرك السيارة ومداعبة الهواء لوجهها وجسدها اللزج المرهق ، فبدات تغفو غفوات قصيرة ، وفى كل غفوة تصحو بهزة عنيفة من راسها إثر حلم مفزع .

فرد جارها ذراعه خلف ظهرها بعفوية . كانت تزاحمه المقعد بغفواتها الفزعة . اطلق بصره على الاصفر الرملى ، تلال من الرمال تجرى . تململت جارته وتمايلت عليه اكثر .

حاول ان يستعيد ملامح وجهها وهى تقترب منه .

تامل الابيض الشاحب فى زرقة السماء . انتفضت فزعة . اعتدلت : استعاد ملامح الوجه .

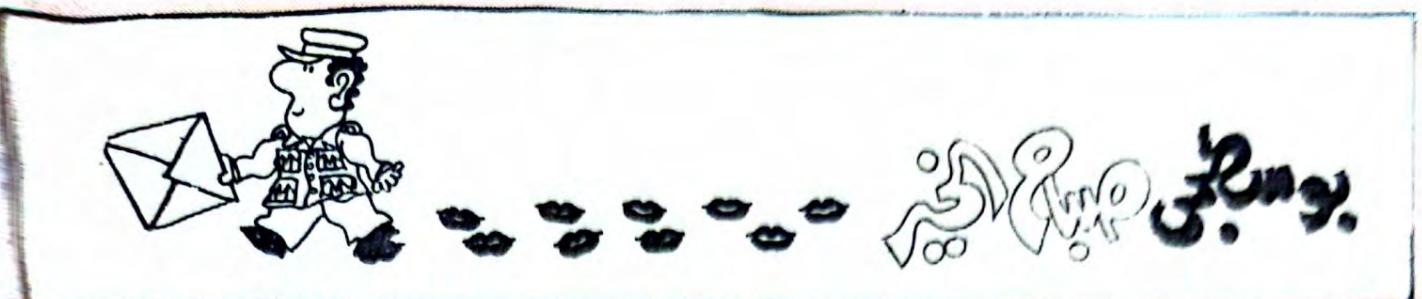
تمايل راسها فى غفوة جديدة .

ظلت تغفو وتستيقظ بفزع إلى ان راحت فى سبات عميق . الراس يتوسد الذراع . إحمر وجهه .

ايوقظها ؟ ايسحب ذراعة ؟ لم يفعل شيئا . تمنى لو تهنا فى نومها ، وان تهدا نوبات الفزع .

ودَّ لو يثنى ذراعة ويفرد كفه يغطى بها اعلى ذراعها ، ولم يفعل فى هذه اللحظة كان راسها ينزلق على صدره

« طلعت رضوان »



لغتنا الجميلة ونكش الفراخ!!

بمناسبة بدء العام الدراسى وصلتنى هذه الرسالة بعنوان : « أزمة الخط العربى » من صديقنا رضا الاشرم .

بكل صراحة ووضوح ، يكفى ان تنظر فى كراسة اى طالب فى الشهادة الإعدادية او حتى الثانوية .. وقتها لن تملك إلا ان ترفع حاجبيك وتفتح فمك ، حتى الأطباء والصيادلة اصبح يضرب بهم المثل فى سوء الخط . اما خط الموظفين فحدث ولا حرج .

والسبب المباشر والرئيسى هو إهمال المدرسين لحصة الخط فهذه الحصة يسطو عليها النحو وتصرعها النصوص الادبية ، او يسلفها مدرس اللغة العربية لاى مدرس متاخر فى منهج مادته .. اى ان حصة الخط هى هفية الجدول المدرسى .

والسبب الثانى لهذه الازمة هو سوء خط بعض المدرسين .

وبالطبع فاقد الشىء لا يعطيه فعفوا يا ارقى فنون اللغة العربية .

● وسطور عاتبة من عصام مختار

أود أن أخبركم أن هذه هى سادس رسالة أرسلها ولم أر نشر أى منها على صفحات المجلة ولا أعرف لماذا هذه القطيعة لصديق جديد لا يطلب العون ولكن يطلب الحب ؟!

إننى أرسلت خمس رسائل سابقة ولم تنشر إحداها مع أننى أقرأ رسائل البعض منشورة وتكون المفاجأة أنها الرسالة الأولى لهم !

فهل ياترى الخطأ منى أم منكم أم من البريد ؟!

أنا آسف إذا قلت لكم أنكم تحملون البريد تبعة إهمالكم لرسائل سائر القراء فهذه ليست الشكوى الأولى بهذا الصدد !

وللعلم أيا كان موقفكم من هذه الرسالة فلن يغير هذا شيئا من حبى للمجلة ولأسرة تحريرها فأنا أستفيد منها كثيرا هذا بجانب متعة قراءتها واقتنائها على مدى السنوات .. وشكرا على حسن قراءتكم لهذه الرسالة .. رسالة العتاب الطويلة !

- هذه أول رسالة تصلنى ياعصام !!

● ومن صديقنا اليمنى صالح عبد ربه عجاف يقول :

تحية طيبة إلى مجلة صباح الخير وكل من يقف وراء هذا العمل الطيب ، أنا شاب يمنى من ريف أبين . لودر . قرية النوبة لقد أرسلت رسالة سابقة ولم أستلم عددا موجودا فيه رسالة لى حتى عدد الأول من سبتمبر .

أنا أهوى وأحب وأحترم صباح الخير وأقرؤها باستمرار وهى المجلة الوحيدة التى أقرؤها وأول مصدر إعلامى أكتب إليه .

تحية إلى الأستاذة نهاد جاد والحمد لله على سلامتها بعد أن سمعت من القسم العربى بهيئة الإذاعة البريطانية أنها تتعالج بلندن وقد سمعت حديثها حول دراساتها فى أمريكا فى الستينيات وزيارتها فى الثمانينيات . أنا أتحلى بالصبر كما قالت مى ، إن الصبر للطموحات أحسن شىء .

تحية إلى كل كبير وصغير فى هذه المجلة .

ودمتم لنا ولمجلة صباح الخير .

والله يكون فى عون مصر !!

- الزميلة نهاد جاد ترسل بتحياتها لك ولكل اليمن !

● ومن الصديقة منى عبد الفتاح سطور رقيقة تقول :

إلى مجلتى العزيزة ، الغرفة المضيئة « صباح الخير » هذه هى الرسالة الأولى أبعثها إليكم على استحياء لعلها تجد مكانا على صفحات مجلتكم ..

وهذه هى قصيدة من إنتاجى الشعرى « بعد انتظار »

بعد انتظار طال سنين

بعد عشق دام لحين

جئتنى تشدو بصوتك الحزين

جئتنى لتمحو الآلام والأنين .

جئتنى لترتمى فى أحضان الحنين .

- العزيزة منى أنتظر محاولات أخرى !!

● ومن محمد بهجت البدرى (بورسعيد) يقول :

فى إحدى المناسبات التى حضرها عبد الحليم حافظ الفنان الراحل أثناء غناء هانى شاكر صعد عبد الحليم على المسرح وشارك هانى شاكر الغناء (كده برضه ياقمر) .. نفس الشىء فعله عبد الحليم مع أحمد عدوية عندما غنى معه (اللاده ياعزال .. اللاده) وهذا يدل على أن المجتمع الفنى كان يجمعه الحب .

أما الآن فإن المطربين الشبان كل منهم قد نصب نفسه على عرش الأغنية المصرية وأصبح التنافس بينهم تشابكا وتناحرا بعيدا عن الفن والمنافسة الفنية الأصيلة .. فمتى يعود مجتمع الفن والحب ؟!

● وسؤال من محمد أمين عيسوى الإسماعيلية :

لم أفهم معنى أسماء المحلات التجارية شملا وصيدناوى وهانو وبنزايون وغيرها الاسم الوحيد الذى فهمته هو عدس .

وشكرا لكم .

- عقبال الباقى !

صرخة وشكر إلى هيئة التليفونات

قامت هيئة التليفونات مشكورة بتركيب سنترال شطانوف الجديد منذ اكثر من شهرين ولم يبق سوى تركيب الشبكة الارضية التى لم يتم إنجازها بسبب مشاكل مع مقاولى الحفر .

والسؤال الآن متى يتحقق حلم طال انتظاره وقد تم إنجاز الجزء الاكبر من المشروع .

جمال الشرقاوى

شطانوف / منوفية



لويس جريس يكتب من بلجراد - لندن - باريس - بون

إنتبهوا.. العالم يتغير!



الرئيس مبارك

شهد العالم خلال الأشهر الماضية تغييرات مصيرية .. مفاجئة وهامة .

الصورة هنا تبدو كما لو ان اوضاعاً عالمية جديدة تولد ، واوضاعاً قديمة تنزوى فى كتب التاريخ والمتاحف !

لأول مرة - بعد الحرب العالمية الثانية - تتوالى التسويات وبسرعة فى مختلف المواقع فى القارات الخمس ، كما لو ان القوى الكبرى تحاول « تكهين » القرن العشرين !

هل هذا يعنى اننا مقبلون على سلام دائم !

ام ان الحروب الباردة والصغيرة والمحدودة اصبحت « موضة » قديمة ، ولابد من التجديد والإحلال !؟

وهل التغييرات الجذرية التى تجري فى الصين والاتحاد السوفيتى واوروبا الغربية والشرقية وامريكا اللاتينية والشرق الأوسط والجنوب الأفريقي يمكن ان تحدد المسار الجديد ؟

وهل نتوقع خلال السنوات القليلة القادمة نوعيات جديدة من المشاكل العالمية ؟

وإذا كان الأمر كذلك فماهي طبيعة هذه المشاكل واشكالها وحدودها ؟

والعالم العربي ، ماموقعه فى عالم الغد ؟

إذا كان القرن التاسع عشر جاء له بالاستعمار ، والقرن العشرون بالتحرير ، فماذا يحمل له القرن الواحد والعشرون فى ضوء المتغيرات الجديدة والتى تاخذ مسارها الآن وبقوة ؟!

اسئلة كثيرة تطرحها مجريات الأمور اليوم ، ومستقبل الايام القادمة يتوقف فى العثور على اجوبة للاسئلة وتكون اجوبة دقيقة وتتسم بالواقعية .. وهذا امر صعب نظراً للمزاج والمناخ العام الذى تعيشه شعوبنا ، وايضاً بسبب الظروف والاختناقات الاقتصادية ، والزيادة السكانية المطردة فى بلد مثل مصر .

هذا الذى ذكرته وامور أخرى ، جعلت الرئيس محمد حسنى مبارك والوفد المرافق له يشدون الرحال إلى اوروبا .

●

وليس من قبيل الصدفة ان تبدا الزيارة فى يوغسلافيا للقاء الشريك المؤسس فى حركة عدم الانحياز ، والذى تم اختياره فى قبرص منذ اسبوع لرئاسة الحركة فى العام القادم ولمدة ثلاث سنوات .

ذلك ان يوغسلافيا قريبة من مركز الأحداث الدولية فى اوروبا ، وفى





الملك حسين



ياسر عرفات

كل حدث دولى تحرص كل من امريكا وروسيا على إيفاد مبعوث إلى يوغسلافيا للتشاور وتبادل وجهات النظر .

ولعله ان الاوان الآن للكشف عن الدور اليوغسلافى فى إنهاء الحرب الإيرانية العراقية الذى ظل يعمل من وراء الستار بين إيران والعراق وسكرتير عام الامم المتحدة دى كويلار ، لنقل صور وانطباعات وتقريب وجهات نظر الاطراف المتنازعة حتى كللت المساعى بالنجاح وقبل الطرفان الهدنة والجلوس إلى مائدة المفاوضات .

ويمكننى اليوم ايضاً إزاحة الستار عن دور هام تقوم به يوغسلافيا بين منظمة فتح والاطراف الإسرائيلية التقدمية التى تتبنى افكاراً تساعد على إيجاد التسوية السلمية للمشكلة الفلسطينية ، وخاصة بعد كامب ديفيد .

ولقد وقفت مصر وراء اختيار يوغسلافيا لرئاسة حركة عدم الانحياز لان الحركة تعمل دائما بالتعاون مع القوتين العظميين وليس بالمواجهة ولم يحدث ان اصدرت حركة عدم الانحياز قرارا ضد طرف من الطرفين . وايضا ترى مصر ويوغسلافيا والهند ضرورة تطوير اسلوب العمل فى حركة عدم الانحياز ، وهذا لا يعنى تخلى الحركة عن مبادئها او تنازلها عن مواقفها ، ولكن لان الوضع العالمى بالنسبة لحركة عدم الانحياز اختلف ، فقضية الاستعمار انتهت ، وما يجب ان تهتم به الحركة اليوم هو الديون والأمور الاقتصادية الدولية مثل اسعار المواد الأولية ونقل التكنولوچيا المتقدمة وخاصة ان حركة عدم الانحياز لم تكن محسوبة فى يوم من الايام على اى طرف من القوى العظمى .

بدا الغرب يهاجمها لان حركة عدم الانحياز كانت دائما تقف ضد التحالفات الاستراتيچية وكانت اقرب إلى اليسار لظروف تاريخية اهمها تصفية قضاياها مع الغرب بسبب قضية الاستعمار ، واليوم تدخل فى عراك بسبب الديون وسيطرة الغرب الاقتصادية .

كما ان دول عدم الانحياز تدخل باستمرار فى صراع مع صندوق النقد الدولى الذى تسيطر عليه دول الغرب .. وقضايا حركة عدم الانحياز عبارة عن خلاف فى الراى او مطالب من الغرب فتتعارض المصالح .

ومن الخطا اعتبار ان حركة عدم الانحياز تقيم مسافات متساوية بين القوتين ولكن للحركة موقفا مستقلا من كل قضية وهذا ما مارسته الحركة طوال تاريخها منذ انشائها .. ذلك ان قادة الحركة حرصوا على ان يكون لمواقفها من الدول الكبرى معيار واحد حتى تكون مستقلة التفكير .. الحركة كانت دائما صاحبة منطق مستقل تجاه كل حالة ولها معيار ثابت .

امريكا مثلا تقول إن حركة عدم الانحياز فى كل ما تقرره ضدها فمثلا ٧٠٪ من قراراتها ضد امريكا و ٣٠٪ فقط مع امريكا .

وهذا غير صحيح

ذلك ان امريكا تحسب القرارات التى تصوت فيها حركة عدم الانحياز مع فلسطين وجنوب افريقيا قرارات ضدها ، فى حين انها قرارات فى صالح دول عدم الانحياز وتتمشى مع مبادئها . وعندما تصوت حركة عدم الانحياز فى الجمعية العمومية مع قرارات تخص مشاكل البيئة والسلام العالمى وهى قرارات قليلة بالقياس لمشاكل القضية الفلسطينية وجنوب افريقيا وقضايا تصفية الاستعمار ولهذا تقول امريكا إنها ضدها .

ويقول السفير شكرى فؤاد - سفير مصر فى يوغسلافيا - إننا فى مصر لا نستثمر حضورنا فى حركة عدم الانحياز مثل يوغسلافيا لان هناك اولويات فى مصر وهى المنطقة العربية ثم افريقيا بعكس يوغسلافيا فإن حركة عدم الانحياز اوجدت لها وضعاً متميزاً فى اوروبا . ويوغسلافيا من الدول الحريصة على نشاط حركة عدم الانحياز ، كما ان لها علاقات متوازنة مع كل من امريكا وروسيا وتضع حدوداً معينة تجعلها تتحرك وتتواجد فى القضايا الدولية .

لهذا الذى سبق ذكره حرص الرئيس مبارك على زيارة يوغسلافيا لان حركة عدم الانحياز هى المنظمة الدولية الوحيدة التى يمكن ان تستمر مستقبلاً ، لانها ليست فى حاجة إلى إعادة النظر فى مبادئها ، ولكنها تحتاج إلى إدارة عملها باسلوب مختلف حتى لاتسبقها الأحداث وكل ماتحتاجه اليوم هو تطوير اسلوب العمل فى مؤسسات الحركة ، فالقوى الكبرى اليوم هى التى تحدد الأمور ولهذا قد يكون التطوير هو ان تعمل الحركة مع القوى الكبرى بان تشكل لجنة للتشاور مع امريكا والاتحاد

صندوق النقد الدولى ليست لديه أية حلول فيما يتعلق بالمشكلات القائمة فى الدول النامية !



ميتران





مارجريت تاتشر



رائف ديزدرافيتش

السوفييتي قبل زيارة أطراف النزاع حتى يكون لتدخلها في النزاع صفة القبول من القوى الكبرى .. باختصار الفرصة مواتية في المستقبل ان تقوم حركة عدم الانحياز بدورها بشكل اكثر فعالية . لهذا حرص الرئيس مبارك على زيارة يوغسلافيا لان حركة عدم الانحياز يمكنها مستقبلاً التصدى لمشاكل ديون العالم الثالث والتفاوض مع صندوق النقد الدولي .

ومن الأمور الأخرى التي يوليها الرئيس مبارك اهتمامه في الرحلة الاوروبية ان صندوق النقد الدولي ليست لديه اية حلول فيما يتعلق بالمشكلات القائمة في الدول النامية . فهو لم يغير اسلوبه تجاه هذه الدول ويركز سياساته على ضرورة تخفيض العملة المحلية وتخفيض العجز في الميزان التجاري واتخاذ إجراءات تعتبرها الدول النامية تنظيما لاقتصادياتها ومن اهمها إلغاء الدعم .

ولا يلتفت الصندوق إلى المشكلة الاساسية وهي إطعام الملايين أو اسلوب بقاء شعوب الدول النامية ، كما ان صندوق النقد الدولي لم يحقق اهدافه الأساسية لتدفق الاموال من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة عن طريق القروض .. ولظروف العالم الاقتصادية اصبحت القروض عبئاً يحول دون تحقيق التنمية لشعوب العالم الثالث .

لهذا يلتقى الرئيس مبارك بالقيادات الاوروبية في محاولة لحل المشكلة حتى تعبر دول العالم الثالث - ومنها مصر - هذه المرحلة الخطرة .

وتبقى القضية الفلسطينية .

تتساءل الحكومات الاوروبية والراي العام ايضاً عن سر التباطؤ في إعلان الدولة الفلسطينية في المنفى حيث إن الكثيرين يعتقدون أن هذا التباطؤ ليس في صالح الفلسطينيين .

والذين يثيرون هذا التساؤل يقولون إن التخوف من الاعتراف لامكان له فبغض النظر عن موقف بريطانيا وامريكا وإلى حدما فرنسا فإن منظمة التحرير تتمتع بوضع خاص حيث انه في عام ١٩٨٦ اصبح للمنظمة ٤٦ مكتباً في مختلف انحاء العالم الثالث اربعون منها لها صفتها الدبلوماسية منها ٢٤ في افريقيا و١٥ في اسيا وسبعة في امريكا اللاتينية . والموقف الحالي يوضح ان هناك اعترافا له صفة دبلوماسية من جانب ٥٣ دولة غير الدول العربية وهناك تواجد له صفة دبلوماسية في ١٨ دولة .

وان هناك موقفا غير واضح لوضع المنظمة في سبع دول : الكاميرون وجزر سيشل وزامبيا وبورما واندونيسيا وفنزويلا .

وإذا قارنا هذه الدول مع الدول التي اعترفت بإسرائيل فإننا نجد ان عدد السفارات الإسرائيلية ٥٣ سفارة باستثناء سفارتها في جنوب افريقيا . وهناك تمثيل إسرائيلي غير مقيم في ١٣ دولة ويوجد تمثيل إسرائيلي على مستويات مختلفة في ثلاث دول .

لذلك ومهما كانت الشكوك فإن الامر الآن يكمن في موقف منظمة التحرير ومدى استعدادها للإعلان عن الحكومة توطئة للإعلان عن الدولة المستقلة . ويرجح البعض ان التباطؤ يرجع إلى الخلافات القائمة ومحاولة حسمها قبيل اجتماع المجلس الوطنى الفلسطيني المزمع عقده قريباً في الجزائر .

ولعل لقاء الرئيس مبارك بالقائد ياسر عرفات قبيل سفره ثم لقاء الملك حسين في لندن كان بقصد التشاور في كل هذه الامور قبل لقاء تاتشر وميتران والمستشار الالماني كول ، حتى يمكن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط والاستفادة من عودة الاهتمام بالقضية الفلسطينية بعد الانتفاضة .

●●

هذه هي اهم ملامح الرحلة الاوروبية التي تجيء والعالم ينتظر نتائج مسار التسويات الدولية في مواقع التوتر والتي تشير إلى اننا مقبلون على عالم جديد .. واننا يجب ان نستعد له بمواجهة مشاكلنا في الداخل بكل حسم ، والتعرف على المتغيرات الدولية ومساراتها حتى يكون لنا وضع في عالم الغد .

فمصر بحكم وضعها الجغرافي في قلب العالم لاتستطيع ان تعيش بمعزل عنه .

اكتب هذه السطور مساء الاحد في لندن .

« لويس جريس »

حركة عدم الإنحياز هى المنظمة الدولية الوحيدة التى يُمكن أن تستمر مستقبلاً !

عالم هذا الأسبوع

بعد فشل البرلمان اللبنانى لثالث مرة خلال ٥ أسابيع فى انتخاب رئيس جديد !

من يحكم لبنان ؟!



...تب جوزيف رامز امين

أعلنت رئاسة مجلس النواب ...بنانى تاجيل جلسة الانعقاد التى كان ...رراً لها الجمعة الموافق ٩/٢٣ ...نتخاب رئيس جديد للجمهورية ، خلفاً ...رئيس امين الجميل ، الذى انتهت مدة ...ئاسته فى نفس اليوم إلى اجل غير ...سمى ، بعد ان اتضح جلياً صعوبة ...ستكمال النصاب القانونى للمجلس فى ...ظروف الحالية ، والذى يبلغ ٥١ ...عضواً من مجموع ٧٦ عضواً حالياً ، ...بالتالى اصبح لبنان بلا رئيس لأول مرة فى تاريخه المعاصر !

وكان البرلمان اللبنانى قد فشل قبل إعلان هذا ...تأجيل بيوم واحد ، وبالتحديد يوم الخميس الموافق ...٩/٢ فى انتخاب الرئيس ، حيث حضر الجلسة ... نائباً فقط (بينهم نائب مسيحى ماروني فقط) ، ...ذلك يكون البرلمان قد فشل ٣ مرات متتالية خلال ...ترة من ٨/١٨ وحتى ٩/٢٣ فى إجراء ...خاب ، وذلك على الرغم من كل المشاورات ...جرت مع القوى اللبنانية العديدة ، ولكن على ... فإن هذه المشاورات التى أتت معظمها من ... ، لم تستطع أن تقنع النواب اللبنانيين حتى ... منهم لسوريا بالذهاب لانتخاب الرئيس ، ... هؤلاء النواب ذهبوا بأكملهم فى ٨/١٨ ... سليمان فرنجية المرشح السورى وقتها !! ... حدث ؟

كان المكان الجديد لانعقاد جلسة البرلمان ...حيم ببيروت الغربية ذ والغالبية المسلمة ...سيطرة سوريا هو السبب فى إحجام النواب الموارنة عن الذهاب لانتخاب رئيسهم ؟ ولكننى أعتقد أن المسألة ليست فى المكان فلقد امتنع نفس النواب عن الذهاب فى ٨/١٨ إلى قصر منصور .. وهو المقر المؤقت للبرلمان اللبنانى فى بيروت الشرقية وهو عقر دارهم وعلى ما يبدو فإن معظم النواب المسلمين أيضا قد قاطعوا الجلسة الأخيرة فى ٩/٢٢ بصورة توحى بفقدان الثقة ، وعدم الاستقرار أو الاستمرار فى موقف معين ، إن ماحدث بالفعل ، هو انشقاق خطير فى الإرادة اللبنانية التى تاهت فى زحام الطوائف والتدخلات الخارجية ، والتى نسيت رغبات وطموحات لبنان وتذكرت فقط مصالحها ، فالاتفاق السورى - الأمريكى الأخير على اختيار النائب اللبنانى الشمالى ميخائيل الضاهر ٦٠ عاماً وصديق الرئيس فرنجية ليكون رئيسا للبنان رأت فيه سوريا إنه يحقق مصالحها فى لبنان لتوجهه كيفما تشاء ، أما الولايات المتحدة فأرادت مجاراة سوريا وذلك لكى تضمن وساطتها فى الإفراج عن ١٠ من رهائنها المحتجزين فى لبنان ، ونسى الجميع حق اللبنانيين فى اختيار رئيسهم .

لكن كيف سارت الأمور ؟

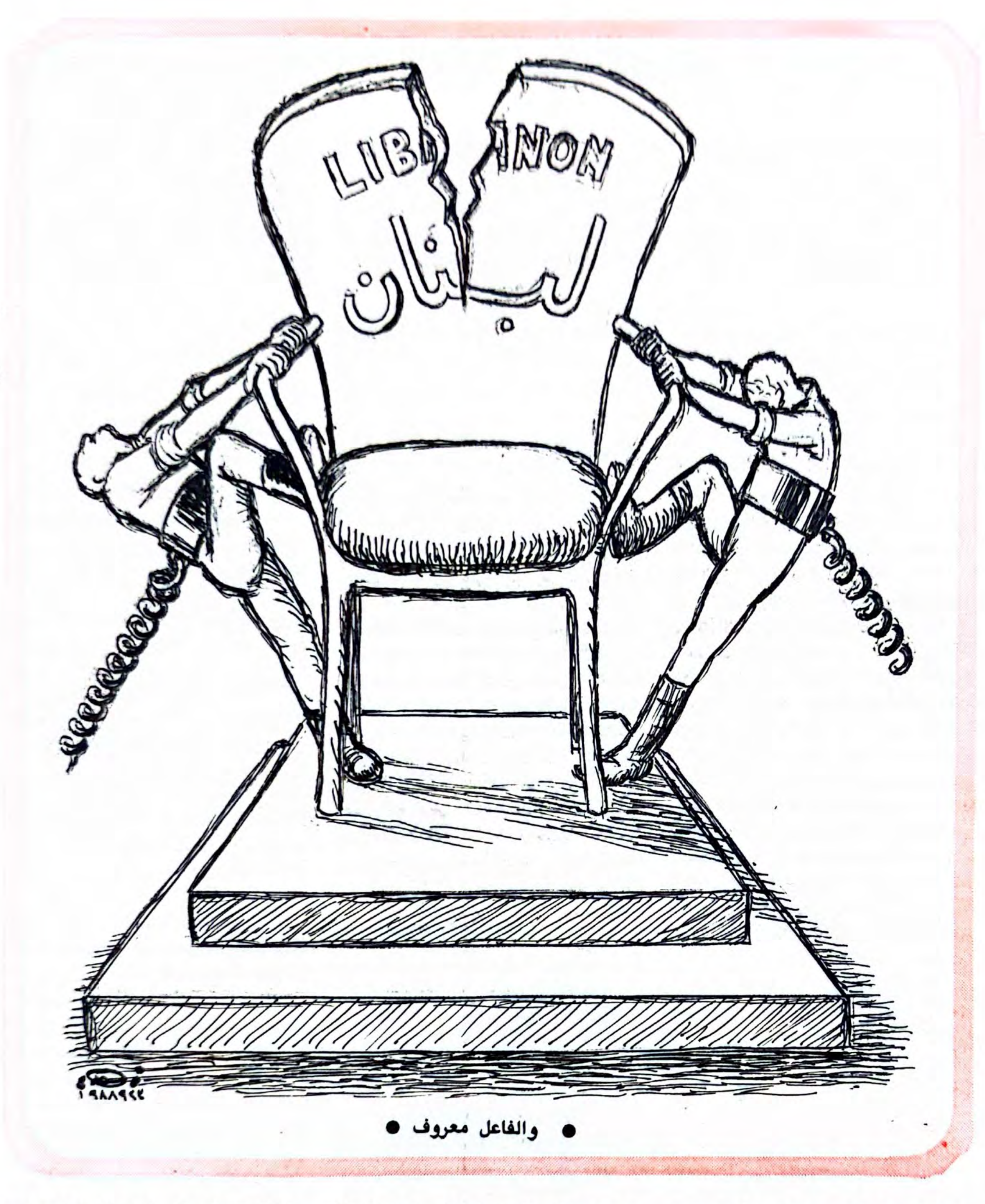
لقد قام الرئيس الجميل عشية نهاية رئاسته فى ٩/٢٢ بتشكيل حكومة انتقالية يرأسها قائد الجيش ميشيل عون ، ويعاونه فيها ٥ ضباط يمثلون قادة الألوية الرئيسية فى الجيش ، وذلك بعد أن فشل فى تعيين حكومة مدنية وفق التوقعات ، ولكن رفض المسلمون المختارون فى الوزارة وهم ثلاثة : سنى ، درزى ، شيعى ، الاستمرار فيها ، وأصبحت الوزارة تضم وزيرين فقط بالإضافة إلى رئيس الوزراء !

وبينما دافع ميشيل عون عن حكومته مؤكداً رغبته فى تأمين انتقال سلمى للسلطة ، وكذلك حزب الكتائب اللبنانى الذى أعلن تأييده أيضاً لهذه الحكومة ، نجد أن باقى القوى اللبنانية قد عارضتها بدءاً من المجلس الشيعى الأعلى الذى أصدر نائبه الشيخ محمد مهدى شمس الدين بياناً مع الشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية يطالبان فيه بالامتناع عن قبول الاشتراك بهذه الحكومة ، بينما حركة أمل الشيعية نجد أن زعيمها السيد نبيه برى وصفها بأنها انقلاب عسكرى .

نفس الشىء بالنسبة للحزب التقدمى الاشتراكى ذى الغالبية الدرزية بزعامة وليد جنبلاط الذى طالب أيضا بإقالة ميشيل عون من منصبه كقائد الجيش الذى احتفظ به أيضا مع رئاسة الوزارة وتقديمه للمحاكمة ، فى الوقت الذى أعلن فيه الزعماء السياسيون المسلمون للطوائف السنية والشيعية والدرزية سوياً بياناً أعلنوا فيه رفضهم لحكومة ميشيل عون العسكرية واعتبروها غير دستورية ، كذا الأمر بالنسبة لرئيس الوزراء السنى سليم الحص (الذى تولى رئاسة الوزارة فى مايو ١٩٨٧ م خلفاً لرشيد كرامى الذى تم اغتياله بعد أن كان قد قدم استقالة حكومته التى شكلها عام ١٩٨٤) فقد وصف حكومة ميشيل عون بأنها حكومة ميتة ، أما السيد حسين الحسينى رئيس مجلس النواب فقد وصف تلك الحكومة التى تعد ثانى حكومة عسكرية فى تاريخ لبنان حيث كانت الأولى فى عام ١٩٧٦ فى عهد سليمان فرنجية واستمرت أقل من أسبوع .. بأنها تتنافى مع الأعراف الدستورية وأنها غير شرعية وذلك على الرغم من أن المادة ٦٢ من دستور ١٩٢٦ تنص على أنه يمكن تشكيل حكومة انتقالية إذا لم يتوصل مجلس النواب إلى انتخاب رئيس البلاد .

لكن تبقى مشكلة وهى أن هذه الحكومة سوف تسيطر على ١/١٠ مساحة لبنان فقط !

وعلى ما يبدو ، فإن لبنان الذى شهد مؤخرا حلقة جديدة من حلقات التدهور الأمنى ، تمثلت فى اشتباكات مسلحة بين الميليشيات المسيحية وأفراد اللواء السادس (ذى الأغلبية الشيعية) وذلك فى أعقاب فشل البرلمان اللبنانى فى انتخاب الرئيس فى ٩/٢٢ وكذلك مقتل ٣ من كبار المسئولين بحركة أمل الشيعية فى نفس اليوم ، وسط اتهامات من الحركة لكل من حزب الله وإسرائيل ، بتدبير عملية



● والفاعل معروف ●

الاغتيال ، بينما لم تنج بيروت الشرقية أو الغربية على السواء من الأحداث العنيفة وذلك قبيل الانتخابات وفى أعقابها مما ينذر بخطورة الوضع فى لبنان مالم يبرز دور اللبنانيين المخلصين ، فهم وحدهم أصحاب المشكلة والحل !

ولكن ماذا عن القوى الخارجية ، التى ساهمت بصورة أو بأخرى منذ بداية الحرب الأهلية فى لبنان عام ١٩٧٥ فى زيادة حدة نيرانها ، حتى وصلت لهذا الطريق المسدود ؟

نجد أن إسرائيل تعربد فى الجنوب اللبنانى وتجتاحه مرتين فى أقل من أسبوع واحد بقوات وقوى عسكرية كبيرة ويبدو أن الفرصة واتتها لاقتناص نصيبها وإعادة تغلغل جيشها فى أراضى لبنان ، بينما أمريكا وفرنسا لم يفوتهما أن يسارعا بإصدار البيانات التى تدعو إلى ضرورة إجراء الانتخابات ، أما سوريا التى تعارض الحكومة الانتقالية وتؤيد حكومة الحص فهى فى مأزق حرج لا تحسد عليه بين أن تبقى قواتها على الحياد وتسمح بتقسيم البلاد ، أو تشارك فى قتال ضد ميلشيات القوات اللبنانية المتشددة والمارونية أساساً وكلاهما مر ، ويعبر عن فشل السياسة السورية فى لبنان .

الصحفى السودانى حسن ساتى يكتب عن:

المهمة الصعبة..

إسمها تأهيل

في مقال سابق قلت إن الرقم الصعب في سيناريو الاحداث في السودان هو إعادة تاهيل الخرطوم ..

وتداخلت احداث الوحدة مع ليبيا التى فاجات بها الخرطوم العالم واجلت الحديث .. وجاءت زيارة جيفرى هاو للخرطوم .. واجلت الحديث ..

وها نحن نعود إليه .. الرقم الصعب او المهمة الصعبة ..

لأن الحديث عن الخرطوم يكون الحديث عن [مدينة] ..

والحديث عن المدن غير الحديث عن البوادى والارياف ..

المدن ترهق الحكام .. بإنسانها وممارساته ومطالباته .. والمدن تزيد إنسانها كل يوم رهقاً .. بالتراكم الكمي .. والتحول الكيفي في انماط الحياة وسلوكياتها ..

●● المدن لوحة فنية :.

تقديري أن الشعراء هم أكثر شرائح العائلة الفنية تأثراً بإرهاق المدن .. وهم أكثر إيجازاً فى توصيل ذلك الإرهاق .. والشعر قبس من نفس الرحمن أو كما يحلو للشعراء وذواقة الشعر أن يرددوا ..

ولأن الخرطوم مدينة مثل سائر المدن رأيت أن أصحب القارىء فى سياحة شعرية تتلمس من خلالها الخرطوم .. وتتلّبس من بعد ذلك حالها اليوم وهى تحاول إعادة الحياة إلى عروقها .. بإعادة تأهيل نفسها أو كما عزم أولو الأمر فيها ..

●● الشاعر جيته الألماني ممن أرهقتهم المدينة .. فسجل مزدرياً لها .. ومتشائماً فقال :

فوقها مداخن ..

وتحتها بالوعات ..

عما قريب ستفنى .. وستفنى هى أيضاً !!

●● في عالمنا العربي .. نجد أن [أحمد عبد المعطى حجازى] جسد مواقف بحالها .. وحول المدينة هكذا إلى كائن بلا قلب .. وإلى زحام هو في حقيقته لا أحد بدرجة أن الإنسان لو سار فيها عارياً .. ما وجد من يرد عليه أطراف الرداء .. فقال : ـ

هذا الزحام لا أحد ..

هذا الزحام لا أحد ..

●● [الياس] وهو يصور مدينة الفنان قال إن جليدها قد ينساب فى حز الصيف وأن شتاءها يمكن أن يكون بدرجات حرارية عالية .. وهى ـ أى مدينة الفنان ـ قد تكون مثل سائر المدن في الحياة .. لا تخلو شوارعها من عابر سبيل أفاق .. يتبول فيها دون أن يستر عورته !!

●● والخرطوم لوحة فنية !!

●● وشعراء السودان باختلاف مشاربهم أرهقتهم الخرطوم .. وهذا هو [مصطفى سند] يزدريها مرة ولا يرى فيها غير مدينة مليئة بالدعارة .. السواح يجيئونها ليتهكوا فيها العرض وهى تدفن المخاض فى جوف التراب أقرب ما يكون الأمر بإنسان الجاهلية حين تبشره بالأنثى .. يسود وجهه وهو كظيم من سوء ما بشر به .

يقول الرائع [مصطفي سند] : ـ

مدائن من فساد المهر يزكم عطرها الفواح ..

تعاشر دعوة الشيطان ..

تجنح عرضها فى الدرب للسواح ..

تحوم بوجهها المجدور ما ترتاح ..

وترحل عن صدور بناتها الأفراح ..

مدائن علقت أسوارها السوداء ..

ظلت توصد الأبواب ..

بوجه الفجر .. تدفن في التراب مخاض

المنساب !!

●● والمبدع [على عبد القيوم] .. واحد من أ

الأنفاس الشعرية من مدرسة اليسار السودانية ع

ذات الطريق .. طريق الإرهاق الذي تخلعه المد

على الإنسان .. سئم الخرطوم فقال مستوعباً جدل

العلاقة الاقتصادية فى المدينة : ـ

هذا المساء لا يباع ..

تنهشه الخرطوم من عيونكم

حتى تبل ريقها .. ويستجم السادة الكبار تح

أذرعه ..

. . . .

وهذه الخرطوم بنت دار الصبح بهمة الذراع

تسرقكم نداوة الرذاذ ..

كى تقر فى جيوب السادة الكبار ..

بعد الخريف .. ذهباً وجلنار ..

●● والعبد لله .. [أى أنا] .. افتقدت الخر

حتى فى واحد من أسفارى .. فكتبت لها





ركعتين بالجهر للخرطوم .. فقلت :-
وحين يفلح الأسى دواخلى فى ليلك البهيم ..
أترنم ببقايا أغنية منسية ..
أتذكر وجه جوعك حين تهيم ..
أتذكر وجه حسانك ..
يفلح الأسى وجوههن والخفر ..
والانتظار كله على عيونهن انتظر ..
السحب تجيء .. تجيء .. تمر .. تمر ..
البرق يجيء كومضة .. ويرحل الخريف ..
والحلم فى المطر ..
وحين لا يجيء .. يكثر الخداع ..
يسقين سنين العمر القاحل ..
ويفلح الأسى مدينة الدواخل ..

●● وتلك هى الخرطوم فى بعض تجلياتها .. لوحة مثل قصر صلاح عبد الصبور ذلك الذى قال إنه فى غابة التنين .. يعج بالمحاربين والمؤدبين .. والمنافقين .. من بينهم مؤدب الأمين ..
جورجياس .. وكان لوطياً مسيحياً ..

●● وتلك هى الخرطوم .. أغنياء وفقراء .. وصراع حياة .. مراقص تمتلىء بالفئران .. ومآذن تزلزل المكان بالدعاء الخالد .. [لا إله إلا الله] ..

●● وتلك هى الخرطوم .. مستوطنون شادوا العمارة .. ومهاجرون معلقون على هامشها فى بيوت الكرتون والسكن العشوائى فى أطراف أم درمان والخرطوم ، والخرطوم بحرى ، يلجون إلى المدينة يحملون فيها سحابة يومهم مثل [الزين] بطل رواية الطيب صالح .. ويعودون فى المساء للصغار المنتظرين برغيف المخابز وبعض اللحم والخضار .. و[بطيخة] إذا تيسر الحال .. وينفقون المساء فى العبادة أو مجالس المسامرة يقتلون الوقت بالحديث عن الرموز السياسية وما تجود به قريحة المدينة من إشاعة ليسوا طرفاً فيها بأية حال ولكنهم يلوكونها أكثر من الذين تعنيهم .. وماذا يفعل الفقراء مع الوقت ..

●● وتلك هى الخرطوم ، يمتلك فيها كثيرون عربات مرسيدس من الصناعة الخاصة التى تنتجها الشركة بالمواصفات .. ستمائة عربة فى العام فيها علمت فى كل العالم .. وفى الخرطوم منها حوالى خمس عربات .. عازلة للصوت ، بها مكتب للعمل .. وتليفزيون وتليفون وتيلكس وبوفيه .. وما يزيد على خمسة آلاف عربة كارو تجرها الخيول والحمير فى قلب الخرطوم تنقل البرسيم وفواتير تجار القطاعى وتنام الخيول والحمير والأغنام مع السكان فى أحياء سكنية كثيرة فى أحياء الخرطوم القديمة والمعتبرة ضمن [الأحياء النظامية] وليس [العشوائية] ..

●● تلك هى الخرطوم مدينة عاشرت الوجود منذ قرنين تقريباً حين جاء بعض [المحس] من الشمال واستوطنوا فيها فى منازل من الطين والجريد ، ومنها عرف العالم أكبر ثورة إسلامية فى القرن التاسع عشر بعد أن شهدت اغتيال غردون ..

●● وتلك هى الخرطوم التى انفرط عقد الأمن فيها لمرات بعد ثورة أبريل الشعبية ، فاختطف رجل بوليس اسمه عبد الصادق طالبة وسيمة بنت أسرة كريمة .. هى [أميرة الحكيم] واغتال وانتحر .. لتشهد الخرطوم اغتيال الأبرياء .. وتجيء لتشهد اغتيال [مهدى الحكيم] المعارض الشيعي فى فندق الهيلتون لتشهد الخرطوم [الاغتيال السياسي] .. ثم تشهد أحداث الأكربول الذى نسفه ثلاثة شبان لبنانيين أو مجهولى الهوية لتشهد الخرطوم [الإرهاب السياسي] .. وكله جديد على الخرطوم المدينة التى كانت مسكناً لمليونين ونصف حتى العام ١٩٦٨ وتحولت بالهجرة إلى خمسة ملايين نسمة فى العام ١٩٨٦ بما جعلها بالوزن السياسي والانتخابى نحوا من ثلاثين دائرة جغرافية بعد أن كانت خمس دوائر فقط .

●● وتلك هى الخرطوم يسكن حوالى مليون مواطن فيها فى منازل السكن العشوائى فى منازل تنقصها أبسط مقومات السكن .. الماء والكهرباء ومكان قضاء الحاجة .

●● شبكة طرق تآكلت .. ومجارى هزمتها مياه الأمطار .. وخطوط تليفونات لا تحمل من اسم الجهاز إلا اسمه فى غالب شبكاتها ..

●● ملايين البشر لا تستطيع أن تعرف لهم عملاً معروفاً .. ومجموعة المصانع بداخلها لا تنتج كل هذه الكثافة السكانية .. ليتعلق غالب أهلها بالأعمال الهامشية .. يستجيبون للمدينة رغماً عنهم فيخلعون الكثير من خلق وأخلاق القرى التى جاءوا منها .. تفسدهم المدينة .. ويساهمون فى إفسادها فى علاقة جدلية طبيعية فى غياب العاقبة .. فيمسك كثيرون منهم باللهب .. ويكتمون الأسرار .. يتأوهون الليل .. يحلم أغلبهم بخبز وبط .. ووجه حسن ..

●

تأهيل الخرطوم .. هو الرقم الصعب وهو المهمة الصعبة ..

أهل السودان حين يوزعون كروت الدعوة للزواج يقولون فى الدعوة إنها بمناسبة [تأهيل] ابنهم فلان على كريمة فلان .. والتأهيل بهذا المذهب هو الزواج ..

وتأهيل الخرطوم لا يعنى زواجها ولكنه قد يعنى إعدادها كعروس أمام أهلها .. ذويها .. أولى أمرها . طالبى يدها .. والمعجبين بها ..

فهل تستطيع الخرطوم أن [تتأهل] لذلك الدور .. كما يقول معلقو الرياضة .. ومن أين تبدأ الخرطوم إعادة تأهيل نفسها ..
من الإنسان ؟
من العمران ؟
أم من الاثنين معاً ؟

تلك هى المحاور التى تجعل من عملية التأهيل مهمة صعبة ..

صعبة إذا قرأناها مع الإنسان المعلق على هوامشها يتذرع بدستورية الحركة فى الوطن التى يكفلها له الدستور وهو لا يفعل فى المدينة أكثر من إفسادها وإفساد نفسه لأن المدينة لا حاجة لها به .. ونصيبها من وجوده اسهاماته فى أطراف المدينة بإمداد المدينة ببؤر الذباب والبعوض وإرهاق ميزان الدواء فيها وأسرة المستشفيات بما يصيب من أمراض ، وأحياناً تجاوبه مع الحاجة وصاحب الحاجة أرعن ، فيزيد من انحرافات المدينة السلوكية والاجتماعية ، وصعبة أى المهمة إذا قرأناها مع العمران .. لأن البداية فى عملية التأهيل تتطلب بنيات أساسية يمكن أن يكون الإنسان المتخلف وبالاً عليها حتى بعد بنائها وإتمامها . وهذه البنيات تتطلب مالاً وخططاً وموارد بشرية تعين على التنفيذ ..

صعبة هى مهمة [تأهيل الخرطوم] لأنها لابد أن تتكامل فى جهدها وجهودها بين [تأهيل الإنسان] و[تأهيل العمران] ..

وتكامل التخطيط عملية غابت للأسف عن العقل السودانى لسنين عدداً . وغيابها لا يلغى الحلم بمجيئها .. مع الديمقراطية التالية فى السودان حيث الرأى والرأى الآخر ..

وغيابها لا يلغى مهمة التأشير على أهم الحلقات التى يجب التنبه إليها ، ونحن نعيد تأهيل الخرطوم ، وذلك حديث رأيت أن يكون منفصلاً ..

●







فاروق حسنى ومنصور حسين ويوسف صبرى أبوطالب ورتيبة الحفنى

قنبلة موقوتة أمام الأوبرا !

نادية خليفة

تلقت صباح الخير هذه الرسالة من مواطنة مصرية ، الرسالة موجهة إلى كل من يهمه الأمر : المصريين على وجه العموم والسيد محافظ القاهرة والسيدة رتيبة الحفنى مدير دار الأوبرا ..

● **تقول الرسالة :** إ أحيطكم علما أن نقابة المعلمين قد جهزت لكم قنبلة لتفتيت مجهوداتكم المركزة بمناسبة افتتاح الأوبرا .

وهذه القنبلة هى سور تجارى يمتد من بوابة مستشفى المعلمين التابعة للنقابة وعلى امتداد عدة أمتار فى الأرض الواقعة بين المستشفى وفندق البرج الذى يتبع جزء منه للنقابة وقد تفتقت أذهان مسئولى النقابة عن هذا المشروع التجارى علما بأن مسئولى النقابة هم فى الأصل معلمون ومسئوليتهم تعليم الشعب بأسره أولا ثم حماية المعلمين ثانيا .

وأوضح أن هذا الاعتداء بدأ منذ عدة أشهر بقطع الأشجار الغناء من جذورها ثم قامت عمليات الحفر بسرعة مذهلة ثم عمليات التشييد فى الوقت الذى تقوم فيه المحافظة برصف الشوارع وتجميل الأرصفة والأسوار المحيطة . وواضح أن نتائج هذا السور التجارى هى أولا تغيير ملامح الأرض والمكان الذى ينعم بالهدوء على الرغم من أن شارع محمود مختار شارع رئيسى ومزدحم فى ساعات عديدة من النهار - وهذا يزيد من ازدحام الشارع وزيادة الضجيج والعجيج فضلا عن عرقلة حركة المواصلات وزيادة بطئها وصعوبتها على ما هى فيه الآن زد على ذلك الأصوات الصاخبة التى أصبحت ملازمة لأى محل تجارى !! من موسيقى وأغانٍ وشغل للأرصفة بالمتسكعين طوال النهار .

وأحب أن أوضح لكم بعض النقاط التى قد تخفى على بعض السادة القراء وهى :

أولا : بالتحرى والسؤال من بعض الزملاء العاملين بمستشفى المعلمين علمت أنه تم بناء غرفة الرعاية المركزة بالمستشفى وافتتاحها منذ أكثر من أربعة أعوام (قارن ذلك بسرعة بناء المحال التجارية) وأن المستشفى لا تخدم المعلمين مجانا ولكن سعر سرير الإنعاش ٥٠ جنيها فى الليلة . وسعر السرير العادى يتراوح بين ٢ ، و ١٥ جنيهاً على حسب الدرجة - وأقصد من ذلك أن بيع المحال التجارية لا يخدم أى مصلحة للمعلمين الكادحين فهى لا تنوى العلاج بالمجان مثلا ولا يخفى عن السادة القراء التحقيق مع إحدى الشخصيات البارزة فى النقابة بعد نشر الخبر على صفحات الجرائد عن اختلاس وضياع أربعة ملايين جنيه إذاً فالمعلم غير مستفيد إطلاقا وإنما يستفيد أصحاب البطون الجشعة فقط . فضلاً عن أننا لم نسمع قط عن أى مشاريع تخدم المعلم وترفع مستواه ومستوى

...

التعليم وتحد من ظاهرة الدروس الخصوصية التى أصبح يحتاج لها المعلم قبل التلميذ .. فإن أراد التلميذ الاعتماد على نفسه فالعلم موجود فى الكتب .. وإذا أراد المعلم الاعتماد على نفسه فهذا مستحيل لأن المال فى جيوب أولياء الأمور !! ولهذا أهيب بالنقابة أن توجه مجهودها لعلاج المعلمين مجاناً لأنهم يستحقون هذا التكريم وصرف حوافز لتشجيعهم لأنهم مسئولون أمام الشعب والله عن تعليم هذا الشعب الذوق والفن والحضارة والدين والسياسة والأدب ، وهذه مسئولية عظيمة للغاية فبالمعلم والعلم ترتقى الشعوب والأمم وإنى بصفتى إنسانة مصرية مثقفة وغيورة على مصر ومستقبل مصر والمصريين أهيب بالمسئولين أن يتدخلوا فوراً للتأكد من صحة ما ذكرت ومنع الاعتداء على ممتلكات الشعب حيث أن دار الأوبرا ملك لكل مصرى وليس من حق أية نقابة مهما كانت قوتها وشرعية ملكيتها للأرض التصرف والاعتداء على حضارة وتاريخ مصر أو الاعتداء على الذوق العام من أجل تجارة تعود على القلة بالمنفعة .

أتمنى أن يجد صوتى صدى . وآمل أن تنطلق بلدى وتفك أغلال الروتين والرشوة وسوء التخطيط لكى تعود وتقف فى مكانها الطبيعى والتاريخى وتبقى دائما أم الدنيا .

انتهت سطور الرسالة !

قرأتها مرة واثنتين ، وذهبت لأتحقق مما ورد فيها !!

وذهبت إلى حيث المكان ..

عمال يخططون .. الحفارات والمطارق تدق فى كل مكان .. أشجار تقتلع .. أعمدة خرسانية تنبثق من باطن الأرض هى نواة لسوق تجارية !!

أنا لست ضد الحركة العمرانية .. ولست - أيضاً - ضد الحركة التجارية .. ولا المشروعات الاستثمارية .. ولكن أن يحدث هذا فى سور مستشفى من المفروض أن ينعم فيه المريض بالهدوء



فاروق حسنى



منصور حسين



يوسف صبرى أبو طالب



رتيبة الحفنى

والراحة .. وفى وقت تقوم فيه الدولة بتجميل المنطقة استعداداً لاستقبال حدث فنى ثقافى هام .. هو افتتاح دار الأوبرا المصرية .

فهنا لابد أن نطرح سؤالاً ..

لمصلحة من يتم هذا التشويه ؟!

وقبل ذهابى إلى نقابة المعلمين باعتبارها صاحبة المشروع .. اتصلت بالسيدة الدكتورة رتيبة الحفنى مدير دار الأوبرا وسألتها عما يجرى .. قالت :

- إن مايحدث شىء فى غاية الخطورة .. لقد تأكدت فعلاً من البدء فى تنفيذ هذا المشروع التجارى .. وقد أرسلت خطاباً إلى السيد وزير الثقافة واتصلت تليفونيا بالسيد المحافظ ووجدت أن لديهم فكرة ووعدانى باتخاذ اللازم .. وهانحن فى الانتظار .

ولأن نقابة المعلمين هى صاحبة المشروع فكان من الضرورى مقابلة نقيب المعلمين السيد الأستاذ منصور حسين .

وكأنه فوجىء بسؤالى .. يقول :

- من قال إنه تشويه .. فقد كانت المنطقة أرضا فضاء ، حاولت استغلالها بصورة تزيد من جمال المنطقة وليس تشويهها وفكرت فى إقامة هذه المبانى ..

● وأستوقفه : سوق تجارية ؟!

- يقول : ما تصورك للسوق التجارى ؟

● قلت ماهو متعارف عليه .

- ويستوقفنى .. لا .. أنا لن أقوم بفتح بوتيكات ومحلات وأكشاك .. ولكنها ستكون مكاتب سياحية وخدمات تؤدى على مستوى رفيع .

● سألته : هل هناك شروط أو مواصفات خاصة سوف تضعها النقابة لاختيار أصحاب هذه المحلات أو من يقوم بشرائها ؟

- يقول : أنا لن أقوم بعرضها للبيع ولا للإيجار ولكن حق استغلال لمدة عام أو عامين .. وعلى أي حال أنا لست ضد الحكومة .. وبرغم أنها هى التى أعطتنى الترخيص .. إلا أنها لو قالت لى أوقف هذا المشروع .. فتأكدى أننى لن أعارض .. وكما أننى لست ضد الحكومة .. فأنا - أيضاً - لست ضد الرأي العام إذا كان رافضاً للفكرة ، فليس لدى مانع أبداً من التراجع عنها وتحويل المبانى إلى عيادات خارجية .

●● كان هذا عرضا لرأي صاحبة الرسالة .. ووجهة نظر الدكتورة رتيبة الحفنى وحديث الأستاذ منصور حسين نقيب المعلمين .. ورغم الاختلاف الشديد بين وجهات النظر .. إلا أنه وبلا أي حساسيات لابد أن نسلم أن الجميع يملكون - على الأقل - النية الطيبة .. ولكن مايحدث يحتاج إلى إعادة نظر فى كثير من الأشياء .. فالقضية لم تعد محصورة فى تلك الحدود الجغرافية الضيقة .. فقد وعد المسئولون فى محافظة القاهرة وعلى رأسهم السيد محافظ القاهرة كما وعد السيد وزير الثقافة بحسم الموقف .. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن فيما يسود أسلوب تفكيرنا وتعاملنا من منطق .. والمنطق الذى ينبغى أن يسود هو مايعرف فى عصرنا الحديث « بالتخطيط » ، وهو من باب التبسيط الشديد تحديد أهداف معينة والعمل على تحقيقها فى مدة زمنية محددة .. فهل آن الأوان ؟ .

البرنامج الافتتاحى لدار الأوبرا والذى يستمر طوال شهر أكتوبر

شكلت لجنة للإعداد لبرنامج الافتتاح انتهت إلى وضع برنامج يابانى مصرى مشترك تعبيراً عن التعاون بين البلدين الذى جسده مشروع الأوبرا الجديدة المهداة من اليابان لمصر .

يبدأ البرنامج بالسلامين الوطنيين المصرى واليابانى ويبدأ بعدهما الجزء اليابانى من البرنامج ويشمل استعراض الكابوكى [استعراض يابانى تقليدى يتضمن الموسيقى والغناء والطقوس الشعبية اليابانية] يشارك فيه ٥٠ فناناً .

وبعد ذلك يبدأ الجزء المصرى بنشيد « كل مصرى ينادى » للموسيقار محمد عبد الوهاب مصاغ فى قالب سيمفونى جديد قام به المايسترو مصطفى ناجى ، ويشارك فيه كورال الأوبرا وأوركسترا القاهرة السيمفونى .

يلى ذلك استعراض موسيقى من التراث العربي للفرقة المصرية لموسيقى التراث .

ثم تقدم فرقة الباليه بأكاديمية الفنون « باليه أوزوريس » ، وهو باليه مصرى قام بتصميمه الفنان عبد المنعم كامل .

تليه فقرة لفرقة الموسيقى - « الكونسرفتوار » تقدم خلالها الحركة الأخيرة من الكونشيرتو الثلاثى « لبيتهوفن » .

ثم يقدم أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة يوسف السيسي الحركة الرابعة من سيمفونية « بيتهوفن » التاسعة .

● الأوبرا بالأرقام

تكلفت ٤٠ مليون دولار .

استغرقت عملية بنائها ٣٤ شهراً .

تبلغ مساحتها ٤٥ ألف متر مربع بارتفاع سبعة طوابق . تضم ثلاث قاعات رئيسية .

● الأولى : القاعة الكبرى ، تضم ١٣٠٠ مقعد .

● القاعة الثانية تضم ٦٠٠ مقعد .

● القاعة الصغرى وتضم ٥٠٠ مقعد .

ويضم المبنى قاعات تدريب الباليه والكورال والموسيقى وغرفاً للفنانين ومكتبة فنية ومتحفاً للأوبرا .

حكاية المودعين فى الهدى مصر

سؤال إلى طارق أبو حسين :

ماهى التجارة المربحة

التى تبدأ بـ ٧٠ مليون جنيه لتكسب ٦٠٠ مليون جنيه خلال ٣ سنوات ؟

زار صباح الخير السيد « طارق ابو حسين » إثر ما نشر فى مجلة صباح الخير على مدى أسبوعين متتالين خاصاً بشركة توظيف الأموال الهدى مصر .

أبدى السيد طارق أبو حسين استعداده التام للرد على اى سؤال يوجه إليه من المودعين أو من أسرة تحرير صباح الخير او من تدعوهم صباح الخير من المفكرين والكتاب .

وصباح الخير تدرس هذا الاقتراح !

●

وفى نفس الوقت مازال لدى المودعين اسئلة تبحث عن إجابات

يقول احد المودعين

ذكر السيد طارق ابو حسين فى لقائه مع المستثمرين الذى عقد فى منتصف شهر يونيو الماضى فى الطريق الصحراوى .. موضحاً ثراء عائلة ابو حسين « إننا كنا نمتلك قبل إنشاء شركة الهدى مصر لتوظيف الأموال مصانع واموالاً خاصة بالبنوك تصل إلى ٧٠ مليون جنيه مصرى » !

ويقول نفس المودع ان الاقوال المتناقلة عن السيد طارق ابو حسين انه قبل إنشاء الشركة لم تكن الشركة تملك سوى ٧٥ فداناً وثلاجة لتخزين البطاطس وعمارة سكنية بالجيزة وانهم قاموا بالحصول على قروض ـ بضمان ممتلكاتهم ـ تصل إلى ستة ملايين جنيه مصرى لتوفير السيولة مليونين كقرض من البنك الوطنى المصرى .. وأربعة ملايين من المصرف الإسلامى الدولى فرع ميدان المساحة بالدقى .

ويتساءل المودعون : لو سلمنا بأن أسرة طارق أبو حسين كان لديها سبعون مليون جنيه عند قيام الشركة عام ٨٥ فما هى التجارة المربحة التى جعلتهم يمتلكون ستمائة مليون جنيه وأصول تصل ١١١٪ كما ذكر السيد طارق ابو حسين فى الشريط الذى سجل فى اجتماع الطريق الصحراوى ؟! ولعل فحص حسابات الشركة يجيب على هذا التساؤل !

● شركة بدون رأس مال :

عند بداية العمل بأى شركة جديدة يثبت مؤسسها .. ضمن شروط عديدة للحصول على سجل تجارى لمباشرة الشركة لاعمالها . أن للشركة رصيداً باسمها فى البنوك بعيداً عن رصيد اصحابها .

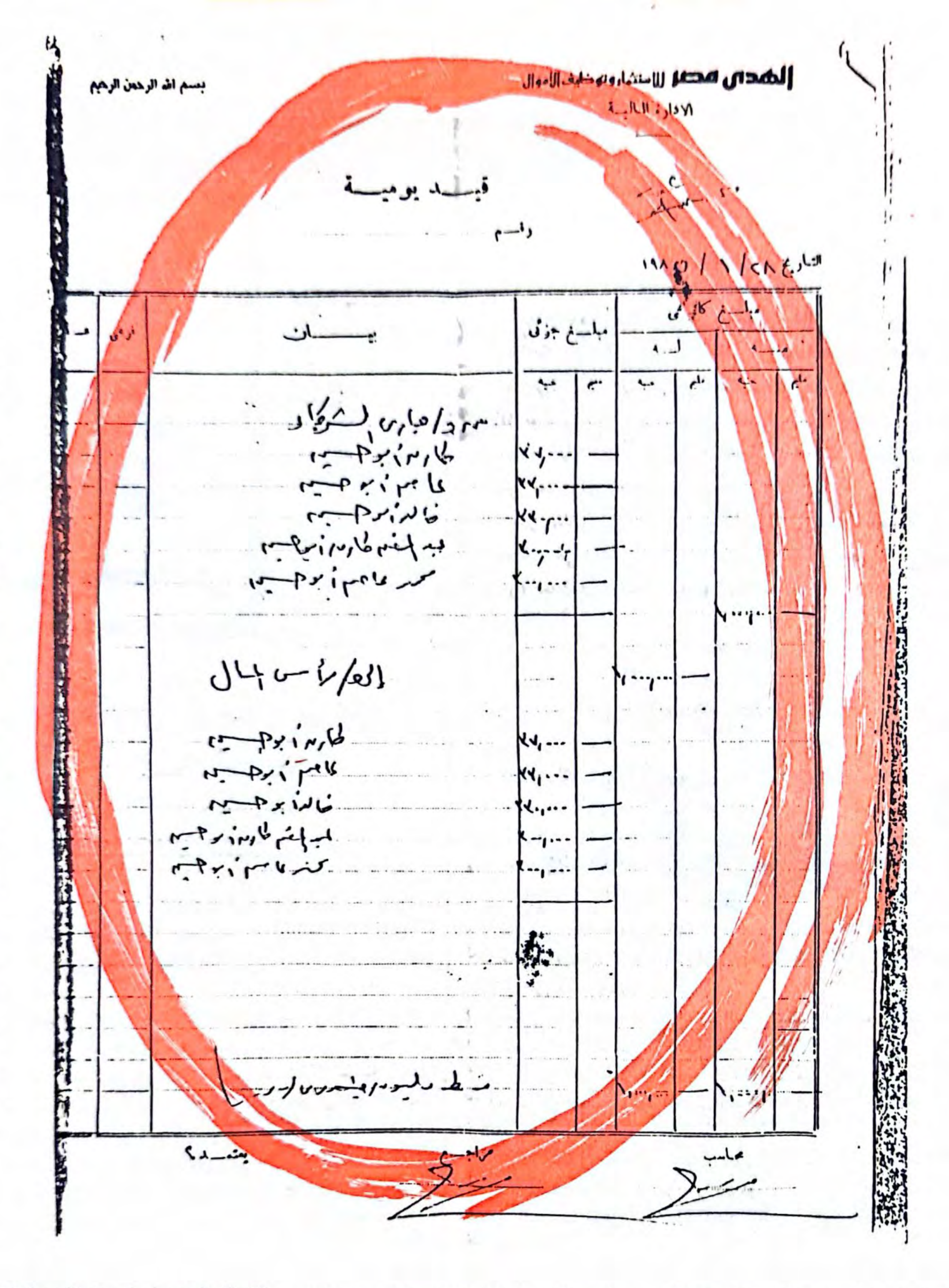
ويذكر احد المودعين ان اصحاب شركة الهدى مصر كانوا قد اصدروا السجل التجارى فى فبراير عام ١٩٨٥ ورصدوا مليون جنيه من حساباتهم الجارية !

ومعنى هذا إنهم ذكروا أنهم يملكون هذ القيمة فى حساباتهم الجارية بالبنوك . ولكنه لم يقوموا بفتح حساب جارى باسم الشركة فى احد البنوك فى ذلك الوقت !

وهذا معناه أن صح كلام المودع أن الشركة بدأت بدون رأس مال مدفوع !

وان المليون جنيه التى كانت فى الحساب الجارى لكل من الإخوة (طارق وعاصم وخالد أبو حسين وابنائهم الأطفال الصغار عبد المنعم طارق أبو حسين . ومحمد عاصم ابو حسين) . مؤسسو الشركة أعلنوا إمتلاكهم لها لكن دون أن يثبتوا أنها تحولت من حساباتهم الجارية إلى حساب رأس مال الشركة فى بنك ما أو برقم حساب معين .. وبذلك استطاعوا الحصول على السجل التجارى لبدء العمل فى شركة توظيف أموال وبدأوا فى تلقى

مها عمران



الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال
الادارة المالية

بسم الله الرحمن الرحيم

قيـد يوميـة

رقم

التاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٨٧

رقم	بيـان	مبلغ جزئي	مبلغ كلي
	من د/ جاري الشركاء		
	طارق أبو حسين		
	عاصم أبو حسين		
	خالد أبو حسين		
	عبد المنعم طارق أبو حسين		
	محمد عاصم أبو حسين		
	الى/ رأس المال		
	طارق أبو حسين		
	عاصم أبو حسين		
	خالد أبو حسين		
	عبد المنعم طارق أبو حسين		
	محمد عاصم أبو حسين		

يعتمد — مراجع — محاسب

مستند يشير إلى ان الشركة بدات في تلقى اموال المودعين دون ان يودعوا اموالهم هم في البداية.

هذه الاموال دون ان يودعوا اموالهم هم في البداية . لدينا مستند يذكر هذه الحقيقة ولعل السيد طارق ابو حسين او البنك يرد على هذا التساؤل !

فكيف يبدا العمل في شركة بدون رصيد خاص بها كما ينص القانون ام ان اصحاب الهدى مصر انتظروا حتى يمول المودعون راس مال الشركة ؟! اين الحقيقة ؟

● في الخارج ام بالداخل ؟

جاء على لسان السيد طارق ابو حسين رئيس مجلس إدارة شركة الهدى مصر في لقائه بالمودعين بالطريق الصحراوى .. انه لا توجد اى أموال للشركة خارج البلاد « جميع اموالكم تستثمر في مصر » .

وهذا جعل آلاف من المودعين يطمئنون بعد ان كانوا يشكون في هروب اموالهم إلى البنوك الخارجية دون ان تستثمر في بلادهم وتحت رقابة اجهزة الدولة بها ولكن البعض يردد أن السيد طارق قد ارسل خطابا موجهاً إلى البنك المركزى وهيئة سوق المال وفقاً لقانون تلقى الاموال الجديد ببيان عن الأرصدة التى تملكها الشركة بالخارج .. منها على سبيل المثال ٤,٥ مليون جنيه استرليني في انجلترا .. وأسهم في بنك تركيا .. و ... الخ .

والخطاب موقع بإمضاء السيد طارق ..

والسؤال الآن من يصدق المودعين ؟! كلام طارق الذى سجله شريط الفيديو ام توقيع طارق ابو حسين ؟

●

الإجابة لا يملكها سوى السيد طارق أبو حسين نفسه ولا أحد سواه !!

«واحد احساس مظبوط من فضلك»



كلما اقترب شهر سبتمبر من نهايته فانا احس بلون من الآلام النفسية الهائلة . سببها بمنتهى البساطة الاستعداد لدخول المدارس . ولأن ابنى الكبير سيتعلم لاول مرة على حساب الدولة ، لانه سيدخل الجامعة بعد ان امضى اربعة عشر عاما بالتعليم فى مدرسة للغات ، فهو يطالبنى بالفرق . إنه يطلب مصاريف المدرسة التى كنت ادفعها له .

لكن هاهو ابنى الثالث يلتحق لاول مرة بالمدرسة ليواصل التعليم على نفقتى . بالإضافة إلى الابنة الوسطى التى توفر لنا إدارة مستنيرة للبيت مع والدتها .

حياة متوازنة دون منحة المدارس .. كيف ؟

وإذا كان الأبناء غيظاً وقيظاً وعسلاً .

وإذا كان الغيظ يأتى من ملامحهم السمحة المليئة بالمودة وتلك المودة تخفى خازوقا من المطالب .

وإذا كان القيظ هو محاولة الحياة المتوازنة فى ظل شمس المرتب الحارقة .

وإذا كان العسل هو محاولة تخيل مستقبل زاهر لكل منهم .

لكل ذلك فإن الدنيا ترتج بفوران الإحساس بالدهشة كل سبتمبر ، دهشة من كمية المطالب . ودهشة أكثر لأن الله لا يتركنى وحدى فى تلك الدوامة .

وكل ما كنت أدعو به الله قد استجاب له . فاولا دعوت الله أن تمتنع الحكومة عن توزيع الورق النقدى المطبوع المسمى «منحة المدارس» لأن القميص الرجالى فى العام الماضى ارتفع بعد المنحة خمسة جنيهات . ومريلة المدرسة زادت اثنى عشر جنيها . وبنطلون الطفل زاد ثلاثة جنيهات وحذاء المدرسة زاد عشرة جنيهات .

ومخالب الأسعار تنهش المرتب الهش بالإضافة إلى المنحة . وعادة ما أجد نفسى مديونا بثلاثة أمثال المنحة فى شهر المنحة . وغالبا ماأسير إلى الهرم فأجد مطبعة النقد المصرى تقف على نفس جانب الملاهى الليلية فأتساءل هل تعلمت هذه المطبعة أخلاق تلك الملاهى . وأجيب لنفسى أن سلوكنا هو الذى يدفع هذه المطبعة إلى الجنون لتطبع أوراقا لا تشترى شيئا .

وأقصد بالسلوك هو «علم الإدارة» فنحن فى آخر القرن العشرين . والقرن العشرون لم يعد يحتاج إلى أن تزداد لافتات الأحزاب السياسية بأحزاب جديدة . ولكن يحتاج أن يتعرف المواطن على ضرورة تحسين أساليب إدارة حياته ، والمشاركة فى إدارة مجتمعه . فإذا كانت الشعارات السياسية قد سقطت من روسيا وسقطت من أمريكا وسقطت من فرنسا وألمانيا وانجلترا . فلماذا نفتعل نحن شعارات يستعملها بعضنا للتنكيت أو التنكيد على أيامنا ، وعلى سبيل مثال شعار الوحدة المرفوع من قبعة العقيد القذافى والمدهوس بحذاء غباء العقيد نفسه عندما يحاول الطعن فى قلب الأمة وراية الأزهر ومنارة إدارة الارتقاء بالإنسان القاهرة .

يكفى أن «نكتة» اسمها العقيد القذافى تنكد علينا أيامنا بالوحدة صباح مساء مع أى بلد ثم لعن هذا البلد فى اليوم التالى .

والبيروقراطية المصرية فى حاجة أن تتفهم أن سر ضحك العالم على القذافى أنه يظن أنه الكائن الوحيد المطلوب لصيانة الكون ، وكل كائن آخر هو زائد عن حاجة العالم .

وكل مدير فى موقعه فى حاجة أن يقول لنفسه كل صباح «أنا لست العقيد القذافى لذلك سأجعل كل من معى لهم دور فى الإنتاج . ولن أقوم بأى تزوير على السلطات الأعلى منى بكلمات عن زيادة الإنتاج ، بينما واقع الحال غير ذلك .

وأكاد أن أتهم مدير شركة باتا على وجه التحديد أنه يفكر بطريقة العقيد القذافى ، فهو يعلن بعشرات الألوف فى التليفزيون عن توافر الأحذية الرخيصة ، لكنها أحذية تشبه الكتاب الأخضر الذى طبعه العقيد . إنها أحذية تصلح كقيود فى الأقدام ولا تصلح للسير بها . بل أن ارتداء حذاء باتا هو إصلاح وتهذيب .

وأكاد أتمنى من الله أن يجتمع وزير التموين مع وزير الصناعة ليقول وزير التموين لوزير الصناعة .

بما إنك قد ارتقيت بصناعة الملابس الجاهزة إلى الدرجة التى تجعل المصرى يتردد فى شراء أى شىء من الملابس المستوردة ، فلماذا لاتأخذ شركة باتا وتطورها بنفس أسلوب تطوير الملابس الجاهزة ، على الأقل سيهبط سعر الحذاء فى القطاع الخاص عن سعره الحالى وسيزيد الإقبال الشعبى على حذاء



د . عاطف صدقى

باتا بعد أن يتم تحديث وتطوير تلك الصناعة التى كانت مضرب الأمثال قديما .

وبذلك يمكننا نحن ـ المصريين ـ أن نقلل من الشكوى وأن نضمن حذاء يعيش لمدة عام . ويمكننا أن نهدى للعقيد القذافى حذاء ليرتديه فى أقدامه فيستطيع أن يفكر بطريقة تجعله عف اللسان ، قادرا على التحدث فى حجمه . وإن لم يتأدب بعد هذه الهدية فلنهديه حذاء من إنتاج باتا فهو إصلاح وتهذيب وتأديب .

باختصار فلنجعل من سبتمبر كل عام فرصة لإصلاح سلعة أساسية فى حياة البيوت بدلا من المنحة . وفى ذلك منحة فعلية نهديها لأنفسنا من عرق الجبين .

إننى أشكرك ياسيادة الرئيس مبارك لأنك ألغيت المنحة . ولكنى أطلب من د . عاطف صدقى أن يرسم للإدارة المصرية أسلوبا آخر غير أسلوبها . وبذلك يمكن أن نعطى أنفسنا منحا متجددة . منحة صناعة حذاء متميز كما صنعنا ملابس جاهزة متميزة . منحة استخدام كل الألبان المتاحة فى السوق لصناعة الجبن بدلا من استيراده . منحة تكوين التعاونيات فى الأحياء لضرب الوسطاء الذين يمتصون ربحا هائلاً ويجعلون المواطن منا يدور حول نفسه من هول ما يطلبون من سعر . منحة تطوير صناعة الحنفيات التى يمكنها أن توفر الملايين من المصروفات فى مجال مياه الشرب والصرف الصحى .

إننى أطلب ذلك من د . عاطف صدقى لأنه رجل جاد . يكفى مثال على جديته مانراه من تطوير التعليم وبشائر الجدية فى الأساليب العلمية للعملية التعليمية . . وأطلب ذلك من د . عاطف صدقى لأنه استطاع فى شهور أن يدفع بالنشاط الثقافى إلى قمة مزدهرة بأقل التكاليف . وأطلب من د . عاطف صدقى ذلك لأنه يجيد ترجمة سياسات القائد البسيط المتواضع صاحب الكلمات الثاقبة حسنى مبارك إلى حياة يومية . وهو يفعل كل ذلك بهدوء وعلم وسط عالم من الحيتان الجائعة التى تتمنى افتراس مصر رغم أنها تدهن أنيابها بكلمات معسولة . وهى حيتان معروفة ، مكشوفة ، يقطر من أنيابها السم .

ولا أرغب فى تسميتها لأنها هى التى ضاربت على سرقة كل المصريين باسم الدين . ومازالت تقاوم حتى هذه اللحظة لمزيد من تسميم المصريين بالفقر والجوع وتهريب الأموال خارج مصر . ولا أريد أن أحدد أى اسم لأية شركة من شركات المال التى رفعت راية الإسلام . لسرقة حق الحياة من المصريين .

أستاذ بجامعة إسرائيلية يعترف:

الانتفاضة.. ذروة الصحوة الوطنية!

دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها العاشر وعكف الدكتور «موشيه ستيمس» أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة بن جوريون على دراسة وتحليل الانتفاضة الفلسطينية ومفهومها الحقيقي والواقعي.

جاء فى دراسة د. موشيه.. إن الانتفاضة اليوم ما هى إلا مسار «دينامى متواصل» لا كحدث محدد بزمن، وإنما يمكن للانتفاضة أن تكتسب خصائص متغيرة مع صعود وهبوط تبعاً لإجراءات الحكم والجيش الإسرائيلى وأيضاً تبعاً للسلوك السكانى.. وتبعاً لاعتبارات أخرى لقادة المنظمة.. وقادة الانتفاضة.. سواء فيما يتعلق باستمرارها أو توقفها

وتقف الانتفاضة اليوم فى مفترق الطرق.. لمحاولة قادة المنظمة وقادة الانتفاضة من استخلاص الدروس وتفهم المشاكل التى تواجههم.. حتى يمكن استمرار الانتفاضة دون فقدان الإنجازات التى حققتها حتى الآن.. مع الاحتفاظ على المستوى المعقول واللائق للحياة اليومية للفلسطينيين حتى لا يحدث نوع من الانكسار أو الانهيار لنظام حياتهم.

وهنا يحذر د. ستيمس الفلسطينيين فى دراسته

— إنه آن الأوان لتنسيق خطواتهم لأن درس ثورة ١٩٣٦ وأسباب فشلها مازال شبحها ماثلاً أمام أعينهم..

بدأت فى ٩ ديسمبر من عام ١٩٧٨ فتقول:

— إن قادة المنظمة وقادة الانتفاضة لا يخدعون أنفسهم بأن الانتفاضة ستحقق لوحدها إنهاء الاحتلال وأهدافهم المباشرة محدودة أكثر من ذلك بكثير.. لقد أريد منها منذ البداية أن تثبت أن سكان المناطق غير مستعدين لقبول الاحتلال كحقيقة نهائية.. وأن التعايش العربى واليهودى فى المناطق غير ممكن.. ولذلك يرون ضرورة النضال ضد الاحتلال بكافة الوسائل.

ويؤكد د. موشيه فى دراسته.. أن الانتفاضة فى الحقيقة هدفت إلى إثبات أن سكان المناطق متمسكون بنضالهم الطويل من أجل الحصول على تقرير المصير.. وإقامة الدولة الفلسطينية.. وأن أى حل للمشكلة الفلسطينية غير ممكن دون إشراك المنظمة.

المهم.. وكما أوضحت دراسة الخبير الإسرائيلى.. إن كل هذه العناصر السياسية والقيادية تتبنى موقف المنظمة باعتبارها الممثل الشرعى للفلسطينيين.

ثم تعود الدراسة فى تحليلها لوضع الانتفاضة الفلسطينية فتشير أن الهدف الآخر الذى حققته الانتفاضة.. هو فصل السكان عن مؤسسات الحكم الإسرائيلى بمعنى المقاطعة «مقاطعة المنتجات الإسرائيلية» وبالرغم أن المقاطعة مازالت فى بدايتها.. إلا أنها ستواجه بصعوبات عديدة.. وهذه الصعوبات يدركها قادة المنظمة وقادة الانتفاضة.. لأن هذه المقاطعة تستلزم إنتاج بدائل لكل السلع.. وليست السلع فقط بل الاستغناء عن المؤسسات والإدارة الإسرائيلية.

لذلك تشير الدراسة إلى أن «اللجان الشعبية» التى انتشرت فى القرى والمدن والتى تعمل فى تنظيم وتخطيط لأعمال بديلة فى مجال الصحة.. والتعليم وغيرهما.. لدرجة أنها وجهت دعواها إلى المواطنين للاستقالة من الإدارات المدنية.. وإلى رجال الشرطة والعاملين فى جهاز الضرائب.. وخاصة أن الدعوة لعدم دفع الضرائب مازالت فى بدايتها.. ويمكن إعادة النظر فيها مرة أخرى سواء فى استمرار تنفيذها أو توقفها وذلك على ضوء ردود الفعل من المواطنين.. واستعدادهم لتفضيل المنتجات الغذائية المحلية بما فيها الألبان والمشروبات الخفيفة على المنتجات الإسرائيلية..

إن الانتفاضة ساهمت فى تحقيق الدوافع الوطنية والتضحية الفردية.. كذلك أبرزت الانتفاضة دور مخيمات اللاجئين بما فيها القرى البعيدة عن الطرق الرئيسية.. فى تنفيذ توجيهات «القيادة الموحدة» حتى التجار وأصحاب المحلات تضامنوا وأضربوا عن العمل إسهاماً من جانبهم فى النضال ضد الاحتلال الإسرائيلى.. وتألفت لجان التجار تنسق مواعيد الإضرابات مع اللجان الشعبية..

وهنا يتوقف صاحب الدراسة ليطرح سؤالاً يحاول فيه التعرف على مدى احتمال السكان الفلسطينيين لتنفيذ الأهداف أو المهمات التى تفرضها الانتفاضة.. فيقول.. وبالرغم ما يسمع من انتقادات من وقت لآخر بخطورة الانتفاضة إلا أن الانتفاضة تعتبر فى تصورنا جديرة بالثناء.

ولكن فى حقيقة الأمر نقول.. إننا أمام قيادة



وطنية متطرفة غير مستعدة للتنازل عن مواقفها من الحكم الإسرائيلى والأردن إلى درجة أن قيادة المنظمة اضطرت إلى إبطاء خطواتها فى طريق الانتفاضة..

أن معظم قادة الانتفاضة وأعضاءها من الفدائيين.. بينما تضم القيادة الموحدة للانتفاضة أعضاء من منظمة فتح.. والجبهة الديمقراطية.. والجبهة الشعبية التى يتزعمها «حبش» كما تضم أعضاء من الحزب الشيوعى.. وهو تماماً كالائتلاف الذى يكون منه قيادة المنظمة أيضاً والتى تعتبر الذراع السياسية للمنظمة..

كما أشارت الدراسة أيضاً إلى الصحوة الدينية الإسلامية التى نمت فى السنوات الأخيرة واندمجت فى مسار الانتفاضة الوطنية فى المنطقة كلها وخاصة فى قطاع غزة.. وقد أسهمت فى تصعيد نشاط العصيان المدنى والأعمال العدائية ضد إسرائيل.. ويضيف الخبير الإسرائيلى مؤكداً فى دراسته..

إن هؤلاء القادة الإسلاميين يتميز مفهومهم بتعصب إسلامى يرفض وجود إسرائيل فى حد ذاته.. ويدعو إلى الجهاد ضد الكفار مع التأكيد على النضال والمعركة بروح الإسلام وهم موزعون فى كل المناطق على نطاق واسع.. وينشرون الكتب.. والأبحاث حول مواضيع إسلامية ذات رسالة سياسية وطنية

ثم يختتم د. موشيه دراسته عن الانتفاضة فيقول.. إنها تشكل فى الحقيقة ذروة مسار الصحوة الوطنية فى المناطق المحتلة والذى بدأ بعد فترة قصيرة من الاحتلال.

فاطمة العطار



صباح الخير أيها القارئ..

عايزين يا كابتن
نعمل لحن دعايه للرغيف
"الطباقى" على وزن لولاكى
ونقول فيه " لولاكى..
لولاكى يا طباقى..
ما إتعشيت"

مسئول تموين

ON AIR
على الهواء

توظيف الأموال من عبد الناصر إلى السادات:

تواصل «صباح الخير» تقديم فصول من كتاب الزميل عبد الستار الطويلة «شركات توظيف الاموال والمستقبل الغامض».
في هذا الفصل يناقش عبد الستار الطويلة بالمنطق الهادىء والتحليل الموضوعى تصريحات اصحاب شركات توظيف الاموال.. ويفند اراءهم

-٣-

الحرام والحلال فى توظيف الأموال!

من الطرائف التى تقال عادة، ان نشر خبر «كلب عض رجلا» لا يعتبر خبرا جديرا بالنشر اما ان يعض رجل كلبا فهذا هو الخبر الحقيقى.

بالمثل أن يقال إن العالم المتقدم.. الشمال الصناعى البالغ القوة.. يستثمر اموالا فى العالم الثالث. النامى المتخلف.. فهذا ليس خبرا.

اما ان يقال إن العالم الثالث يستثمر اموالا فى العالم المتقدم فهذا هو الخبر الجدير بالنشر فعلا.. والتامل ايضا.

فى تقرير للبنك الدولى يتضح ان اموال العالم الثالث الموظفة فى البلاد الراسمالية المتقدمة تقدر بخمسمائة وعشرة بلايين دولار؟ بينما تبلغ توظيفات ذلك العالم المتقدم فى العالم الثالث المتخلف مائة وستين وبليوني دولار فقط لا غير!

اى ان العالم الثالث ثلاثة اضعاف ما يوظفه العالم الراسمالى.. ليست هناك حتى عدالة فى الاستثمار.

إنه استثمار غير متكافىء على حساب عالمنا الغلبان المسكين الذى تموت جوعا منه عدة ملايين كل عام بينما «زبالة» بلد واحد متقدم هو الولايات المتحدة الأمريكية تكفى لإشباع وإنقاذ هذه الملايين.

وثمة طرق عديدة لنزح أموال العالم الثالث إلى العالم المتقدم.. إيداعات دول البترول مثلا فى البنوك الأوروبية والأمريكية.. مشاركة أصحاب الملايين فى الهند والسند وباكستان وأندونيسيا لزملائهم أصحاب الملايين فى الغرب فى إقامة مشاريع مشتركة.. أو مساهمة أصحاب الملايين أولئك فى نشاط السوق المالية العالمية فى مجال أسهم الشركات والذهب والبورصات المختلفة.. وهذه الملايين هى الدم الذى يساهم فى تدفق ماء الحياة فى شرايين الاقتصاد العالمى.. بل حتى تزويد خصوم العرب والتقدم فى العالم الثالث جميعا.. مثل الصهيونية والعنصرية فى جنوب أفريقيا وكل حركة ردة.. ضدة الأوطان والتطور الاجتماعى!

وللأسف لابد أن نعترف أن بعض شركات توظيف الأموال فى مصر تساهم فى تلك العملية البغيضة.. عملية نزح أموالنا ومدخراتنا إلى السوق العالمية الرأسمالية لتزداد قوة ونماء.. ولتمتلىء جيوب أساطينه بمزيد من الأموال.. من قوت نحن أشد حاجة إلى الدولار فوق الدولار..

إن هذه الشركات فى الحقيقة تقوم بدور الوسيط المالى بين كتلة المدخرين المصريين وبين أسواق المال العالمية والأسواق الخليجية.. وهذه المدخرات يعاد تدويلها من خلال تلك الأسواق فى المضاربات والمشاركة والمرابحات والبورصات العالمية وشبكة المصارف الدولية.. وهذا يعنى أن شركات توظيف الأموال فى مصر جزء من شبكة دولية مالية تهدف إلى تدويل مدخرات العالم الثالث وإعادة ضخها فى السوق العالمية.. وبعبارة أخرى نزع هويتها الوطنية لأنها حينها توظف فى سوق المال العالمية تختلط بكافة الأموال وكافة الجنسيات وتفقد الهوية ناهيك عن الهوية الإسلامية التى تدعيها هذه الشركات.

وهذا ليس إدعاء وإنما قد اعترفت به شركة الريان مثلا كما ذكرنا فى فصل سابق من هذا الكتاب.

وهذا الربط فوق أنه يحرم البلاد من موارد العملة الأجنبية تستخدم للتنمية إلا أنه يمثل خطورة جسيمة.. فمن المعروف أن الذى يحتكر السوق المالية العالمية هو مجموعة من الشركات متعددة الجنسية والاحتكارات الغربية والسماسرة والوسطاء الصهاينة علاوة طبعا على التداخل بين رأس المال الصهيونى والغربى عموما.

وسواء أطلق على أحد زعماء شركة توظيف الأموال فى مصر إنه «سوبرمان» أى بارع غاية فى البراعة فى مجال المضاربة العالمية فإنه لا سبيل إلى تحكم شركاتنا التوظيفية تلك فى ذلك السوق.. بل هى معرضة للخسارة خسارة جسيمة فى أى وقت وتتبدد أموال ملايين المدخرين.. ونحن نعرف ما قيل عن خسارة شركة الريان مرتين.. مرة فى المضاربة على الذهب.. ومرة فى سوق الأسهم الدولية عندما أصيبت بورصة نيويورك وطوكيو وغيرها بكارثة.. ولكننا نعرف أيضا أن «الريان» قد كذبوا بإصرار ما قيل عن المرة الثانية..

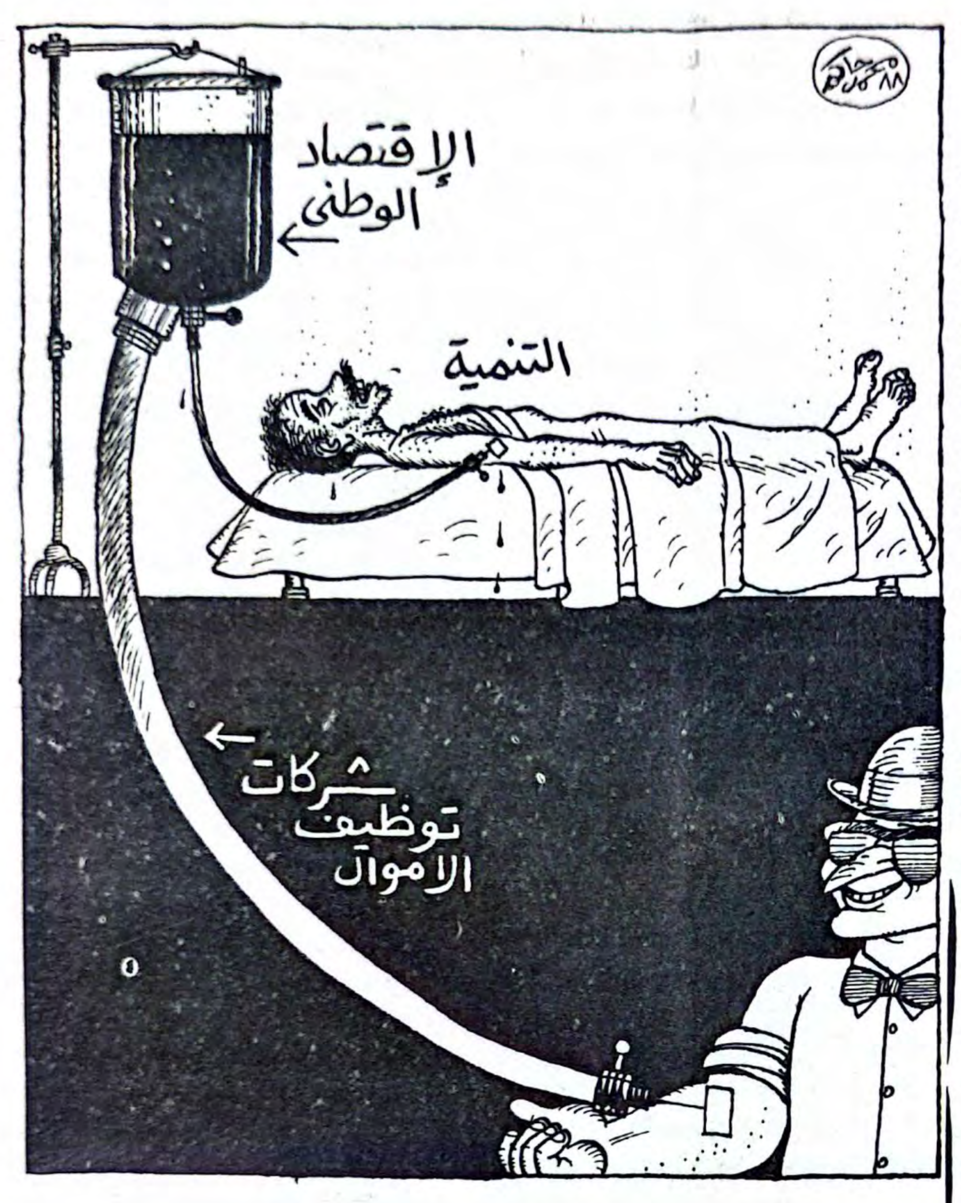
ولا أحد يدرى فى الحقيقة ماذا حدث.. هل هو خبر أم شائعة كل ذلك الحديث عن الخسارة فى تلك المرة الأخيرة..

ولكن تعميما للفائدة فإننا سنحكى ما قيل.. على الأقل لتفتيح العيون على الخطر أو احتمالاته..

وللعلم إن هناك شركات أعلنت بوضوح أنها لا تضارب بالأموال فى السوق الدولية بل حتى لا تستثمر دولاراً واحداً فى الخارج مثل شركة الهدى مصر و «السعد».

كتب الأستاذ نبيل عمر فى مجلة روزاليوسف عدد ٢ نوفمبر ١٩٨٧ يقول تعليقا على خسائر البورصة الدولية فى ١٩ أكتوبر ١٩٨٧ المسمى باليوم الدامى وول استريت بنيويورك.. «إن العرب يستثمرون ٣٠٠ مليار دولار فى السوق الدولية، وللأسف الشديد دفعت شركات توظيف الأموال المصرية بمعظم ودائع المصريين وعرقهم، فى هذه الأسواق الأجنبية التى تمر حاليا بحرب شرسة لتصفية الحسابات بين القوى الاقتصادية الكبرى فى العالم من أجل بمعالجة موازين المدفوعات وموازين التجارة.

عبد الستار الطويلة



ويخسر المستثمرون الأجانب وأولهم المستثمرون العرب . وإذا كان المستثمرون العرب يدفعون ثمن خطأ السبعينيات فلماذا يشاركهم أصحاب الودائع المصريون فى شركات توظيف الأموال ؟ إن التقرير الذى أعده خبراء هيئة سوق المال والبنك المركزى المصرى ووزارة الاقتصاد والجهاز المركزى للمحاسبات يؤكد أن شركات توظيف الأموال الكبرى فى مصر لا تستثمر سوى ١٠٪ مما جمعته من أموال فى الداخل ، بينما تحتفظ بالنسبة الباقية خارج مصر .. تستخدمها فى المضاربة على الذهب والنقد الأجنبى فى البورصات الدولية !

وقد تعرضت إحدى هذه الشركات إلى ضربة قاصمة فى أوائل هذا العام .. خسرت فيها ٥٠٠ مليون دولار دفعة واحدة .. ولولا المدد الخارجى لها لتعرضت لأزمة رهيبة ..

واستثمارات هذه الشركات فى الخارج تتراوح ما بين ستة وسبعة مليارات دولار وأصحابها حاليا بين نارين أن يسحبوا أموالهم بعد أن فقدوا جزءاً كبيرا منها فى انهيار أسعار البورصة ، وهم لا يعرفون كيف يعوضون هذه الخسائر فى ظل هذه الحرب الاقتصادية الطاحنة ، أو يتركون أموالهم لعل وعسى أن تتحسن الظروف ويعوضوا خسارتهم ..

ويبقى دور المودعين .. أين الضمانات لهم ؟ انتهى ما نشرته روز اليوسف ولكن الحقيقة أن روز اليوسف ليست وحدها فى نشر خبر فقدان شركات توظيف الأموال فى عمليات المضاربة فى السوق العالمية .. فقد نشرت جريدة الأخبار بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٥ على لسان الأستاذ أسامة خالد ما يلى :

« إن هذه الشركات (يقصد توظيف الأموال) « تشفط » رءوس أموال المودعين بالجنيه المصرى ثم تحولها إلى دولارات لتحويلها إلى الخارج ، ونجم عن هذا النشاط ارتفاع سعر الدولار بنسبة ٣٠٪ لأول مرة فى تاريخ البلاد » ، وترتب على ارتفاع سعر الدولار ارتفاع معظم السلع والمواد الحيوية للشعب .

إذن فماذا استفادت مصر من هذه النشاطات ؟ أموالها خرجت لتستثمر فى أمريكا، وأوروبا وبريطانيا ، وبدلا من أن توظف فى الإنتاج وظفت فى المقامرة على العملة والذهب وغيرهما ، وبقى لمصر ارتفاع فى الأسعار لا مبرر له .

وماذكره الأستاذ أسامة خالد هو وجه آخر من نتائج تشغيل أموال شركات التوظيف فى الخارج .

والسيد الحاج فتحى توفيق أحد أصحاب « الريان » يبرر فى اعترافه بالتعامل مع السوق العالمية فى مجال المضاربة والأسهم .. بأنه « يهمنى أن أؤكد أن العالم اليوم مفتوح والتعامل فيه ليس مرتبطا بالدين بصورة مؤثرة فكل الناس تتعامل مع كل الناس .. وأنه من ناحية أخرى قادر على مواجهة ألاعيب وسيطرة اليهود على تلك السوق » .. كما يذكر أنه يقوم « بتحليل التطورات السياسية الجارية على الساحة الدولية للاستفادة بها فى عمله » .

ويؤكد أن شركته من أكبر المضاربين فى السوق العالمية على المستوى المحلى على الأقل ، إن لم يكن على مستوى الشرق الأوسط كله .. وهذا معروف من زمن .. « ونحن نعمل منذ فترة فى السوق العالمية فى العملات والحبوب والمعادن وأحيانا الأسهم والسندات وهو مجال جديد علينا لم نقتحمه إلا منذ ما يقرب من عام أو عام ونصف » .

وللتدليل على ماذكرناه من أن بعض شركات توظيف الأموال إنما تقوم بضخ الرأسمال الوطنى فى السوق الأجنبية بدلا من استثماره فى مصر .. أى أنها تساعد العالم المتقدم على النماء أكثر فأكثر .. وبالتالى زيادة نفوذ السوق الغربية الرأسمالية فى تشكيل السياسة الدولية وتحديد مصير العالم .. ننقل فقرات مما ذكره أيضا الحاج أحمد توفيق عبد الفتاح عن الريان ، والريان دائما فإنها النموذج لشركة توظيف الأموال « بتاع كله » ، كما يقولون !

« .. ونحن نستثمر بالدولار بالخارج فى أوجه عديدة ودول مختلفة .. فنحن نعمل فى الولايات المتحدة وفى السعودية وفى الأردن فى مجالات العقارات ومزارع الثروة الحيوانية والحبوب والمطاعم والمضاربات ونحن نحقق أرباحا عالية من تلك الاستثمارات الخارجية مع الاحتفاظ بالأصول وكذلك الأرباح بنفس العملات الأجنبية ، وهو يبرر ذلك أن « هذا النوع من الاستثمار للنقد الأجنبى أمر طبيعى ومنطقى للغاية .. ولن نقول إن مؤسسات الدولة وبنوكها تفعل ذلك ، بل إننا لن نسأل البنك المركزى نفسه وهو بنك البنوك المصرية

أين يضع أو يستثمر أمواله بالنقد الأجنبى ؟ ولماذا لا يوظفها مباشرة بمصر ؟ !» .

وفى حديث مع الأستاذ جمال الشرقاوى بالأخبار أشار ممثل الريان إلى شاشة بجواره فى المكتب وقال : هذه نشرة وكالة رويتر التى تستعرض حركة البورصة فى كل شىء إنها تعمل ٢٤ ساعة ، وأنا قاعد لها أتابعها لحظة بلحظة ، ومعطى تعليمات عند حد معين ، عندما تصبح الخسارة محتملة توقفوا !

وعندما لفت المحرر نظره إلى أن المضاربة قد تصيب وقد تخيب .. قال له هذا صحيح .. ولكن الصاحى يستطيع أن يكسب ولا يخسر ، فالبنوك عادة تخسر فى المضاربات ، أتعرف لماذا ، لأنها تغلق أبوابها فى منتصف اليوم ، بينما بالليل يمكن أن يتغير كل شىء !!

ولكن ممثل الريان أكد « أن كل هذه المعاملات مع السوق العالمية لا تتم بصفته الشخصية بل باسم الشركة ، لأن البنوك العالمية لا تسمح لى بالتعامل معها إلا إذا كانت شركة لها وضعها القانونى ومرخص لها رسميا بهذا التعامل .. وحتى فى مجال المضاربة فإن البنوك العالمية لا تقبل المضاربة بأسماء الأشخاص .

ونذكر هنا القارىء بالوثيقة التى نشرت فى الصحف وتوضح أن الدوائر المالية قد امتدحت براعة أحد الشركاء فى شركة الريان بالاسم باعتباره « سوبرمان » فى المضاربة والتعامل مع السوق المالية .

كما أنه معروف أن كثيرا من رجال المال فى العالم ممن يملكون ثروات ضخمة يضاربون فى تلك السوق بواسطة ممثليهم فى البورصات الدولية دون أن يكونوا فى حاجة إلى تملك شركة ذات شخصية اعتبارية . إن العبرة لدى البنك أو السوق أو سمسار البورصة هو وجود المال الذى سيتم به التلاعب ثم يحدث المكسب أو الخسارة . وقد كان هنا فى مصر أثناء الاضطراب الذى حدث فى سوق الذهب ورفع أسعاره إلى درجة عالية مواطنون مصريون يضاربون بواسطة عملائهم فى البورصة بشكل شخصى طالما كانت لديهم تحويلات بالعملة الصعبة وأسماء هؤلاء المصريين موجودة فى البنك المركزى ومقادير مضارباتهم وكسبهم وخسارتهم !

وليس فيما أوردناه من حقائق بشأن هذا الموضوع ماينفى احتمال مضاربة آل الريان باسم شركتهم وليس باسم أفراد إنما أردنا فقط توضيح أنه ليس هناك مانع من التعامل والمضاربة فى الخارج بواسطة أفراد طالما يملكون ما يضاربون به !

ولعل هذا التدفق للمال المصرى والعربى عموما على السوق العالمية هو ما حدا بخبير اقتصادى مثل الدكتور على عبد العزيز سليمان أن يدق جرس الإنذار فيكشف عن أن وراء الاستثمارات « الإسلامية » الجديدة طابورا طويلا من المستشارين الأجانب فى شئون المال والقانون والمحاسبة وقد نجحوا نجاحا هائلا فى تزيين فرص الربح السهل لهؤلاء المستثمرين الجدد . ولعل أكبر إنجاز لهؤلاء المستشارين هو ليس فقط .. استقطاع ما لايقل عن عُشر عائد هذه الاستثمارات مقابل خدماتهم ، ولكن أيضا هو نجاحهم فى استقطاب أموال المسلمين بعيداً عن استغلالها فى منفعة حقيقية لاقتصاديات بلادهم . ولقد اتضحت هذه الحقيقة العارية عند أول أزمة واجهتها الأوبك ، ومع انخفاض أسعار البترول اكتشفت الكثير من الدول أنها أكثر ارتباطا واعتمادا على الأسواق الغربية عن ذى قبل .. واضطر بعضها إلى الاقتراض لتمويل وارداتها من الاحتياجات الأساسية ، بينما اكتشفت دول أخرى أن الكثير من الصناعات التى أنشأتها بفوائد البترول وفى مجالات تتمتع فيها بميزة نسبية مثل البتروكيماويات تعانى من بوار الأسواق حيث قد أقفلت الدول الغربية أمامها الحدود . (الأهرام الاقتصادى ١٩٨٧/١١/٢) .

وهكذا نرى أن هذه الشركات « الإسلامية » تعمق من دور وتأثير السوق العالمية التى تخضع للعرض والطلب وتأكل فيها الحيتان الأسماك الكبيرة .. والكبيرة تأكل الصغيرة .. ويرتد هذا التأثير إلى صدورنا نحن فى العالم العربى والإسلامى فترتبك عمليات التنمية بعد سلب المدخرات أو الكثير منها .

فى النهاية لا يستطيع أحد أن يعرف بالضبط مقدار الأموال التى صدرت إلى السوق العالمية للتعامل بها .. وكما رأينا قد قدرها الريان بأنها ٢٠٠ مليون دولار فقط .. لكن أى أرقام يمكن ذكرها إنما هى من قبيل التخمين إذ لا توجد هناك رقابة من أى نوع كما رأينا ولا حتى جمعية عمومية من المودعين ..

إن الطابع « العائلى » هو السائد وبالتالى مقادير الأموال من قبيل تلك الأسرار العائلية . على أية حال استكمالا لصورة لابد من تسجيل أن بعض أصحاب شركات توظيف الأموال قد أنكروا بشكل حاسم أنهم يستثمرون مليما واحدا خارج البلاد .

ونحن لم نر من يعترف بالاستثمار الخارجى إلا مجموعة الريان .. وصاحب مجموعة الهلال الذى حمل فى النهاية النقود على كاهله وهرب بها !

ولكننا نرى طارق أبو حسين رئيس شركة الهدى مصر يؤكد أن كل ما جمعته شركته من المدخرين إنما يستثمر فى مصر بما فيها « موارد النقد الأجنبى فى مشروعات محلية تحقق عائدا بالنقد الأجنبى كمشروعات الصوب الزراعية التى يصدر إنتاجها للخارج وكالبواخر السياحية التى يدفع فيها السائحون بالنقد الأجنبى وكذلك التعاقدات فى التجارة الخارجية على أن تسترد قيمة السلع بنفس العملة على هيئة مرابحات » .

كما أن محمود طاحون رئيس شركة بدر يؤكد نفس الشىء فيقول « رأسمالنا كله داخل مصر ونحن لا نصدر العملات الأجنبية للخارج إلا فى صورة اعتمادات رسمية عن طريق الجهات المختصة بوزارة الاقتصاد لشراء أدوات أو مستلزمات الإنتاج أو صفقات قمح .. إلخ .

وعاد يؤكد « أقسم بالله ثلاثا أن كل أموال شركتنا لا تستثمر بخارج مصر ، ولا مليم ولاسنت لنا بالخارج .. وليس لنا ايداعات فى بنوك بخارجية وكل أموال المودعين داخل مصر » .

أما المهندس نبيل زكى رئيس شركة سينفاد « الشركة المصرية السعودية للاستثمار ولا توجد معلومات عن دور رأس المال السعودى فيها أم أنه مجرد تبرك باسم الأراضى المقدسة » .. فهو أيضا ينفى الاتهام الموجه لشركات توظيف الأموال بأنها تستثمر أموالها بخارج مصر فيقول .إنه فيما يخص « شركتنا سينفاد » بالتحديد فإنه لا يوجد مليم واحد لها بخارج مصر » ..

ولكن نبيل زكى لا ينسى أن يدافع عن حق أى من تلك الشركات فى استثمار أموالها خارج مصر فيقول « أما إذا كانت بعض الشركات تستثمر أموالها خارج مصر فى المضاربات فى البورصة العالمية أو خلافه ، فإننى أعتقد أنهم بدخولهم هذا المجال ، فإن ذلك يعنى كفاءتهم التامة واستعدادهم الفنى لاقتحام هذه الأسواق العالمية والتعامل معها ، وإذا كانوا كذلك فعلا فما هو الضرر من وراء ذلك ، بل أعتقد أنهم بذلك يحققون فائدة وربحية عظيمة لمصر ، ومعنى أن نكون قادرين على استثمار أموالنا فى هذه الأسواق الخارجية والعودة بالأرباح إلى مصر مرة أخرى ، فمعنى ذلك أننا نحقق شيئا عظيما » .

ويعتقد رئيس « سينفاد » أن الشركات المصرية التى تدخل مجال المضاربات بالأسواق العالمية إنما تدخل مضاربات على المحاصيل والمعادن .. وهى مضاربات لا يحدث فيها غالبا مثل انهيارات أكتوبر ١٩٨٧ وأن حدثت ونادرا ما تحدث فإنها لا تكون بمثل هذه الحدة التى شهدتها تلك الانهيارات فى أسواق التعامل بالأسهم والسندات .. (جريدة الوفد ١٩٨٨/١/٧) .

أما أشرف السعد رئيس مجموعة شركات السعد للاستثمار فهو رغم اعتقاده « أن تجارة العملة ليست حراما » كما قال صراحة إلا أنه لم يصدر أمواله إلى الخارج للتعامل بها .. وينفى تماما أن له أى أموال موظفة فى الخارج وأن كل أموال شركاته تستثمر فى مصر .. إنه فقط « يشترى خبرة الشركات العالمية التى يحتاج إليها لتقيم له نشاطا داخل مصر » ..

أما الشريف فيعلن موقفه أيضا من حكاية المضاربة فى الخارج : المضاربة عار علينا فى وضعنا الحالى ، لأن البلد فى حاجة لكل مليم . وهى إن تمت لابد أن تكون بأسلوب علمى ووفق مصالح البلد ومن خلال الفنوات الطبيعية وهذا شىء مختلف .

وهو يؤكد أنه يحصل على العملة الصعبة التى تحتاجها مشاريعه عن طريق وسائل مختلفة من بينها الترويج والتشجيع لرءوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار فى مصر .

أى أنه يجتذب رأس المال من السوق الأجنبية للعمل فى مصر .. وليس ضخ المال المصرى إلى السوق المالى !

« وإلى الاسبوع القادم »

« عبد الستار الطويلة »

مذكرات طبيب شاب

مسلسل التعذيب مستمر !

بهذا العنوان تلقيت الرسالة التالية من الدكتور « م . ع » بالمملكة العربية السعودية :

« أنا ياسيدى طبيب ضاقت بى سبل العيش فى بلادى الحبيبة .. فحملت حقائبى مكرها فى رحلة دامت ثلاث سنوات آملا أن يتحقق لى بعدها قدر من المال يتيح لى أدنى حد من الحياة الكريمة فى بلادى التى ينبض بعشقها قلبى رغم ما ألقى فيها من عنت ومشقة . وكانت رحلتى قد بدأت بعامين فى فرنسا فى منحة دراسية لنيل درجة الدكتوراه . لكن الحنين إلى الوطن وآه من هذا الحنين ، كان يلهب مشاعرى للعودة فى أسرع وقت ، متلهفاً إلى كل شىء فى بلادى الحبيبة . ومن هنا فيما يبدو كانت « الغلطة » القاتلة . ففى أول فرصة للأجازة جمعت أشيائى متمنيا أياما من السعادة والصفاء أقضيها بين الأهل والأحباب فى مصر . وبدأت متاعبى منذ أول يوم عدت فيه . ولن أتحدث عن أحداث المطار والبحث عن الحقائب فى موسم عودة المسافرين ، وتجربتى مع السيارة الأجرة فالكل بوسعه أن يتخيل كل ذلك . وفى اليوم التالى قررت الانتهاء من تصريح العمل حتى أقضى أيامى فى هدوء ، دون أن يعكر صفوها قلق إنهاء أوراق أو بحث عن أوراق !

فقلبت الموظفة أوراقى فى استياء بالغ وهى ترمقنى بنظرات انتقامية ليست أكثر حنوا من سياط الشمس ! وكأنى قد أجرمت جرما هائلا لأنى سافرت . ثم قالت لى بتهكم بالغ : « ما هذا .. أوراقك ناقصة .. ألا تفهم .. » وعددت لى أوجه النقص فاعتذرت لها عن تجاسرى الذى فاق الحدود وجعلنى آتيها بهذه الأوراق الناقصة ، وكتبت ما طلبت منى فى ورقة صغيرة حتى لا تخذلنى الذاكرة . ثم عدت محاولا استكمال الأوراق من إدارة البعثات ثم عملى ففى معهد الرمد ثم من المركز القومى للبحوث وما شابه ذلك من توثيق أوراق واستخراج أوراق واستغرقت هذه الرحلة نحو ثلاثة أسابيع .

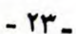
وعدت مرة أخرى للموظفة العزيزة فى مكتب تصاريح العمل وما إن مثلت بين يديها حتى استشاطت غضبا وهى تتعجب من حال الأطباء والمتعلمين وكيف يجهلون أبسط القواعد . حتى فهمت منها أخيراً أن أوراقى مازالت ناقصة لأنى لم أسدد التأمينات الاجتماعية عن الفترة التى سافرت فيها . رغم أنها لم تطلب منى ذلك فى المرة الأولى وعبثا حاولت أن أشرح لها عذاباتى مع المكاتب والدواوين وشئون الموظفين لاستكمال هذه الأوراق وأنى كنت أتمنى أن تحدد فى كل شىء مبكراً لأن أجازتى أوشكت على الانتهاء وأى تأخير قد يعرضنى للفصل من العمل .

وأعلنت استعدادى لتحمل أية غرامات ودفع جميع التأمينات مضاعفة فوراً انقاذاً لوقتى . ولكن إجاباتها ونظراتها كانت فيها الكفاية لتمحو من قلبى حتى كل ما تبقى من أمل أو حنين ، وذهبت مرة أخرى لمقر عملى لمحاولة تسديد التأمينات .. وأصدقك القول ياسيدى إن هذا الإجراء قد استغرق منى أسبوعين كاملين لأنه إجراء تعذيبى شديد التعقيد . إذ لابد أن تذهب إلى مقر عملك أولا فيرسلك بطلب إلى الجهة المركزية للإيفاد كما يقولون وتقدم طلبا بامضاء مجموعة من الموظفين إلى المدير المسئول .. ثم يحولك المدير المسئول إلى الموظف المختص بحساب التأمينات فيرسلك بدوره إلى البنك للتسديد ثم تعود من جديد بعد التسديد لاستكمال دورة جديدة بين أيدى الموظفين الرحماء تفيد أنك قد سددت فعلا . وبعد ذلك تعود إلى مكتب التصاريح حاملا الايصال ليحددوا لك هناك المبلغ المطلوب منك من ناحيتهم . والويل كل الويل إذا كان أحد الموظفين الرحماء غائبا سواء لاجازة عارضة أو لأمر طارىء كتناول الإفطار وما أسهل التعقيدات و « فوت علينا بكرة » رغم كل التوسلات !

المهم ياسيدى وحتى لا أطيل عليك ، فإن لم أفلح بالطبع فى انجاز مهمتى إلا بعد انقضاء اجازتى بثلاثة أسابيع وأصدقك القول إنه لولا الصدفة البحتة التى قادتنى فى النهاية إلى أحد المعارف ما كنت استكملت أوراقى إلى اليوم . أكل هذه العراقيل لتسديد قيمة ضئيلة نتمنى أن ندفع أضعافها شريطة الانجاز السريع ؟!

أليس من حقى فى النهاية أن أتساءل لماذا هذا المسلسل المستمر من التعذيب ؟ أهى دعوة للتغير لنبقى فى غربتنا ؟ .. ليت لنا أن نعلم !

« د/ أحمد الشرقاوى »





أخطر سؤال يواجه المدمن هل يستطيع أن يقـــول :

الشفاء ليس مستحيلا ، لكنه صعب .. صعب جداً .
والعودة بعد العلاج شديدة السهولة .
هذه حقيقة توصلت إليها بعد عدد من الحوارات مع مدمنين يعالجون في مستشفيات علاج الإدمان .
يدفعون الكثير ، ويقضون اياماً وشهوراً ، ويخرجون ليستانفوا مسيرة الهلاك .
حقيقة .. ترددت كثيرا قبل ان اكتبها ، خوفا من ان اتهم بالتشاؤم . لكن قد يصبح التفاؤل في وقت الخطر قاتلاً وتكون مواجهة الحقيقة مهما كانت صعوبتها افضل .

أسهل مراحل العلاج هى التى يسميها الأطباء مرحلة إزالة السموم من الجسم وهى تستغرق عدة أيام .. مؤلمة جداً .. لكنها ليست خطيرة .. ويمكن أن تجرى فى أى مستشفى عام .. بل يمكن أن تمر دون أن يتناول المريض أية عقاقير .. فالعقاقير فى هذه المرحلة مجرد مسكنات ومهدئات لتخفيف آلام الانسحاب ..

بعد انتهاء هذه المرحلة .. تبدأ مرحلة العلاج الحقيقية .. والصعبة جداً .. وهى مرحلة العلاج النفسى يظل طوالها المريض يرغب فى تناول المخدر وتسيطر عليه هذه الرغبة .. يسميها الأطباء مرحلة الاشتياق .. ويتوقف التغلب عليها على قوة إرادة المدمن وقدرته على أن يقول : لا .

رغم مساعدة الأطباء .. والعقاقير .. إلا أن كلمة (لا) فى هذه الحالة تكون شديدة الصعوبة .. خاصة إذا عاد المدمن بعد خروجه من المستشفى إلى نفس حياته القديمة ..

■

فى مستشفيات علاج الإدمان قابلت عدداً من المدمنين ، كلهم يقاومون الشعور بالاشتياق ، بعض منهم يحاول المقاومة بعد فشل تكرر مرة بعد أخرى .. والبعض الآخر يمر بالتجربة لأول مرة ومازال لا يعرف هل سيستطيع أن يقول (لا) بعد خروجه من المستشفى أم سيهزمه الاشتياق المدمر .

الحكاية الأولى :

طالب فى الصف الأول الثانوى ، عمره ١٦ سنة ، يدخل المستشفى للعلاج للمرة الثالثة .. فى المرة الأولى مكث فى المستشفى شهراً ثم عاد لتعاطى الهيروين بعد خروجه مباشرة ، وفى الثانية هرب من اليوم الثانى .. وهذه هى المرة الثالثة مضى على دخوله المستشفى ١٢ يوما ..

يقول : أيوه أنا مدمن .. أيوه بادخن حشيش وباخد أى حاجة ألاقيها .. الواحد بيحب يشرب .. وأبطل ليه ؟ .. بدأت من حوالى ٤ سنوات .. كنت أحب أقعد لوحدى ألف سجاير .. واسمع التسجيل طول النهار .. باحس بسعادة واضحك كتير .. أيوه أضحك لوحدى .. أفتكر أى حاجة تضحك أنا ماعنديش أى حاجة أعملها .. يعنى فاضى .. أعمل إيه .. حتى أيام الدراسة ساعات أروح المدرسة لكن أرجع أقعد فاضى .. لأ ما بذاكرش .. ماعنديش أصحاب من المدرسة .. يعنى من غير سبب ما أحبش المدرسة واللى فيها .. والدى تاجر كبير .. وعندى ٦ أخوات .. مصروفى فى اليوم ثلاثة جنيهات .. ما يكفيش أى حاجة لكن باتصرف .. والراجل اللى باشترى منه المخدرات .. بيحبنى ويستنى علىّ .. اتعرفت عنده على ناس كويسين .. بدأت أروح معاهم فندق كبير جنب البيت اشتركت فيه بـ ٣٠٠ جنيه فى الشهر .. أقنعت والدى بصعوبة أقعد هناك طول اليوم صحابى بيلعبوا رياضة أو يعوموا ، لكن أنا باقعد أتفرج .. إن كان علىّ أنا عايز أقعد فى البيت .. لكن باخرج علشان أبعد عنهم واخلص من مشاكلهم .. أنا كنت كويس وماعنديش أية مشاكل .. حتى الفلوس مش مشكلة .. لكن لما ماما عرفت بدأت المشاكل .. طول النهار نصايح .. وتجيب ناس يكلمونى .. وأنا ولاسامع حاجة لكن بازهق وأقول لو يتكلموا بعيد عنى شويه .. أخرج وأسيب لهم البيت ..

كل شويه يودونى مستشفيات .. أول مرة خرجت من المستشفى رجعت للمخدرات بالعند فيهم قلت كده هيبعدوا عنى ويعرفوا إن مافيش فايدة .. تانى مرة سمعت الدكتور بيقول لماما ممنوع الزيارة لمدة شهر .. يبقى بالعقل كده هاقعد كام شهر فى المستشفى ؟ .. هربت تانى يوم .. جابونى تانى .. وأنا قاعد من ١٢ يوم هنا علشان يستريحوا منى » .

عندما سألته : هل ستعود مرة أخرى بعد خروجك .. قال بصوت منخفض وحزين « لأ خلاص مش عايز مشاكل » .

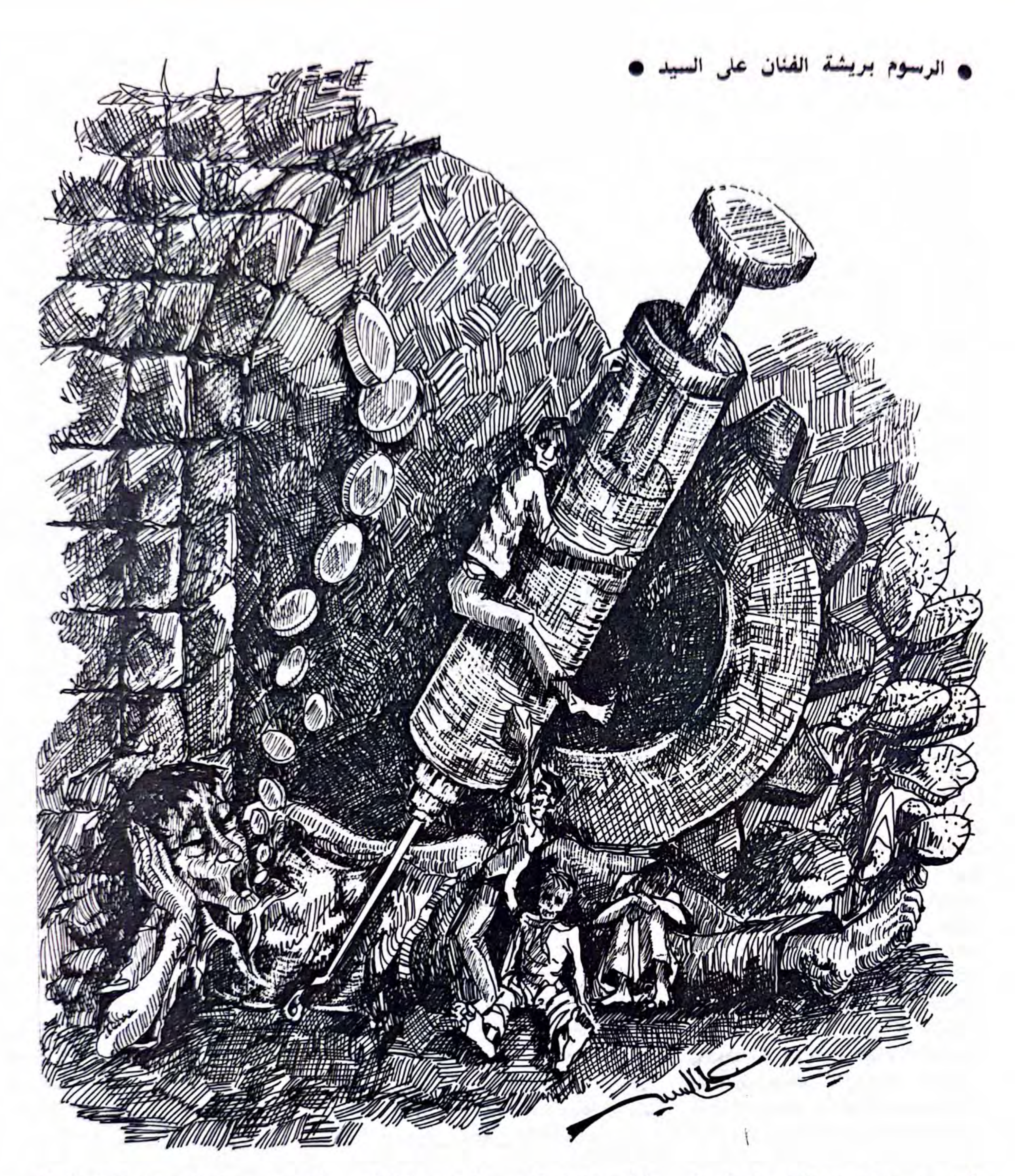
وعندما كررت سؤالى عن أسباب بداية التعاطى تهرب مرة أخرى من الإجابة وأخذ يصف لى تأثير المخدر الجميل .. وكأنه يقنعنى بالتعاطى .

●●

وصفت لى الأخصائية النفسية مدى حزن أهله عليه وخاصة والدته وقالت تعليقا على حالته : « الأسرة كبيرة والأب يعمل طول الوقت والأم لا تقوى وحدها على مراعاة الأبناء .. وهو يفتقد العلاقات الحميمة مع إخوته وزملائه فى المدرسة . يعانى من حالة فراغ شديدة .. ولا يجد ما يفرغ فيه طاقته سوى المخدرات . وخاصة أنه يستطيع الحصول على ثمنها بطريقة أو بأخرى .. وقد تدرج فى تناول المخدر حيث بدأ بالحشيش وانتقل إلى الحبوب وانتهى بالهيروين .. شفاؤه ليس سهلا .

نجلاء بدير

● الرسوم بريشة الفنان على السيد ●



لأنه غير مقتنع داخليا ورافضا للعلاج وليس لديه أى مبرر حقيقى للكف عن المخدر ، ودورنا هو التعامل مع كل هذا .. وهى مهمة ليست هينة .

● الحكاية الثانية :

طالب فى دبلوم التجارة ، عمره ١٧ سنة ، مدمن أقراص مخدرة اسمها التجارى (فراولة) كان الوحيد بين حالات كثيرة قابلتها الذى رفض أن يتكلم معى فى البداية .. وحين وافق ، أصر على أن أغلق جهاز التسجيل .. وظل يجيب على أسئلتى بأسئلة ، حتى قلت له بحدة : إذا لم تكن تريد أن تتكلم معى فلك مطلق الحرية .. عندئذ تغيرت حالته وبدأ يتكلم ..

قال : الإدمان عندى وراثة .. المفروض أنك تفهمى يعنى إيه الوراثة .. والدى الله يرحمه .. خلاص مات ، مش عايز أتكلم عنه ، وأقول إنه هو السبب كان بياخد حشيش وأفيون وأنا معاه .. أنا أكبر إخواتى ، أول مرة شربت فيها حشيش كنت فى أولى إعدادى ، فيه قهوة بنقعد عليها ، كل اللى بيقعدوا على القهوة أصحاب ، واحد إدانى حباية عجبتنى وماقدرتش أستغنى عنها ، والفلوس موجودة والحمد لله عندنا كتير ، لكن عمى عنده أكتر ، عمى

أخد كل حاجة بعد موت أبويا ، ومنع أولاده يكلمونى .. خايف على أولاده منى ، هو عارف إنى باخد حبوب ، كل الناس عارفين ، وعارفين إنى عندى مشاكل كتير والحبوب بتحل المشاكل ، كل الناس اللى عندها مشاكل بياخدوا حبوب أو أي



حاجة تانية ، عندك هنا فى المستشفى ناس كتير بتشم وتبرشم وتاخد حقن كلهم جايين يريحوا فترة وهيرجعوا تانى لما يخرجوا ..

خالى أخدنى وقال لى انت كبير البيت ومهمتك صعبة .. وجابنى هنا فى السر .. أنا مش عايز حد يعرف انى دخلت المستشفى .. لا .. أنا هاقول لكل الناس إنى اتعالجت وخصوصاً عمى .. مش عارف .. لما أخرج هافكر أقول ولا لأ لكن أنا حاسس بالضيق فى المستشفى ، الوقت طويل ، وخصوصاً الليل أنا باتكلم معاك بس علشان أضيع الوقت ، فى المستشفى فيه دروس دين .. شيخ يقعد يقول مواعظ ، بأرفض أحضر دروسه ، ده واحد عايز ياخد حسنات على حسابى .. ماأنا عارف ان اللى عملته حرام ، وهو بيقول إيه غير كده .

وبعدين عايزنى ألعب رياضة ، أنا خلاص لعبت زمان كتير ، ولما أعوز ألعب يبقى بمزاجى ، الدكاترة عايزانى أتكلم .. أقول إيه .. أنا عارف نفسى وخلاص خلصنا على كده .

أنا عايز أخرج كفاية كده ، أنا أقدر أبطل أى حاجة وحدى من غير مستشفى ، أنا وافقت أدخل المستشفى بس علشان خاطر خالى . لكن السنة اللى فاتت بطلت ١٥ يوم ورجعت تانى بمزاجى لو عايز أبطل يبقى بمزاجى مش علشان دكتور أو مستشفى »

●●

سألته : لكنك هذه المرة لن تعود أليس كذلك ؟

تأمل أصابع يده المرتعشة بعينيه الزائغتين وقال ببطء شديد : « أنا قلت لك على الصراحة كلها . يمكن أرجع للحشيش وخلاص »

● الحكاية الثالثة :

يعمل فى إحدى البلاد العربية منذ عشرين عاما .. يقوم بإصلاح أجهزة الراديو والتليفزيون ، عمره ٤٣ سنة ، أسرته تعيش فى مصر لديه ثلاثة أولاد أكبرهم فى الرابعة عشرة من عمره ، دخل المستشفى العام الماضى للعلاج من إدمان الهيروين ، وأقلع عنه حتى عاد إلى مكان عمله فعاد إلى الهيروين .

يحكى قائلا : كنت أدخن الحشيش منذ فترة طويلة ، واحد زبون عزم علىّ بالكوكايين ، رفضت لأنى كنت أخاف من موضوع الشم لكنه قال لى ده نوع نظيف .. وبعد الكوكايين هيروين حتى وصلت لخمسة جرام فى اليوم ، لأنه هناك رخيص .. لكن تعبت وجسمى ضعف وايدى أترعشت وأنا شغلى عايزة تركيز .. فقلت أنزل مصر أتعالج .. وفعلا قعدت فى المستشفى شهرين وخرجت صحتى كويسة ، ورجعت لشغلى .. وفى يوم واحد صاحبى قال لى تعال شد لك خطين .. قلت له لأ أنا اتعالجت ، قال لى ماتخافش مش ها يملق معاك شوف أنا بأشم وما يملقش معايا وقت ما أقول أبطل أبطل ، وهو فعلا كان كده عنده عزيمة غريبة .. اقتنعت وأخدت خطين ، وتانى يوم خطين .. لقيت نفسى توغلت فيها تانى .. وراحت كل فلوس الشغل عليها .. من ٨ شهور ما اقدرتش أرسل مليم واحد لبيتى ، رجعت وجدتهم مديونين ، وابنى الكبير قعد معايا وقال لى يابابا احنا كبرنا وعرفنا كل حاجة .. البودرة دى هاتحطمك .. وتدمرنا معاك .. يومها حلفت ما أرجع لها تانى ..

●●

فى نهاية كلامه بدأ يبكى .. وقالت لى الأخصائية النفسية إن الشعور بالندم والبكاء خطوة هامة على طريق الشفاء ..

● الحكاية الرابعة :

تاجر .. عمره ٤٠ سنة .. لديه ٣ أطفال .. يدخل المستشفى للمرة الثانية للعلاج من الهيروين .

يقول :

لو كنت أعرف أن كل ده هيحصل لى ، كنت لا يمكن أفكر أشم هيروين ، لو كانت الحملة الإعلامية الموجودة حاليا من ست سنين يمكن كنت ما أدمنتش .. كان الواحد عرف الأخطار اللى ممكن تحصل له ، لكن أنا لما بدأت أشم كنت حاسس إنى مرتاح وما حدش زيى وما كنتش أعرف إنها هتأثر علىّ التأثير ده كله ، دخلت المستشفى أول مرة وخرجت بعد ١٧ يوم ناسى كل حاجة ، لكن حصلت لى مشكلة بعد شهر قلت آخد « تمناية » تخلينى أنسى المشكلة ، التمناية رجعتنى تانى . (يقصد بالتمناية جرعة هيروين) قبل الحكاية د حصلت لى ظروف ودخلت السجن ، قعدت عشرين يوم فى موضوع غلط وماليش علاقة بيه ، دخلت السجن كنت مشغول فى القضية وحكاي وبالفكر فى المحامين ومش عارف هيحصل إيه نسيت تماما حكاية البودرة ، وما شعرتش با أعراض لا رشح ولا إسهال ولا وجع مفاصل ، نفسى كنت مندهش إزاى نسيت ، لكن خروجى من السجن أصحابى عملوا لى حف ورجعت تانى .

المرة دى أنا جيت المستشفى بإرادتى وناوى إ تكون آخر مرة .. لأنى بصراحة خايف على أولاد وبيتى .. الأولاد بدأوا يكبروا وطلباتهم زادت ودخلى بيقل ..

●●

بعد يومين من لقائى به كنت فى المستشفى نفس التقى بحالات أخرى فرأيته يحمل حقيبته ويتجه إلى باب الخروج .. سألت قالوا لى : لم يستكمل العلاج لكنه يرغب فى الخروج ولا أحد يستطيع منعه ، كل ما فى الأمر أننا نجعله يوقع على ورقة بأنه خرج قبل أن يستكمل العلاج . وهو فى النهاية حر .

● ● ●

هذه بعض حالات تتشابه مع بعضها ومع حالات أخرى كثيرة قابلتها .. ظروف بدء التعاطى متشابهة ، والنهايات متشابهة ، وتكرار الشفاء والعودة .. حتى عيونهم الزائغة .. وطريقتهم فى نطق الكلمات ببطء شديد .. وردهم على أسئلتى بإجابات لا علاقة لها تماما بالأسئلة .. وتكرار بعض الجمل بلا مبرر وذكر النصف الأول من الجملة ونسيانهم النصف الثانى ، ثم ينظرون إلىّ باندهاش وكأنهم يتساءلون كيف لم أفهم وحدى باقى الجملة . متشابهون جميعا فى طريقة وصفهم لتأثير المخد بحب شديد وحماس يجعلهم يسرعون فى الكلام . ثم انخفاض الصوت والنظر بعيدا حين أتكل عن المستقبل . بعضهم قال لى : إن كثيرين م يطلبون العلاج يفعلون ذلك لأخذ فترة را يستعيدون فيها صحتهم ثم يعودون مرة أخرى . لكن هذا كله لا يعنى أن الشفاء مستحيل ، بل ممك جداً ولكن بطريقة العلاج الصحيحة .. و شروط أهمها أن يظل المدمن بعيدا عن الظرو الاجتماعية التى دفعته إلى التعاطى وبعيدا عن مجا التعاطى لمدة لا تقل عن سنة . أو بتناول نوع معي من الدواء يوميا لنفس المدة وهذا لم يحدث فى ك الحالات التى عادت .

« نجلاء بدير »

الأسبوع القادم

مهندس وطبيب يرويان قصتيهما مع الإدمان

اعترافات طالب عمره ١٦ سنة :

أنا مدمن .. وباخذ أى حاجة ألاقيها !!

إفرحوا يَاحبايب





محمود العربى يتوسط الدكتور ابو الدهب والدكتور عادل عز اثناء إلقاء كلمته .

فى هذه المرة كنت مدعواً .. لذا تانقت وعملت حسابى ولبست اللى علي الحبل قميص وبنطلون كانوا مغسولين منشورين وبحثت عن ربطة عنق لزوم الأناقة فلم اجد .. ظروف وصلت فندق ميريديان القاهرة فى العاشرة تقريباً لاجد المهندس إبراهيم العربى يقف فى استقبال الضيوف وسالته هل بدأ الحفل ؟! لقد وصل الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ومازلنا فى انتظار الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين وسالته مرة اخرى .. والأولاد وصلوا ؟! فقال .. وصلوا ..

اما عن الحفل ياسادة فهو حفل تكريم اوائل الطلبة على مستوى الجمهورية للشهادات العامة والتعليم الأزهرى .. والذى تنظمه للعام الثالث على التوالى الشقيقة جريدة الجمهورية ويهدى جوائزه وتتحمل نفقاته شركة العربى للتجارة والتوكيلات وتهدى خلاله للمتفوقين من الطلاب ساعات يد ماركة سيكو والبا كنوع من المكافاة على التفوق .

وبسؤال سريع للسيد عبد الخالق عطية نجم الدين مدير الاستيراد بشركة العربى عن عدد الطلاب المكرمين هذا العام قال .. يبلغ عدد الطلاب المتفوقين على مستوى الجمهورية حوالى ستمائة طالب (٦٠٠ تقريبا يتم اليوم فى القاهرة تكريم ٢٠٥ منهم وهم اوائل محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية والفيوم وبنى سويف اما الباقون فيتم تكريمهم بحفلات تقام فى مدن الاسكندرية لابناء مطروح والاسكندرية والبحيرة اما فى المنصورة فسيقام حفل لتكريم النابهين من طلبة الغربية والدقهلية والشرقية ودمياط وآخر بالاسماعيلية لتكريم طلبة القناة ومحافظتى سيناء وحفلين آخرين إحدهما فى اسيوط لطلبة شمال الصعيد وآخر بالأقصر لطلبة جنوب الصعيد والمقصود بالطبع هو التخفيف على الطلاب واولياء امورهم من مشقة السفر والانتقال لمسافات بعيدة .

الحفل

وصل الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين وكان هذا ايذانا ببدء الحفل الذى كان مفروضاً ان يقام بقاعة الأقصر التى ضاقت ليزيلوا الفواصل بينها وبين قاعة اسوان لتضيق القاعتين وتفتح قاعة ابو سمبل فكل طالب يصحب معه ما لا يقل عن خمسة لزوم التصفيق والزغاريد واحياناً الهتاف وكلما زاد عدد المصاحبين زادت حدة التصفيق اى ان الـ ٢٠٥ طالب صاروا بعون الله الفين ، قول الفين وخمسمائة دارت عليهم المرطبات والتورتات والجاتوهات والطلبة يا اساتذة متفوقين فى كل شىء لم يتركوا لعمال الميريديان الفرصة لغسيل الصحون بعد الأكل (ربما إشفاقا عليهم) .

بداية الحفل

المنصة الرئيسية تصدرها الحاج محمود العربى رئيس مجلس إدارة شركة العربى للتجارة والتوكيلات وعضو مجلس الشعب والأب الروحى لمتفوقى مصر كما اطلق عليه احد اولياء الأمور الذى ارتجل كلمة معبرة سريعة




حوار باسم بين إحدى المتفوقات والدكتور ابو الدهب .



شيرين .. وبسمة التفوق ..

افرحوا ياحبايب بنجاحنا

باسم اولياء الامور لمتفوقى مصر شكر فيها شركة العربى ورجال التعليم .

وبجواره كان هناك كل من الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ووزير التعليم بالإنابة والدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية وفضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى نائبا عن فضيلة الأمام الاكبر شيخ الجامع الأزهر ونواب محافظى المحافظات المكرم ابنائها ومع جلال كلمات القرآن الكريم خشع الجميع وران الصمت على القاعة ثلاثية القاعات .. وخاصة ان القارىء كان احد طلبة كلية الهندسة والذى كرم فى العلم الماضى كمتفوق فى الثانوية العامة .. ثم بعد القرآن القى الحاج محمود العربى كلمة قصيرة قال فيها .

« كما اوضحت آيات القرآن الكريم بالامر الآلهى (اقرأ) ثم عاد ليكرم العلم والعلماء بقوله تعالى عز وجل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) لذا فليس غريباً أن يكون العلم هو وسيلة بناء الفرد ووسيلة بناء الجماعة ويقاس مدى حضارة الامم بعدد المتعلمين ويقاس مدى التقدم بعدد النابهين المتفوقين لذا فنحن نحتفل بالمتفوقين لانهم هم الذين سيحملون مشاعل التقدم والحضارة فى المستقبل القريب) .

ثم عاد ليقول (إن شركة العربى بالمشاركة مع شركة سيكو العالمية عندما تقوم بتكريم قرة عين مصر وفلذة كبدها من المتفوقين النوابغ فإنها لا تقوم إلا بمحاولة رد الجميل للام الحبيبة مصر التى تخصصت فى إنجاب العلماء وعظماء الرجال على مر السنين الذين قدموا للبشرية منارات العلم وبنوا اسس الحضارة على مر التاريخ .

ثم حث ابناء مصر من المتفوقين على المضى فى طريق العلم لان العلم نور والعلم حق والعلم بناء والعلم انتماء وحضارة وهو اولا واخيراً هو اقوى سلاح للافراد والامم فى معترك الحياة والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

ثم القى بعد ذلك احد اولياء الامور كلمة مرتجلة بسم اولياء الامور حيا فيها السادة المسئولين وشركة العربى لان ذلك يمثل دافعاً لاستمرار التفوق ويعد تكريما لاولياء الامور ولمصر كلها .

ثم القى فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى كلمة فضيلة الإمام الاكبر شيخ الجامع الأزهر اوضح فيها كيف ان رسول الله ﷺ استطاع بالعلم ان يخرج بامته من الجهل إلى النور وان ينتقل بامته من البداوة إلى الحضارة من رعاية الغنم إلى قيادة الامم .. ليصبحوا خير امة اخرجت للناس وكيف ان رسول الله لم يطلب من الله عز وجل سوى مطلب واحد إلا وهو (وقل ربى زدنى علما) ومضى فضيلته فى كلمته موضحاً فضل العلم والعلماء .

وبعد ذلك القى الاستاذ الدكتور جلال ابو الدهب كلمته والتى ابدى فيها سعادة بالغة لتكريم الاوائل والمتفوقين لسببين السبب الاول فهو انه كان متفوقا وكان يتمنى ان يجد من يكرمه بهذا الشكل والثانى فهو انه كان استاذا جامعياً ويسعده جداً ان يرى ابناءه الطلبة كواحد من رجال التعليم محط الانظار والتكريم .. ثم اضاف وزير التموين ان قيام إحدى الشركات بتكريم اوائل الطلبة يعد واحداً من الجهود الذاتية التى طالما نادى الرئيس مبارك بتواجدها على الساحة من اجل بناء مصر الحاضر والمستقبل على اسس ممزوجة بعرق الشعب وجهوده وجهود الدولة .

ثم القى الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ووزير التعليم بالإنابة كلمة ركز على المعانى التى تحدث عنها الدكتور جلال ابو الدهب من تضافر الجهود الذاتية وجهود الدولة وكيف ان التفوق ليس بجديد على مصر .. فبعد ثلاث سنوات قامت جامعة هايدلبرج بالمانيا الغربية بتكريم أعظم الباحثين فى العالم وكان على مدى السنوات الثلاثة العلماء الأوائل من المصريين ثم شكر سيادته شركة العربى والحاج محمود العربى على الجهود البناءة .

ثم تم توزيع الجوائز وهى عبارة عن ساعات من ماركة سيكو والبا وتناوب تسليمها للفائزين السادة الوزراء ومحافظ القليوبية ونواب المحافظين - وكلما نودى على اسم .. كلما تسابق اهله فى التصفيق والفرحة تعلو وجوههم وانطلقت بعض الزغاريد من هنا وهناك .. وخلال هذه الاحتفالات أستطعت ان اختلس بضع دقائق من السيد محافظ القليوبية الدكتور عبد الوهاب سيد احمد لاساله عن تعليقه عن هذا الحفل .. فقال .

هناك معنى طيب جداً إلا وهو اهتمام إحدى الشركات الصناعية بتحفيز المتفوقين وهذا ينم عن بعد نظر واتساع رؤية فهؤلاء هم مهندسو وعلماء واداريو الغد الذين سيتحملون المسئولية ومن هنا فإن تكريم شركة العربى لهم يحفزهم على مواصلة التفوق والانتماء لأن هناك من يهتم بهم وهذا يعنى ضمان جيل قادم متميز بالتفوق والانتماء بما يضمن لمثل هذه الشركات عمالة عالية المستوى واتمنى من هؤلاء الطلاب ان يتوسعوا توسعاً افقياً فى تفوقهم كما توسعوا راسياً بعبقرية وتوسيع نواحى القراءة والإطلاع لا الاقتصار على العلم فقط المدرس فقط .

لقطات من الحفل

انهيت لقائي السريع مع الدكتور محافظ القليوبية وعدت للحفل لتوزيع الجوائز ويلفت نظري أحد أولياء الأمور نجحت ابنتان بتفوق واستحقت كل منهما ساعة جائزة واصر على الصعود معهما إلى المنصة الرئيسية لمصافحة الوزراء رغم تنبيه مذيع الحفل الداخلي بعدم صعود أولياء الأمور إلا ان الدكتور جلال ابو الدهب قال له فعلا تكريم أولادكم هو تكريم لكم لأنكم انتم الأصل ..

وفي طرف من القاعة المح رجلا يرتدي الملابس العسكرية بدرجة مساعد واقترب منه ـ مساء الخير ياحضرة الصول .

ـ مساء الخير اهلا يافندم .

اتعرف بحضرتك .

ـ انا ولي أمر الطالبة هدى محمد على السيد الأولى على الثانوى التجارى بوسط القاهرة .. انا استاذنت من الشرطة اصل باخدم في معسكر امن مركزى لمدة ساعتين وجيت جرى على هنا بلبس الميرى علشان الحق اشوف بنتى وهى بتستلم الجائزة دى .. ماتعرفش يابيه قد إيه الواحد فرحان .. انا عندى ست بنات ماعنديش ولا ولد .. لكن هدى تساوى ميت ولد دى طلعت الأولى وحتدخل كلية التجارة وانا معاها بعرقى ودمى وجهدى وإن شاء الله برضه مع اخواتها البنات الخمسة لحد ما يخلصوا تعليمهم سوا ساعتها حاحس انى انا اللى اخدت الشهادات العالية مش هم .

واظن لا تعليق على هذا الكلام واتركه لكم .

وفي الصف الأول المح فتاة رائعة الجمال عندما لمحتها في الصباح وانا ادخل القاعة ظننت انى ادخل مسابقة ملكة جمال او شيء من هذا القبيل ولكننى اكتشفت ان المكان هو مكان تكريم المتفوقين وبلا حسد قلت سبحان الله جمال وتفوق .

وما ان استلمت جائزتها حتى سالتها .. فاجابت :

اسمى : شيرين سامح المنسى الأولى على الأعدادية بمنطقة مصر الجديدة .. التفوق مش جديد على طول عمرى باطلع الأولى مرة طلعت الثانية على الفصل بكيت وبابا شجعنى على المذاكرة علشان اعوض .. باحب كل المواد وشاطرة فيها .. المواد الاجتماعية السنة دى جبت فيها اعلى درجة لكن حاخش علمى في الثانوى إن شاء الله علشان نفسى اطلع دكتورة .. التكريم ده شيء رائع مش مهم ساعة .. مش مهم فلوس .. كفاية قوى كلمة مبروك ساعتها الواحد يحس ان جهده مش ضايع وياريت كان فيه شهادة تقدير مع الساعة لانها رغم انها ورقة إلا انها ابقى واكثر خلوداً .

الله .. ياشيرين .. ولا رايكم إيه ؟!

والمح على بعد وامام البوفيه حيث احتدمت معركة الطعام والله ينور يامتفوقى مصر .. ولكن هذه المعركة كانت بين ولد وبنت بعيدا عن الاكل .. البنت قالت انا الأولى على كل محافظة القاهرة مجموعى ٢٩٩ من ٣٠٠ اوعى تفتكر انى انا الأولى على شمال القاهرة بس ـ ويرد الولد وانا برض جايب ٢٩٩ من ٣٠٠ وانا الولد يبقى انا الأول على المحافظة كلها مش على مصر الجديدة بس .. واتدخل بينهما .. اتعرف عليهم ويرد الولد انا احمد محمد رمزى نجل الدكتور محمد رمزى مستشار الأنف والأذن اول اوائل ابتدائية القاهرة .

وترد البنت .. انا شيرين محمد الحبيبى مدرسة رمسيس الخاصة بشبرا واولى اوائل الابتدائية بمحافظة القاهرة .

واتدخل .. مجموعكم قد بعض بالضبط ..

ايـوه .

خدتم جوائز إيه .

اخرج كل منهما ساعة يد ماركة سيكو متشابهتين ..

ـ يعنى مفيش مشاكل متساويين في كل شيء .. طيب كنتم بتذاكروا إزاى ..

ردت شيرين الحبيبى .. انا كنت باذاكر بانتظام طول السنة ماضيعتش وقت خالص ولا لعبت كنت باذاكر تقريباً ست ساعات كل يوم .

فيرد احمد محمد رمزى .. يبقى انا الأول لانى كنت باذاكر ثلاث ساعات في اول السنة وخمس ساعات في النصف الثانى من السنة بجهد اقل جبت مجموع قد مجموعها . واقول لهم ياجماعة قد بعض مش مهم مين الأول ومين الثانى انتم الاثنين اوائل .. المهم السنين الجاية .. لكن على مين تركتهم ولم يحلوا المشكلة بعد واظنها رحلت إلى الامم المتحدة مع مشكلة حرب الخليج ورئاسة لبنان .. والله يكون في عون بيريز دى كويلار ..

اما الرجل الذى القى كلمة اولياء الأمور فقد وجدته متابطا ذراع طفل صغير وينصرف من الحفل فحييته فوقف معى قليلا ليقول .. اسمى احمد محمود العطفى والد محمد احمد العطفى اول الابتدائية الأزهرية بمحافظة الجيزة .. من رجال التعليم محمد ابنى يرجع لى شبابى فانا كنت الاول سنة ١٩٥٦ على الجمهورية في اصول التربية وعلم النفس لكن ماكنش فيه تكريم زى التكريم ده شيء يرجع للانسان ثقته في نفسه ويحفزه على الاداء الجيد .. لذلك طلبت القى كلمة بسم اولياء الأمور لاشكر شركة العربى قامت بعمل وطنى وقومى كان يجب ان يؤدى منذ زمن .. ثم تركت الرجل واتجهت لتناول الغداء ..

اعتقد مفروض ـ الا ينسى الواحد نفسه خاصة في الميريديان حيث فاخر الطعام وفي الحفلات حيث لا فاتورة حساب وعندما دلفت إلى القاعة وجدتنى في مواجهة الحاج محمود العربى فلم اتمالك نفسى من ان اقول له ..

ـ متشكرين جداً بسم كل مصر لانك ادخلت السعادة على قلوب كثيرة .

فرد الرجل ده حقهم علينا .. ولادنا تعبوا وتفوقوا .. وبعدين ده خير مصر بنرميه بذور طيبة في ارض مصر واحنا فلاحين نعرف كويس ان البذرة الطيبة في الأرض الطيبة لابد ان تثمر ان شاء الله ثمرا طيبا ..

فشكرته مرة ثانية واستاذنت إلى الطعام فرغم اننا في طنطا نقول خير الطعام ماكثرت عليه الايادى ولكن إذا خلص الطعام .. اعتقد انكم معى ..

طارق الجوهرى



د . عادل عز يكرم اول ابتدائية القاهرة ..



إعداد
نهاد جاد

• حملة عالمية للعفو العام عن الأفيال :

إنهم يقتلون ٣٦٠ فيلاً كل يوم !!

خلال عشر سنوات قادمة ستفقد أفريقيا أفيالها - السنغال لم يعد لديها فيل واحد - بسبب المذابح التي يجب أن تتوقف . فقد سبق أن منع الاتجار في جلود الفهود ويجب أيضاً التوقف عن تجارة العاج .

هذا ما ينادي به العالم الفرنسي البروفيسور « بيير ڤيفر » والباحث في المركز القومي لدراسات الفضاء يطلق هذا النداء من خلال حملة « بالعفو العام عن الأفيال » . ويطالب بجمع علماء حماية البيئة والمختصين بعلم الفصائل للاجتماع وللتصدي للأخطار التي تواجهها الأفيال ، وهذه الحملة كفيلة بأن تقنع المجتمع الدولي من خلالها للتصدي ولإنقاذ ما تبقى من أعداد محدودة لأضخم الثدييات .

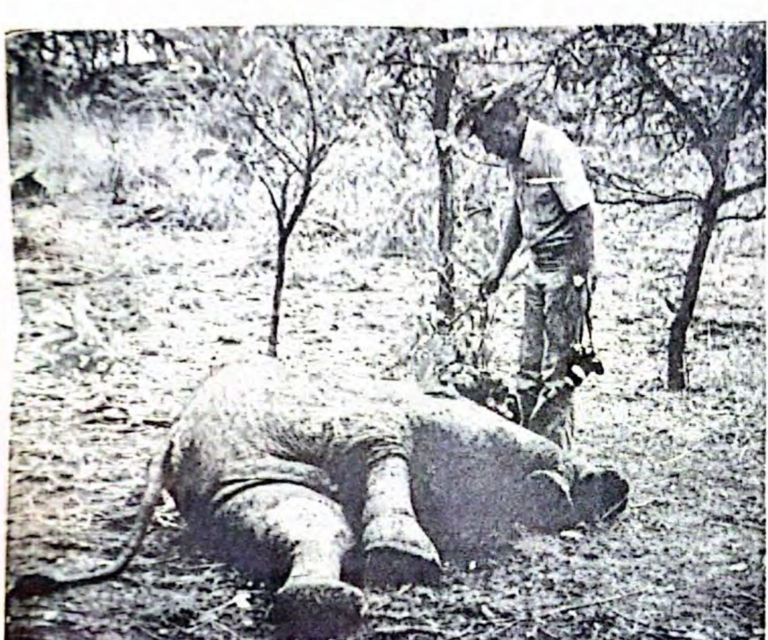
يقول « ڤيفر » : نريد أن نحمي ما تبقى من فصائل الحيوانات التي على وشك الانقراض ومنها أفيال أفريقيا مثلما حدث في آسيا ، وكما تضمنتها اتفاقية واشنطن والتي وقعتها ٩٥ دولة منذ عام ١٩٧٦ .

وهذا بالتأكيد يرجع إلى الأفارقة الذين يجب عليهم أن ينقذوا ثرواتهم لأن كل فرد سيد في وطنه .

وإذا كان الأفارقة يصيدون الأفيال لحاجاتهم مثلاً للحوم أو لحماية زراعاتهم أو للسياحة هذا لن يهدد الأفيال بالانقراض ، وربما استفادوا استفادة مباشرة ، ولكن الذي يستفيد من هذه التجارة المحرمة ما هم إلا المصدرون والذين يقومون بتصنيع العاج والمهربون الأجانب وهم يحصلون على مكاسب خيالية . وفي رأيي أن الدولة الغنية هي التي تستفيد من مذابح الأفيال مثل هونج كونج واليابان وأوروبا ، فرقم تجارة العاج المتداول يصل إلى ثلاثين مليون دولار في العام ، وأفريقيا لا تحصل على شيء يذكر من هذه الأرقام .

ومن عام ١٩٧٢ إلى ١٩٨٤ حصلت هونج كونج على المركز الأول في هذه السوق بما اشترته من العاج الذي وصل وزنه حوالي ٧٠٠ طن صدرت إليها في العام الواحد . . وبعدها احتلت اليابان المركز الأول حتى أننا أسميناها « بنك العاج » ووزن هذا العاج ينتج من قتل ١٢٠ ألف فيل كل عام . ومنذ عام ١٩٨٥ تدعي بعض المؤسسات أن إنتاج العاج انخفض ، وبالتأكيد هذا لا يدل على أن معدلات الصيد انخفضت إنها خدعة ! لأننا لو حسبنا متوسط وزن الناب عام ١٩٧٢ كان يصل إلى ١٢,٧ كجم ، في عام ١٩٨٦ ، وصل وزنه إلى ٤,٧ كجم فقط ومتوسط وزنه يدور حول ٣ كجم هذا العام إذن يجب مضاعفة صيد الأفيال ٤ مرات حتى يمكن الحصول على نفس كميات العاج المطلوبة للأسواق . ولهذا يقوم الصيادون بصيد الأفيال الصغيرة حتى قبل أن يصل سنها إلى سن الإنتاج والتي لا يزيد عمرها على عامين أو ثلاثة على الأكثر ، وهو أقصى درجات الجنون . وفي رأيي أن أفريقيا بدون أفيال كباريس بدون برج إيفل أو قصر فرساي . وانقراض الأفيال لا يعد فقط خسارة لهذا النوع المتبقي منذ العصور القديمة ولكنها خسارة حيوية وثقافية وجمالية وفنية وغذائية وسياحية ، فمثلاً في كينيا دخل السياحة أكبر من دخل الزراعة ومتطلبات السياحة في هذه المناطق لا تعدو رؤية الأسود والزراف وبالأخص الأفيال وانقراضها لا علاج له .

يُقتل في أفريقيا ٣٦٠ فيلا يومياً للغذاء فقط بمعدل فيل كل ٤ دقائق . هذا لأن كمية لحم الفيل يمكنها أن تمد قرية بأكملها على مدى عدة أسابيع بالغذاء ، ولكن ما يقتل لغرض التجارة لا يستفيد أحد من لحمه لأن الصيادين يبتعدون كثيراً عن القرى حتى دون احترام لحدود الدول أو لحدود الحدائق المفتوحة ويتصرفون بسرعة فائقة حتى لا يُضبطوا فهؤلاء يقتلون وينزعون الأنياب ويختفون لكي يبحثوا عن ضحايا وأسراب جديدة .



وما هو جدير بالذكر أننا قمنا في عام ١٩٦٠ ببحث ميداني في « بانجي » بأفريقيا الوسطى كان عدد الأفيال في ذلك الوقت ١٠٠ ألف لم يبق الآن إلا ١٠ آلاف فقط . هذا لأنهم كانوا يبيعون لحوم حوالي ٥٠٠ فيل كل عام على شكل لحوم مدخنة فهو طعام يستسيغه الأفارقة لأنه لذيذ الطعم ويرمز للقوة والذكاء وخاصة أن الفيل كحيوان ثديي يقاوم مرض النوم المنتشر في هذه المناطق بعكس المواشي والأغنام فهو يحد من إنتاجها .

وكان « ڤيفر » بعيدا عن مجال انقراض الثدييات بحكم عمله إلا أنه أقحم نفسه في هذه القضية بالصدفة بعد أن كان في زيارة عمل لأفريقيا الوسطى عام ١٩٧٢ ، وروى له أحد أصدقائه أنه لاحظ معدلات التصدير المحمومة لكميات هائلة من العاج ويقول « ڤيفر » : ومنذ ذلك الوقت لاحظت أن خصائص الأدغال تغيرت ، هذا لأني بحكم عملي أعرف أفريقيا جيداً وأتردد عليها بانتظام منذ عام ١٩٤٩ وصدمت عندما لاحظت لأول مرة أن مناطق كثيرة أصبحت خالية تماماً من الأفيال ولم تكن هذه الأفيال مختبئة ، ولكن لم يكن لها حتى أثر على الأراضي ، وما حيرني أكثر عندما كنت في كينيا عام ١٩٨٦ ، لم يكن هناك فيل واحد خارج الحدائق . واضطررنا أن نسير خمسة أيام حتى رأينا « ٥ أفيال » فقط . وهنا لم أستطع أن أظل مكتوف الأيدي ، ولكني « باحث أعزل » وبمفردي لا أملك أية وسيلة وأنذرت منظمة حماية البيئة التي قررت أن تتعاون معي . وبدأنا بمؤتمر صحفي وبدأت الحملة من فرنسا . وأصبحت كثير من الدول « معنية » في هذا



صباح الخير أيها العالم

صباح الخير أيها العالم

صباح الخير أيها العالم

المجال : استراليا واليابان وإسرائيل والولايات المتحدة .

ومنذ عام ١٩٧٠ بدأت سوق العاج في الاشتعال بسبب الصين التى قامت بمشروع مد قضبان السكة الحديد في تنزانيا والتى كانت تدفع للصين ضمن الاتفاقية قرون الخرتيت وأنياب الفيل مع أن إنتاج تنزانيا كان يكفى السوق العالمية فى ذلك الوقت إلا أنه تناقص بشكل واضح حتى أن بقية الدول المستوردة بدأت تبحث عن مناطق إنتاج أخرى بديلة ، والصين التى احتكرت العاج إلى حد كبير خلقت صناعات جديدة على أرضها من العاج وأغرقت الأسواق العالمية التى تطلب المزيد .

ولم يبق فى أفريقيا إلا حوالى ٤٠٠ ألف فيل فقط بينما كان عددها ٢,٥ مليون فيل مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، وإذا استمررنا على هذا المنوال فى الصيد سيختفى الفيل عام ١٩٩٢ في حين أن المنظمة العالمية للمحافظة على البيئة تعلن أن هناك ٧٥٠ ألف فيل ولكنى لا أقتنع بهذا التعداد الذى يعتمد على الكمبيوتر والذى يأخذ مثلين : حديقة مفتوحة فى « الجابون » والأخرى فى أفريقيا الوسطى والتى مازالت تحتفظ بعدد لا بأس به من الأفيال ويطبقون نفس معدل التعداد على أواسط أفريقياوأفريقيا الغربية .

وهذه الطريقة تدعو المستفيدين من هذه التجارة إلى الاستمرار قائلين : « إن خطر الانقراض مازال بعيداً !! » .

ومن الواضح أن هذه المذابح وتجاراتها تعتمد على أسباب سياسية بالدرجة الأولى فمن بين الـ ٩٥ دولة الموقعة على اتفاقية واشنطن : منهم المصدرون مثل تنزانيا والآخرون مستوردون ، ومن حلفائهم الكبار بريطانيا التى تساندهم ، وفي يونيو ١٩٨٥ علمنا أن ٦٢ ألف دولار حصلت عليها الجمعية اليابانية لمصدرى العاج في شهر واحد وستتحرك عندما يكون الوقت قد فات . وأهم الدول المتأثرة بهذه المذابح هى كينيا وتنزانيا والكونجو وأفريقيا الوسطى والصيد هناك ممنوع رسمياً بل فى أفريقيا كلها ، ومع ذلك فمؤسسات حماية البيئة يتبعون سياسة النعامة .

والغريب بالفعل ما يحدث في هذه المناطق فمثلاً « بوروندى » التى لم يعد لديها إلا فيل واحد فقط في حديقة الحيوان إلا أنها تصدر مئات الأطنان من العاج كل عام . وأفريقيا الوسطى محطة ترانزيت لأطنان أخرى وهى لا تملك إلا ٨٩٠٠ فيل فقط وهو التعداد الرسمى . وفى العام الماضى صُدر إلى فرنسا ١٦ ألف ناب . من أين أتت ؟ لا نعرف ، ولكن يجب أن نعلم أن حدود الدول الأفريقية حدود مباحة ووهمية ، وهذه البلاد لا يريدون أن يعترفوا بالحقيقة ، أهم ما يشغلهم هوستر الفضائح .

وقد صرح المسئول عن حماية الأفيال فى أفريقيا الوسطى لإحدى الصحف قائلاً : إن تعداد السكان يزداد في أفريقيا ولم يعد هناك مكان للأفيال خارج الحدائق .

ربما يقول البعض إننى عنصري وأبحث عن حماية حياة الأفيال تاركاً الأفارقة يعانون من الجفاف والجوع ولكن هذا ليس من العنصرية فى شىء فالأفيال إحدى ثروات أفريقية وهو ما يجب الحفاظ عليها . وحكومات هذه البلاد فقيرة جداً لكى يستعينوا بحراس فى هذه المناطق لمنع الصيد ، ومن ناحية أخرى ماذا يفعل الأفارقة أمام إغراء العروض السخية في مقابل العاج ، ولذلك يجب علينا نحن أن نكون المثل والقدوة .

أتذكر فى عام ١٩٨٢ تحدثت مع وزير من برازافيل بخصوص هذه المشكلة أجابنى قائلاً : تلقيت أول أمس خطاب توصية يحمله السيد « س » مستورد للعاج من وزير البيئة الفرنسى .

إذن كل العالم يريد نصيبه من « الكعكة » وهو شىء طبيعي . ومثل آخر لبوكاسا الذى قرر أن يحمى حياة الأفيال وأعلن منع أفريقيا الوسطى من تجارة العاج مع الخارج . وبعد ستة أشهر تقابل مع أحد مواطنى بلدى الذى أقترح عليه أن يتشاركا فى تأسيس شركة لتصدير العاج وبعد أسابيع عادت تجارة العاج أكبر من سابق عهدها .

ومثل آخر فى كينيا حينما أوقف « جوموكينياتا » مصدرى العاج عام ١٩٧٤ تماما عن نشاطهم بينما ضبطت زوجته الرابعة وابنته وهما تحاولان تهريب ٦,٥ طن من العاج كانت فى حوزتها ، وفى موزمبيق تصيد المعارضة الأفيال لكى تشترى السلاح حتى أن السلطات قامت بمصادرة ١٩٥٠٠ ناب ، والآن ألغت كينيا حق مرور هذه التجارة نهائياً ، وفى نيروبى لا يوجد أى مشغولة من العاج فى الأسواق وأصبحت هذه التجارة محرمة ووجدوا البدائل السياحية وهناك رؤساء دول أخرى تحارب مثل هذه المذابح مثل مويوتو وبونجو وكومباور وهوفوت بوانى وعبدو ضيوف .

وإذا قارنا بين سعر البيع فى أماكن إنتاج العاج فهو لا يتعدى الـ ٥٠ فرنك للكيلو ويرتفع فى اليابان وهونج كونج حتى يصل إلى ٢٠٠٠ فرنك وهذه التجارة تتم بشكل روتينى فهى تصل من أفريقيا إلى مطارات فرنسا وبروكسل وتنتقل من طائرة إلى طائرة دون أن تلمس الأرض وتكتمل الرحلة بوصولها إلى الشرق الأقصى حيث يتم تصنيعها فى مئات الورش وتعاد مرة أخرى إلى الأسواق الغربية حيث تستوعب مالا يقل عن ٦٤٪ من هذه المشغولات .

ولو أن الفيل فى حد ذاته حيوان مسالم ولكنه يقاوم الظروف المحيطة به حتى أنه يتوافق معها ومن الدراسات التى أجريت عليه أثبتت أن الأفيال غيرت من عاداتها لتقاوم المذابح فمثلا اختفت الأسراب الكبيرة وأصبحت تسير فى مجموعات صغيرة مشردة لا تزيد على العشرة وبعد أن كانت تنقلاتهم من منطقة إلى منطقة لا تتم إلا فى النهار لا يتنقلون إلا فى الليل وهذا ذكاء من الفيل الذى أدرك بحسه كيفية الحفاظ على حياته بقدر المستطاع مما صعب مهمة الصيادين .

وكان المفروض أن تنقرض هذه الأفيال منذ عام ١٨٥٠ حيث كان الصيادون يقتلون حوالى ٥٠ ألف فيل كل عام ولكن فى عام ١٩٠٦ قام « أدموند بيير » رئيس منظمة حماية البيئة بإنشاء جمعية « أصدقاء الفيل » ونجحت هذه الجمعية فى منع الصيد التجارى للأفيال فى المستعمرات البلجيكية والانجليزية والفرنسية منذ عام ١٩٢٧ وتم الحفاظ على السلالة مما ترك لها فرصة كبيرة للتناسل وبعد مئة عام عادت نفس المشكلة للظهور لتقضى عليه . ولكن يجب وقف هذه المذابح

« مديحة فهمى »







الفيس ليس مطربي المفضل ولكنه والدي!

وهذا العام وفى الذكرى الحادية عشرة لم تمر بدون خبر مثير عن حياة ألفيس بريسلى .. بل ما حدث هذا العام فى ذكرى وفاته من أكثر الأمور إثارة .. فقد رفعت « ديبورا بريسلى » ٣٢ عاما قضية أمام المحاكم الأمريكية لإثبات نسبها إلى والدها ملك الروك أندرول .

وتقول ديبورا عن ذلك :

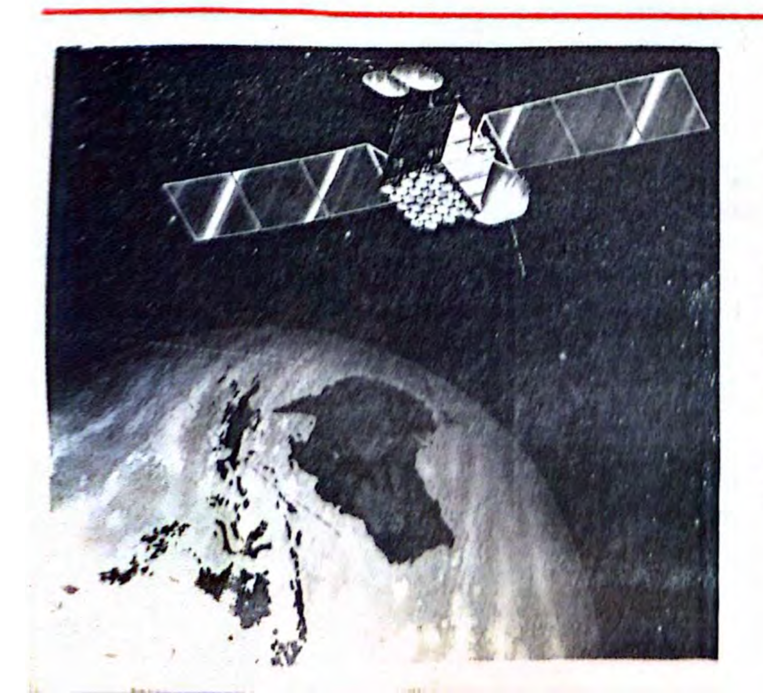
لقد قابل ألفيس بريسلى والدتى بربارا عام ١٩٥٤ باستوديو لتسجيل الاسطوانات ببلدة « ممفيس » فقد كانت والدتى تريد أن تصبح هى أيضا مغنية وقد كان ألفيس وقتها في التاسعة عشرة وأمى فى السادسة عشرة .. ثم افترقا بعد ذلك وللأسف لم يعرف والدى بمولدى وأنه أصبح جداً فقد أنجبت أنا الأخرى طفلتين .. كما أننى لم أعرف ذلك أيضا إلا بعد وفاته .. فعندما كنت فى الثالثة عشرة من عمرى ، كنت أجلس أنا وأمى مرة أمام التليفزيون .. عندما أذيع نبأ زفاف ألفيس لبريسلا .. يومها انخرطت أمى فى البكاء وأصيبت بحالة هستيرية نقلت على أثرها إلى مستشفى الأمراض العصبية .. وعندما مات ألفيس .. وجدت أمى الشجاعة لتخبرنى بسبب انهيارها السابق وهو أن ألفيس كان حبها الكبير وأنها عندما التقت به بممفيس .. كنت أنا ثمرة هذا اللقاء .. نعم ألفيس هو والدى !

لقد فكرت وقتها ماذا لو أخبرتنى أمى قبل ذلك بهذه الحقيقة ؟ ربما كنت سأستطيع مساعدته عندما أعرفه بنفسى وطفلتىَّ فقد كانت براءتهما كافية أن تمتص أحزانه وأن تعطيه معنى جديداً للحياة يعيش لأجله .. كانت كافية هذه البراءة أن تخرجه من وحدته وتعطيه الحب الذى كان يفتقده ويبحث عنه دون جدوى . كانت كافية لإنقاذه وإبعاده عن إدمان الكحول والمخدرات التى كانت سببا فى موته .

ولهذا فلقد رفعت الآن قضية أمام المحاكم الأمريكية لإثبات نسبى لوالدى فالقانون الأمريكى لا يفرق فى إثبات النسب بين الأبناء الشرعين وغير الشرعين .. فكلاهما ينسب للوالد .. وأنا ابنته وأنا على أتم استعداد لإجراء اختبارات الدم التى ستثبت ذلك .. لقد اتصلت بأختى غير الشقيقة وابنته الشرعية « ليزامارى » تليفونيا فقد أردت الحديث معها .. ولكنها لم تعطنى فرصة .. ولم تفعل شيئا سوى أن سبتنى .. وفى حقيقة الأمر فقد انتابها الخوف أنها يجب أن تقتسم معى الميراث الذى يقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار .. إننى لم أدهش لرد فعلها .. ولكننى سأظل ثابتة حتى النهاية فإننى أفعل ذلك أيضا من أجل ألفيس .. والدى .. جد أطفالى .. وأنا أشعر أنه لو كان على قيد الحياة .. كان سيفهم موقفى جيداً .

« سهير أبو زيد »

● أحدث قمر صناعى للاتصالات لاستراليا



اختير أحدث قمر صناعى (لشركة هيوز للطائرات) وهو (هـ . س ٦٠١) ليكون القمر الصناعى الذى تستخدمه استراليا فى اتصالاتها فى الجيل المقبل .

فقد وقع اختيار شركة (اوسات بتى المحدودة) وهى الشركة الوطنية للأقمار الصناعية فى استراليا ـ على القمر الصناعى (هـ . س ٦٠١) من بين أربعة تصميمات دولية متنافسة . ويمكن تقدير قيمة العقد النهائى لقمرين صناعيين وللخدمات المتصلة بإطلاقهما بما يصل إلى ٥٠٠ مليون دولار . والمتوقع إطلاق أولهما فى أواخر عام ١٩٩١ .

والقمر الصناعى (هـ . س ٦٠١) فائق القوة ، سيقوم بالإضافة إلى نقل الصوت والفيديو والبيانات ، بتوفير خدمة متحركة للاتصالات بالقمر الصناعى فى جميع ربوع جزيرة القارة .











لفريق كوريانا

موسيقى جورجيو مورودر



HAND IN HAND

SEE THE FIRE IN THE SKY
WE FEEL THE BEATING OF OUR HEARTS TOGETHER
THIS IS OUR TIME TO RISE ABOVE
WE KNOW THE CHANCE IS HERE TO LIVE FOREVER
FOR ALL TIME

HAND IN HAND WE STAND
ALL ACROSS THE LAND
WE CAN MAKE THIS WORLD A BETTER PLACE
IN WHICH TO LIVE
HAND IN HAND WE CAN
START TO UNDERSTAND
BREAKING DOWN THE WALLS
THAT COME BETWEEN US FOR ALL TIME
EVERYTIME WE GIVE IT ALL
WE FEEL THE FLAME ETERNALLY INSIDE US
LIFT OUR HANDS UP TO THE SKY
THE MORNING CALM HELPS US TO LIVE IN HARMONY
FOR ALL TIME

HAND IN HAND WE STAND
ALL ACROSS THE LAND
WE CAN MAKE THIS WORLD A BETTER PLACE
IN WHICH TO LIVE
HAND IN HAND WE CAN
START TO UNDERSTAND
BREAKING DOWN THE WALLS
THAT COME BETWEEN US FOR ALL TIME
ARIRANG

BREAKING DOWN THE WALLS BETWEEN US . . .

نرى الشعلة فى السماء
ونشعر بنبضات قلوبنا معا
هذا وقتنا كى نعلو فوق كل شىء
إنها فرصتنا كى نعيش للأبد
دائما وأبدا
نقف يداً فى يد
عبر الأرض
لنجعل من هذا العالم مكانا أفضل
نعيش فيه
يداً فى يد
لنبدأ فى التفاهم نحطم كل السدود التى تحول بيننا
دائما وأبدا
فى كل محاولة جاهدة
نشعر بالشعلة المضيئة بداخلنا للابد
لنرفع يدنا معا فى السماء
فى هدوء الصباح يساعدنا العيش فى إخاء
دائما أبداً



● الصديقة منال عبد المنعم ماهر - الأسكندرية - مرحبا بك صديقة للسباق أيضاً طلبنا من هالة حشيش إذاعة أغنية جورج مايكل Carliess Wisper فى برنامج ما يطلبه المستمعون الذى يذاع يومى الأربعاء مساء والجمعة صباحاً فى البرنامج الأوروبى وسننشر لك كلمات الأغنية وترجمتها الأسابيع القادمة .

● الصديق الجديد للسباق ولصباح الخير ، عادل حسن .. نشكرك على قائمة « White Hot Sharb » ولكننا نركز على القائمة التى اخترتها من الأغنيات الأجنبية .. والتى لا ترتبط أساساً بقوائم الغرب وإنما هى قائمة مصرية تعدها من رغبات الأصدقاء خاصة بمصر والمفضلة لديهم ، وليس شرطاً أن تكون ضمن القائمة البريطانية أو الأمريكية إنما هى اختيار الأصدقاء .

● **سباق الأغنيات**

HIT PARADE

بالاشتراك مع برنامج سباق الأغنيات الذى يذاع على شاشة ق ٣ وتقدمه هالة حشيش .. ننظم لك سباق أغنيات شهريا .. اقطع هذا الكوبون وألصقه على قائمة بأحسن عشر أغنيات استمعت إليها أو تود الاستماع إليها وأرسله إلينا فى صباح الخير ٨٩ (أ) شارع القصر العينى (مسابقة سباق الأغنيات) لتدخل ضمن قائمة سباق الشهر التى تذاع تباعاً فى برنامج سباق الأغنيات .

سبتمبر

الاسم : ______________

____

العنوان : ______________

____

سباق الأغنيات

● بمناسبة افتتاح الدورة الاولمبية فى سول ٨٨ يقدم سباق الأغنيات أغنية الدورة الاولمبية وهى لفريق كوريانا والموسيقى لجورجيو مورودر . الأغنية الرسمية بعنوان Hand in Hand « يدا فى يد » والتى نقدم كلماتها هذا الأسبوع .

● الأغنية الثانية لفريق Moody Blues وهو من أقدم فرق موسيقى الروك وأحدث أغنياته بعنوان I Know you're out there Somewhere .

● الأغنية الثالثة لفريق Sqweze بعنوان Foot prints

● الأغنية الرابعة للمطرب جو جاكسون الانجليزى وهو من مواليد ١١ أغسطس ١٩٥٥ وقد تعلم جو جاكسون البيانو منذ طفولته ودرس لمدة ثلاث سنوات فى أكاديمية الموسيقى الملكية بلندن .

ولقد لمع جو جاكسون فى أوائل الثمانينيات بموسيقاه المتنوعة من البوب والموجة الجديدة والرجى والسالسا .

الأغنية بعنوان : You can't get what you want


همّ بيقولوا علينا حرامية ليه ؟!
مافيا اللحوم
ياه انت فهمتينى غلط ..
تشرب إيه يا عبده أفندى؟
أشرب المرّ
منوعات
محمد حاكم ٨٨
يمكن أبات الليله دى بره ياماما !!
حانوتى
"أموت فيكى!"
جزارة الأمانة
بربع جنيه فول!

العدد ده ٣٨٨
الثمن : بيلاش
٢٩ سبتمبر ١٩٨٨

صبح الفل

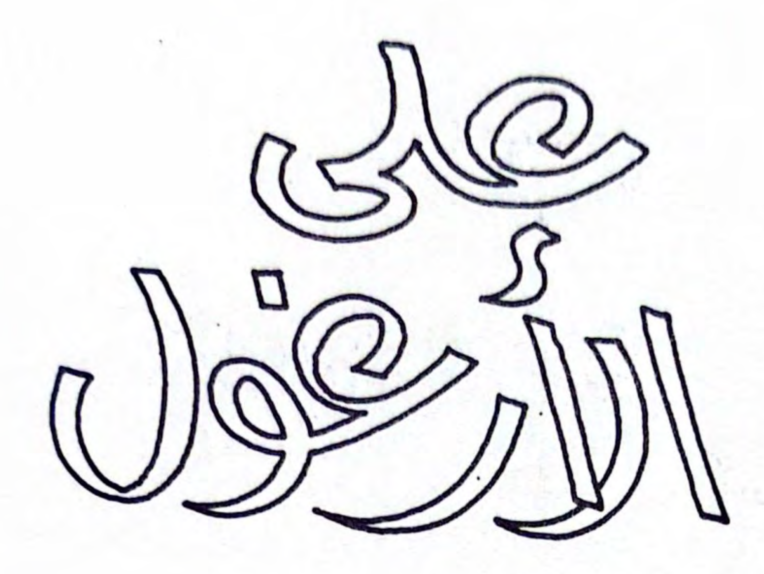
السنة الثامنة

مجلة شخصية
لاقومية ولاحزبية
شعارها :

الإستقلال التام
أو التوقف عن
الكلام

يملكها
ويرأس تحريرها
ويستطيع فصل
أى محرر بها

فؤاد
قاعود



للشاعر المهزول
جوعان بن هفتان

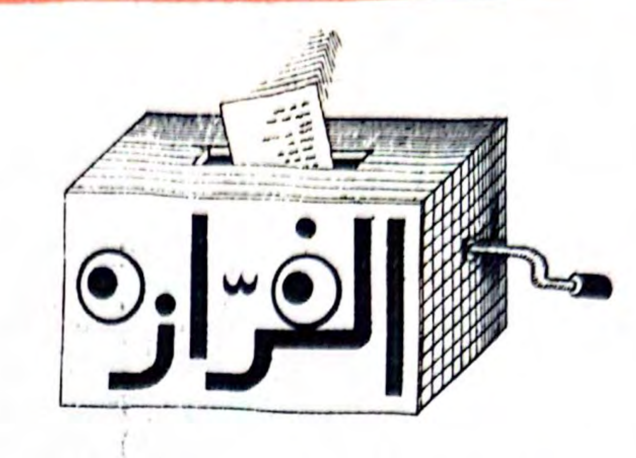
المولى لو كان جعلنى أمشى بالبنزين
لا عيش ولا لحمة ولا ملوخية ولا تدخين
لكنت فولت تنكى وسرت ف الميادين
ومشيت بقوة تسعتاشر حصان أو بغل
ويا ويله لو يصتدم بى حد م الجعانين !

* * * * *

دا يبقى حادث شنيع فى قوته ومهول
إيش جاب مفول سولار للى مفول فول
ومش بعيد يترمى اللى اصدمه مقتول
وخسايرى مش راح تكون غير عوجه ف الرفرف
وايها سمكرى راح يعدله على طول

* * * * *

نفسى انسلت م البشر بس انسخط جرار
أملك من القوة ما يهدم أشد جدار
واجرف فلل من علل وقصور بناها العار
واثور على الضعف اللى حط ف قلوبكم
ولا اعودش تانى بشر لو تدفعوا مليار !



للأشعار والأزجال المجازة

قصيدتان



بيعجبنى الخريف

بيعجبنى الخريف
غيومه الدبلانين
ودمعته التقيلة
فوق كتفى تستحى
بيعجبنى العذاب
ف أحلامه اللى دايما
ف عينى مرواحين
بيعجبنى الخريف
يكشر الخريف
ولا ألف ابتسام
ووخزة الآلام
حمامه من سلام
بتفرد الجناح
على جراح تنفر
ف أفكار السنين
بيعجبنى الخريف
ف رعشة الحاجات
وأحزانه الكبيرة
بتتحدى الساعات
عنيه الممدودين
بترتعشنى خوف

بتندهك حبيبى
تجيبى ف الخريف
تلون الحاجات
ف حضنك الكبير
ألاقى الدنيا فارده
عشانى توب حرير
يغطينى ساعات
يبدد اللى فات
عشان الذكريات
بتعشقنى خريف
بيعجبنى الخريف
لو أملك المكان
أو أملك الزمان
لحولت الحياه
إلى خريف كبير
بيتمدد هناك
بيتعلم يجيك
على فرس خطير
عيونه مرواحين
ويعجبنى الخريف !

وفاء جابر عبد الحليم

" ياولاد الـ ... "

أنا من حقى أعيش زييكو وأعانى وأموت
وأنضفض . أنا نفسى أفضفض ليه أفضل مكبوت ؟
دى الكلمة تعافر وتفلفص وأما تحب تفوت
تلقى المخبر جوا ف حلقى بيهز النبوت
بزازة بنتى بتتفتش أو باكو البسكوت
والباربز ويا القصرية وجناح الكتكوت
والابرة من خرم الابرة ميت مخبر بيفوت
والبنت يخشوها وبرضه تفضل بنت بنوت
دا أنا مصرى والأرض بتاعتى والميه والقوت
ليه أحيا فيها متشرد .. ليه حبلى مبتوت ؟
والبعدا وولاد البعدا بتمزمز ف التوت
« ياولاد ال . . . » وحياة المولى مش قايل توت توت
ولاح العب ف السيرك بتاعكو قدام الهلفوت
ولاح ارقص للقرد وأهلا وياسهلا بالموت .

محجوب موسى

المصححاتى
وأخطاء لا تغتفر!

من الاشياء التى تجعلنى اكاد اخرج عن شعورى والتى جعلت الكيل يفيض على ما فيه من هموم اقتصادية وسياسية .. تلك الاخطاء الشنيعة والكثيرة التى تحفل بها الجرائد والمجلات واجهزة الإعلام فى بلدنا هذه الأيام .

ولست اقصد الأخطاء النحوية .. فقد تعب الكثيرون من الإشارة إليها دون جدوى .. حتى اصبحت غزيرة فى كل ما يكتب وخاصة فى الصحف .. وهذه على اهميتها .. لا تقلقنى .. طالما ظل بيننا حراس العربية وخالدو المجمع اطال الله اعمارهم ..

ولكن الخطير فعلاً هو الخطا فى المعلومات التى قد يأخذها الشباب قضية مسلمة تظل فى ذهنه إلى ان تصححها الصدفة او لا تصححها وهذا هو الغالب .

وكلما قرات او سمعت واحداً من هذه الأخطاء انفجرت صارخاً فى زوجتى وابنى .. « مش معقول كده ! » .. ذلك اننى لم اجد امامى من اعنفه غيرهما !

وساشير الآن لثلاثة اخطاء عكرت علىّ مزاجى .. الذى لا يروق اصلاً بسهولة !

وسابدأ بمجلة صباح الخير حتى لا ينطبق علىّ قول السيد المسيح عن الذين يرون القشة فى عيون الغير ولا يشعرون بالخشبة التى فى عيونهم !

فى العدد الماضى نشرت لى قصيدة باسم « كعب أخيل » وعلى الرغم من اننى تحوطت بتشكيل كلمة اخيل فى العنوان بالف مفتوحة وكسرة تحت الخاء والياء وسكون على اللام لتكون على وزن .. فعيل .. إلا انها كتبت وبتشكيل كبير يخرق العين فى العنوان بسكون على الخاء وفتحة على الياء لتكون على وزن افعل ! ويبرئنى من هذا الجهل ان كلمة اخيل جاءت قافية وكانت القافية التى فوقها كلمة « هزيل » وهى على نفس الوزن الصحيح .

فى نفس القصيدة وفى آخر بيت نجد .. « بيفــرم الانحطــاط » والفــارس لا يفــرم الانحطاط .. لأن الانحطاط لا يفرم .. ولكنه « يفز » من الانحطاط ويهزمه الغثيان لانه لا يستطيع ان يقاتل بالأساليب الدنيئة المتبعة فى معارك هذه الايام ! بعد هذين الخطاين وقد سبقتهما اخطاء كثيرة مفجعة فى المجلة التى انتمى إليها ناتى إلى اخطاء الآخرين . فى عدد الأهالى الغراء الصادر يوم ١٤ الحالى ..

جاء فى مقال لاستاذ تربية كبير ان اوجست كنت قال : انا افكر إذن انا موجود .. وهذه المقولة المعروفة عند دارسى الفلسفة « بالكوجيتو » هى لرينيه ديكارت .. وقد سارعت بتوضيح ذلك للزميل العزيز محمود المراغى رئيس تحرير الاهالى فى صباح يوم النشر بالتليفون .. فشكرنى ووعدنى بالتصحيح فى العدد التالى .

وفى جريدة الاهرام ذكر الصديق العزيز جداً والشاعر الكبير جداً ايضاً احمد عبد المعطى حجازى فى مقال عن الاسكندرية ذكر فلاسفة الاسكندرية الذين ينتمون لأصل مصرى .. ولم يذكر هذا الانتماء لأكبرهم وهو افلوطين صاحب الافلاطونية الحديثة وواضع نظرية الفيوضات الصوفية التى صارت فيما بعد من أسس اللاهوت المسيحى والفكر الصوفى عموماً .. افلوطين هذا صعيدى مصرى من إخميم .

واخيراً وليس اخرا كما يقولون .. قالت السيدة المذيعة فى القناة الثانية للتليفزيون وهى تنوه عن عرض فيلم سيد درويش على القناة الأولى فى اليوم التالى ..

وليس لسيد درويش اعمال مسجلة بصوته غير ثلاثــة اعمال فقط .. « إزاى يــاست هانم ؟! » .

انا شخصياً املك من اعمال سيد درويش المسجلة بصوته ثمانية عشر عملاً ..

تسعة من ادواره العشرة .. هى :

١ ـ يافؤادى ليه بتعشق
٢ ـ عشقت حسنك
٣ ـ عواطفك دى اشهر من نار
٤ ـ الحبيب للهجر مايل
٥ ـ فى شرع مين
٦ ـ ياللى قوامك يعجبنى
٧ ـ ضيعت مستقبل حياتى
٨ ـ انا عشقت
٩ ـ انا هويته

والدور العاشر لا يوجد بصوته وهو دور « يوم تركت الحب » بكسر الحاء .. يعنى الحبيب .

ومن الطقاطيق والاعمال المسرحية .

١ ـ حرج على بابا
٢ ـ سالمة ياسلامة
٣ ـ شد الحزام
٤ ـ اوعى يمينك
٥ ـ قوم يامصرى
٦ ـ هيلا ها الله
٧ ـ بصاره براجه
٨ ـ البحر بيضحك ليه
٩ ـ والله تستاهل ياقلبى

ومازلت ابحث عن الباقى .. « لأن لسه فيه باقى ! » .

وبعد .. لقد قررت الا ارى خطا بعد ذلك واتركه يمر .. وسيكون فى صباح الخير برواز لتصحيح اى خطا تقع عليه عينى او يمسه سمعى ، بعنوان « المصححاتى » .

وساكون اسعد الخلق .. لو لم يجد هذا البرواز مادة له !

« فؤاد قاعود »



محمود المراغى



سيد درويش



احمد عبد المعطى حجازى

لأ للّحمه!..

سيدات المعادى



(بدون تعليق)











تـــاد فى ســـويسرا - ٧ -

تائه بين الألوان !

متجهاً إلى لاشوند فون إثر دعوة من أصدقائى فرنسيس ومارى أخذت أفكر فى ياترى ماذا سيكون شكل معرض الكتاب فى جنيف . وصلت إلى محطة الوصول متأخراً ساعة ونصفاً إثر عطل فنى فى الطريق . .

لم أجدهما فى الانتظار ولم يكن معى لا رقم تليفونهم أو العنوان الذى يقيمان به فأخذت أسير بقدمى المتورمة أحاول أن أستدل على مكانهما ووجدت زحاماً شديداً وميكروفانات أصواتها تدوى وكاميرات التليفزيون فى كل مكان وحجوزات من الشرطة وسياجاً لعدم تخطى الشوارع وكل ذلك بمناسبة سباق دولى لأوروبا فى سويسرا للدراجات وأخذت وأنا أسير محاولاً معرفة الطريق أشاهد لأول مرة سباقاً للدراجات كما تنقله وكالات الأخبار لنا فى تليفزيون القاهرة وهتاف الجمهور لكل الجنسيات وألوان الملابس والأعلام لكل دولة وتقاليع الشباب من الجنسين فى طريقة التشجيع وفجأة انهمرت الأمطار شديدة القسوة وأنا أحمل حقيبتى على كتفى وفى الناحية الأخرى دفتر اسكتشاتى وأقلامى وتائه أحاول الاستدلال على الطريق من بين زحام الناس .

وكل ما أتذكره هو أنهما يقيمان على تل مرتفع عن بقية منازل المدينة . فسألنى ضابط يمتطى دراجة بخارية لم يفهم منى ولا لفظاً من الانجليزية وعندما حدثته بالفرنسية سألنى عن لقبهما فلم أتذكره وعدت أسير حتى لاح لى من بعيد المنزل على مرتفع فتذكرت أن اسمه مرتفع الشرق وقبل الوصول سمعت صفيراً يطلق باليد من مارى وفرانسيس فى نافذتها يهنئانى بالوصول . . غاية فى التعب والإرهاق حكيت لهما وجلست معهما أمام التليفزيون وبالصدفة رأيت برنامجاً تليفزيونياً تتحدث فيه إحدى الممثلات المشهورات عن تجربة زيارتها إلى الاسكندرية وشاطئها وناسها وجمال مبانيها فشعرت بالفخر ، وفى ثوان كنت قد نسيت مبلغ الإرهاق من مشوار البحث عن عنوانها وأخذت أتحدث عن الاسكندرية وشواطئها التى يعمها كل الناس من كل العالم وعن الشعب الاسكندرى ولم أتوقف إلا أمام أطباق مارى الشهية على مائدة العشاء

ذهبنا مبكراً إلى مخادعنا . . وفى اليوم التالى كنا فى طريقنا فى الصباح بالسيارة إلى معرض الكتاب فى جنيف فى جو صحو جميل . . وأخذت مارى - وفرانسيس يقود وتشرح لى البلدان التى تمر بنا على الطريق وقرب لوسان وقف فرانسيس - ليصعد شابان انجليزيان يقومان بزيارة سويسرا عن طريق الأتوستوب وبعد أن نزلا اكملنا مسيرتنا وقرب نيون على بحيرة كبيرة قبل جنيف توقفنا للإفطار ثم تابعنا حتى وصلنا إلى جنيف ودخلنا جراجاً ضخماً من عدة طوابق وعلى أبواب المعرض أخذنا خرائط للمكان وبعد قطع التذاكر دخلت لأشاهد أمامى معرضاً يتسع لكل الدول فى صالة مغلقة مكيفة الهواء منظمة تنظيماً فنياً على أعلى مستوى وانفصلنا كل على حده واتفقنا على ميعاد فى نقطة معينة وسرت أشاهد جوانب المعروضات من الكتب العالمية وأنا أسير بتوءدة وعيناى على أحدث الإخراجات لأغلفة الكتب واللوحات العالمية مع أصول من أعمال الفنانين ووسط كل هذا يقبع مبنى من الخشب فى ديكور جميل لإحدى الصحف السويسرية يشاهد أسفل الديكور تليفزيون ينقل خطوط الرسام الصحفى الذى يرسم الجمهور فصعدت لأرى ووجدت حشداً هائلاً فى انتظار دوره وأخذت من قبيل التحية أرسم الرسام نفسه الذى ابتهج من اللفتة .

وعدت أسير بين معالم المعرض حتى وصلت إلى مقر الميعاد فوجدت مارى فى حالة غضب شديد لتأخرى وعدم حضور زوجها فرانسيس فأخذنا فى البحث عنه بدون طائل ومع الزحام الشديد أخيراً وجدته يقف مشاهداً بعض الكتب وليس على باله شىء وذهبنا إلى المطعم الملحق بالمعرض أكلنا غذاءً بسيطاً وخرجنا بعدها وصحبانى لرؤية جنيف فى زيارة سريعة

وفى طريق العودة أخذت أتأمل ما ابتاعته من كروت وكتب فنية متذكراً رؤيتى للجناح المصرى وعدم وجود أحد يتكلم المصرية ولكننى سعدت بضع دقائق من المكوث فى الجناح ورؤية أعمال كتابنا وفنانينا وهى فى متناول الشعب السويسرى والعالم

وفى نفس المساء عند عودتنا كان يقام احتفال كبير فى مدرسة فرانسيس فالطلبة كانوا يودعون أيام الدراسة والاستعداد للامتحانات بطريقتهم فى احتفال كبير فى الملعب بتقديم الموسيقى الراقصة على غرار « العالم يغنى » وعروض مسرحية من أعمال الأساتذة وتمثيل الطلبة وصالة أخرى لعزف الجاز والأعمار تتناهز بين العشرين فأقل أما الملابس فكل واحد يرتدى ما يريد

وعدنا أخيراً إلى المنزل ونحن فى غاية التعب والإرهاق وفى اليوم التالى صحوت على نقرات مارى لألحق بالقطار العائد إلى بازل باكراً . . وفى وداعى على المحطة ذكرانى بدعوتى معهما للإقامة فى شاليه على مرتفع بجانب جبال الألب . .

فإلى هناك أصحبكم معى الحلقة القادمة



القرية الصغيرة التى توقفنا بها لتناول الإفطار . .



رقص لوداع السنة الدراسية فى حفل مدرسة فرانسيس ..



خمس دقائق راحة حتى تبتاع صديقته ماتريد ..



فرانسيس يراجع بعض مااشتراه ..



بائع خضروات يقوم برص كل خضرة بمفردها ..



الفصل الثانى

رقصة الكلبيات

رواية
يكتبها
علاء الديب
ويرسمها
إيهاب

ملخص ما نشر :

الدكتور منير عبد الحميد فكار أستاذ الأدب العربى بجامعة « المطل » بمدينة « دلوك » يقضى أجازة صيف فى القاهرة ، بعد سنوات إعارة طويلة .

طلق زوجته الدكتورة سناء فرج لأنها ضاقت به وبالحياة هناك ، أخذت معها الأولاد .

يعانى من هواجس منتصف العمر ، ومن أزمة قلبية . تطارده ذكريات قريته « كفر شوق بالمنيا » فتزيد غربته عن القاهرة والناس وتتركه وحيداً دائماً مع نقوده وهواجسه وذكرياته .

••

الحمد لله أن ام عصام لا تعرف النقاش ، ولا تحب تقليب الكلمات الميتة ، ولا تعرف لوى اعناق المعانى او الطعن بالكلمات .

غيرت البياضات وازالت التراب من الفراندة الصغيرة التى تطل بزاوية على البحر المزدحم . واصبح الطريق إليها وإلى البحر والسماء مفتوحاً بعد عدد من الكئوس والأنفاس . يفصلنى عن كل شىء زحام اشعر به فى اذنى وراسى وكانه صوت الطائرة لم يتوقف بعد ، ولن يتوقف ابداً .





هى وحدها تقوم بكل شىء ، فى بهجة سكندرية رائقة ، تجعلنى انسى ترددى ولا مبالاتى . تلامس القروح ، ولا تشدها النقاط المعتمة ، كانها فرع نور ملون على بيت بعيد . أضحك لها حتى اكاد انسى رعبى وخواء نفسى الثقيل .

تركتنى فى الفراندة وانصرفت لشان من شئونها النسائية ، فاوشكت أن أغرق فى البحر البعيد .

لعنة الله على فرويد ، ويونج ، وادلر ، وعلى كل علماء النفس واطباء النفس ، على من اخترعوا الأمراض النفسية ومن زرعوها . الإيدز أرحم من هذا الخواء . الشذوذ الجنسى مزاج او مرض ، اما هذا الخواء فقدر ملعون . سرطان يسكن الهواء الذى اتنفسه من فمى وانفى واذناى وعيناى وكل مخارجى الأخرى ملعون هذا الخواء ، الفراغ الداخلى . تنين باظفار حمراء ، وعيون حمراء ، وانياب حمراء ، عفريت الظهر ، وقاتل نساء فى المساء . سراب خادع قاس ملعون . لن اصفه حتى اصف لك حياتى ، حتى تعرفنى . وتعرف كيف تتوالد لحظاتى من بعضها البعض ، وكيف ينتقل عقلى من شر فارغ إلى شر فارغ . حتى تعرف كم من الجرائم ارتكبت دون أن يقبض علىّ او اسيل دماً . انهار الأرض لا تغسل الندم والمرارة .



بعد حمام ساخن ، وقهوة ثقيلة وقبل اذان المغرب تركت ام عصام لكى انزل وحدى إلى الرمل واعود لها فى المساء .

إلى المنضدة القديمة فى الركن الذى يرى البحر ، كانت اربع من العجائز ، يراجعن اخبارا صغيرة فى جريدة معهن ، ويناقشن بصوت عال بندا قانونياً ركيك الصياغة .

عندما تعثرت فى فنان الأسكندرية الكبير ، اخذنى فى احضانه الواسعة ثم ابعدنى بذراعيه وكانه يتاملنى ، ثم فتح فمه بكلمات كثيرة ، كبيرة ومتتالية ، وتلعثم وهو يرتب لقاء لن يحدث . لن اذهب ؟ وعلى من ابحث ؟ على هؤلاء الفقراء التعساء المحبطين ، فى مقاهيهم القذرة ، وغرفهم الضيقة .

اجلس فى مقعدى وحيداً . هو نفس المنظر الذى ياتى ولا اعرف كيف اصرفه . كوبرى المحطة ، رصيفها المطروق ورصيفها الخالى ، ضوء نهارها المتكسر ، ورجب بائع الحلوى يحكى رقصة الديك . فى الجبل كهف . فى الكهف مغارة . فى المغارة كنز . لا احد يفتح الكنز حتى يحرق بخور . البخور لا يحمله أحد إلا اعرابى رحال قادم من المغرب ، يقف خارج القرية . ولا يدخل . يلقاه صاحب الحظ فيشترى منه البخور . وإذا انتهى البخور والطامع فى الكنز لم يقنع بعد ، فإن المغارة تغلق عليه ، ويبقى فى الكهف لعام كامل . لا تخرجه سوى رقصة ديك يذبح فوق احجار المدخل .

تصاحبت لليالى مع كاتب المانى يبحث عن الشهرة والمال فى تزويق الكلام . تصاحبنا لكى نصنع رقصة الديك . وكانت النتيجة فقط ، بعض زجاجات خمر فارغة ، وحروق فى صالون منزله ، واوراق لا قيمة لها ، وعلاقة بينى وبينه محطمة . بقيت انا صاحب رقصة الديك . احملها فى راسى واتحدى بها المنجوس والمتعوس وخائب الرجاء .

اهم شىء افعله فى الاسكندرية هو ان ارى رجب ، فقد اقسم واحد من البلديات قابلته فى وطنى الثانى انه شاهده ضريرا يبيع الفول السودانى امام مدينة الملاهى بالأسكندرية ، وان طفلاً صغيراً بساق واحدة يقوده ويبيع معه . اشك . لا احد يعرف رجب إلا انا . إنه هو خيالى الذى ياتى ولا استطيع ان اصرفه . ولكننى بالتاكيد ساذهب . إن لم يكن الليلة فغداً .

لو كان هو ، فلن اخطاه ، ولو كان اعمى فلن يرانى .

●●●

رجعت إليها مبكراً ، اشعر بإرهاق وانا لم افعل شيئاً . درت فى الشوارع ورجعت بالترام . رائحة طعامها وما فعلته فى نفسها ادخلونى إلى مباهجها دون عناء يذكر . وراحت فى الربع الأخير من الليل تحكى عن رحلة العمرة الأخيرة . سالت عن حالى فى نبرة تدفع إلى البكاء . ازورها من خمسة اعوام ، وكل عام تزداد بهجة وتدخل على نفسها دائماً تحسينات . تعطينى ـ منذ ان طلقت الدكتورة كل ما فى الأنثى فى السرير والمخدع والمضجع وفى كراسى الأنس . ماذا يبقى لك يادكتورة يابنت مصر الجديدة ، يابنت المدرج وقاعة الدرس والاجتماع .

ورقة واحدة زائدة اخذتها الدكتورة فى غفلة منى ، فقلبت كل شىء ضدى . ورقة واحدة لا اعرفها . فتشتها جيداً ، وفحصتها وهى خارجة ، تحسستها وهى تغادرنى ، كنت اتصورها خرجت عارية هى والأولاد ، لقد اخذت انا كل شىء . فرت ، جبانة ، عارية ، ولكن هاهى تحمل كل الأسلحة . هى وحدها سناء فرج ، صاحبة المؤامرة الكبرى ضدى . الم تعرفنى هذه المراة ، رجلاً قادراً على إرضائها ، وشراء ملابسها الداخلية ، وطلاء اظافرها الشيطانية . ليتنى قبضت على رقبتها وانا اضاجعها فماتت . كم

مرة ماتت وانقطعت انفاسها ، ثم فتحت عيناها . ونظرت إلى فى خنوع ، قطة لها سبعة ارواح .

حدثينى يام عصام عن رحلتك فى الدنيا وحدك . اجعلى التى لا تفهم تفهم . قولى من اى بئر تغرفين ، وكيف انك تتجنبين الأحزان .

عندما سالتنى إن كنت قد رايت الاولاد ، قلت لها : لا أريد . انتظرت حتى جاء الفجر ، فدعت بجمع الشمل ، قلت لها إننى اريد ان آخذها غدا إلى مدينة الملاهى ، ففرحت فرحاً طفولياً ، وناولتنى جسدها من جديد .

انا لست ـ بالتاكيد ـ شخصاً واحداً ـ منذ سنوات طويلة لم اعد كذلك . صار شعوراً ملازماً بعد انفصال الأولاد عنى ، ولكننى كنت الحظه قبل ذلك . شرخ فاغر فاه ، فى كل لحظة ، وزاوية ، ومعنى . استسلم له احياناً ، واحياناً يقطعنى كالسكين .

استيقظت شبه عار إلى جوار ام عصام . لست انا الدكتور منير المحاضر فى جامعة "دلوك". انا لست انا ، عيناك علىَّ ولا ترانى . اين اولادى ، وكتبى ، وتلاميذى ، اين اطروحتى ، واوراقى ، ومقالاتى ، وأفكارى الأدبية .

بعض تقلصات فى المعدة والأمعاء ، وحرقان يصعد على كل الصدر ، لحظات وتزول الأزمة . أعرف هذه الأعراض فى الأيام الأولى من الأجازة ، أعالجها باقراص الحموضة مع مسكن خفيف ، او لا اعالجها على الإطلاق . إنها فقط تجعل المزاج متعكراً .

النهار فى شقة ام عصام ليس ساحراً اخاذاً مثل الليل . نقوش الأقمشة المفروشة على المقاعد ، والصور والآيات المعلقة كأنها رموز عصر احتشدت فى مخزن قبل أن تنسق للعرض . وهى قد تركتنى وحدى فى الشقة ، لكى تشترى طعاماً اسكندرانياً اصيلاً ، بعد الطعام المعلب الذى كاد يذهب ما بقى فىَّ من قوة . دللتنى بفنجان القهوة وما يلزمه .. وتركتنى ـ دون أن تدرى ـ لأصعب لحظات النهار : كبد اليوم ، حيث من المفروض أن يعمل الناس ، ان يكون لهم شيء حقيقي يفعلونه ، ويرتبطون به ، وياخذون سبب وجودهم منه .

تركتنى وقد تخلى عنى حتى الخيال ، غير قادر إلا على الحساب المتردد ، بين عشرات الألوف ، تصعد بسهولة إلى المائة ، ثم تطيح بخيالى ماس غامضة او كوارث ، فاعود أشعر دون منطق او مبرر بتلك السقطة التى تنزع القلب . سقوط كذلك الذى يحدث فى الاحلام ، وتذكر لوجوه غريبة لا تريد بى إلا الشر .

الرقم الحقيقى ، لنقودى ، لثروتى ، لا اعرفه انا نفسى ، لا احب ان اعرفه ، لقد اجبت عن عشرات الأسئلة السخيفة التى سالها متطفلون حمقى بعشرات الإجابات ، كلها لا تمت للحقيقة بصلة . ثروتى صارت شيئاً اخر مختلفاً غيرى . كائن ليس لى به علاقة . لا احبه ، ولا اكرهه . شجرة صبار غريبة مزروعة فى وسط حقل مصرى خصيب . نقودى هى التى تحصينى ، تتبعنى ، تثقلنى فى بعض الاحيان ، واحياناً تجعلنى اطير فى الهواء ، قاسية ، مرعبة ، لها منطقها ولها قانون .

لو ان لى قرية اعود إليها لعدت . لكن «كفر شوق» لم يعد له وجود إلا فى خيالى . تحولوا جميعاً هناك إلى افواه ، وايدٍ ممدودة جثثاً ملقاة ، كسالى ، لا يريدون ان يفعلوا شيئاً . بعضهم يتطاول ويتهمنى بالجنون فى وجهى . واكاد اعرف ما يقولونه عنى فى غيابى . كيف اعيش وسطهم للحظات . تكرر ذهابى إليهم وهروبى . ما الذى يربطنى بهم حقاً سوى ذلك الاسم ، وذلك الخيال . ورقصة الديك . لكننى اخذتها منهم ، إنها فى راسى الآن . ورجب هو الآخر يعيش هنا على مقربة فى الأسكندرية .

كيف ياكل من لا يعمل ، ولماذا لا يحل الفقير مشكلته ؟



عندما تخلصنا من الزحام ، واستقرت إلى جوارى فى التاكسى الكبير ، احسست ان لا شيء مما حولى يعنينى . الغروب على كورنيش الأسكندرية ساحر ، وقد زايلنى شعور الكدر الذى حاول ان يغزونى . عندما اقتربنا لم تكن عيون الزحام تزعجنى ، بل على العكس كنت أحب ان ترانى . غطت أم عصام رأسها بتاج ينسدل على كتفيها وملأت نفسها باكسسوارات تصرف العين عن وجهها وملامحها . كانت تشع طيبة وتلهفاً مفرحاً سعيداً .

هدفى الأساسى من الزيارة لم أكن قد أعلنتها به ، على الرغم من انها تعرف الحكاية ، ولطالما حكيت لها رقصة الديك ، ولكنها كانت دائماً تنساها او تتصنع أنها نسيتها لكى تسمعنى من جديد بعينها والحاجب . هى لا تريد أن تربط الخيوط او النهايات ، لا تريد ان توحد النسيج بينى وبين رجب ، وبينى وبين الكنز والكهف والمغارة . هى ترانى فى إطار آخر .

عند المدخل لم اجد احداً . قلبت فى زحام المكان بحثاً عنه ، لكننى لم اجد سوى عربة فول سودانى قصيرة ملفوفة بقماش وحبل ، مركونة إلى جوار الحائط كأنها تابوت صغير .



دخلنا وسط الأنوار الدوارة ، والحركة المحسوبة المنظمة ، لا شيء مفلوت سوى البشر : ألوانهم ، تزاحمهم ، صراخهم الأحمق وضحكهم المجنون . التصقت ام عصام بى ، وهى تراقب ردود افعالى . اخترنا أسهل دائرة قطعناها معاً ، وضحكنا ، ونحن فى الهواء . ونزلنا الأرض وقد قررنا ان نكتفى بالفرجة وبمراجيح الحياة .

فى المقهى الكبير الذى يطل على مدينة الملاهى كلها جلسنا . الجرسونات الشياطين الذين يخدمون هنا يعرفون كل شىء من الوهلة الأولى . فقد اغرقونا بطلبات لم نطلبها وزجاجات ماء باردة ، وأطباق صغيرة . هل تبدو الإعارة علىّ ظاهرة إلى هذه الدرجة ، رغم ملابسى العادية ، وام عصام . قد تكون حلاقة شعرى ، أو نظارتى الثمينة ، او شىء ما فى حركات يدى . لا اظن ان الإعارة قد ظهرت فى لغتى ولكنتى بعد ، مع اننى كثيراً ما اضبط نفسى متلبساً .

حكت لى أم عصام عن متع رحلة العمرة الأخيرة . وكيف انها تنسى نفسها تماماً هناك ، وترى الدنيا بعيدة كهذه الأنوار التى تدور مبتعدة ، وترى الأسكندرية وكان لا وجودَ لها . هناك تنسى شقتها تماماً وتتمنى الا ترجع إليها ابداً . كانت عيونها لامعة واسعة جميلة ، وهى تنظر إلى من خلف كوب الليمون متساءلة : هل أصدقها ؟

لابد انه ياتى متاخراً . لم يكن ابداً نشيطاً فى السعى للرزق . عربة الفول السودانى هذه عربته بكل تاكيد . صبرت ملايين السنين ، واقتربت اللحظات الحاسمة . لو كان هو فلن اخطاه ، وإن كان اعمى فلن يرانى .

هذا هو ما ينقصنا الآن ، ان تصاب بلوثة ، وان تجلس إلى جوار بائع فول سودانى على كورنيش الأسكندرية .

اضحكت ام عصام وأنا اروى لها كيف ينطلقون الأشياء هناك ، كنت اريد الا يتوقف الحديث . فكل الحركة حولى لم تكن كافية لكى تصرف قلق التوقع والانتظار . الدوائر المضيئة الدوارة لا تعرف القلق ، بل تركزه فى دوامة مقتربة فى نهايتها نار حارقة . وانا اشد ملامح وجهى واقاوم تقلصات امعائى .

عندما استنفدت قدرتى على الصبر طلبت منها ان نقوم . فلا مكان اجمل من شقتها وقد جاء الليل . ابتسمت موافقة فى فهم وإشفاق .

وجدته على المدخل . هو بالتاكيد ، وصبى صغير مقطوع الساق يجلس إلى جواره . هو الذى يجلس إلى جوار الصبى ، صبى اسود ممصوص فى الرابعة او الخامسة عشر ، ساقه خشبية ثقيلة ، يمدها إلى جواره ، أما رجب فلم يتحرك ، لا يبدو من وجهه سوى اقل القليل ، راسه ، ورقبته وذقنه تحت شال رمادى كبير ، على عينيه نظارة سوداء . لا تعرف اين اخفى يديه ورجليه ، يرتدى بنطلون كاكى ، وإلى جواره حذاء .

كنت واثقاً انه هو : رجب ، الديك ، رقصة الديك «كفر شوق» الكنز ، الكهف وأنا .

أطلتُ الوقوف ، وام عصام معلقة فى ذراعى . هل يعرف صوتى لو تكلمت . أما إذا تكلم هو فسوف اقطع الشك باليقين . ولكنه لم يتكلم . نائم ، او ميت او حجرى ، او لا وجود له .

اشتريت بنصف جنيه سودانى رغم اعتراض ام عصام . ولم يتكلم احد . حتى الصبى لم ينظر إلى وهو يناولنى الكيس .

قالت ام عصام . لا احد يعلم ، مثله آلاف فى كل مكان ، انت لم تر شيئاً من وجهه لا انفه ولا عيونه ، وانت لم تكلمه ، لماذا تظن انه هو .

كنت واثقاً . ولم اكن راغباً فى استمرار الحديث .

عندما وصلنا إلى الشقة كان طعامنا بارداً . ولم يكن للأشياء نفس المذاق . ايقنت ان رحلتنا معا قد انتهت . نامت مبكرة . واستيقظت انا قبل الفجر ، وغادرت الشقة والأسكندرية بعد ان تركت لها أوراقاً نقدية فى مكان نصف ظاهر .

سالت نفسى فى الطريق : هل كان يجب أن أترك لها اكثر ، ولكننى حسبتها وقلت هذا يكفى ؛ فهو اجرى عن العمل بالجامعة لمدة اسبوع .

ودخلت القاهرة ـ ظهراً ـ منتصراً ومهزوماً .

« عـلاء الديـب »

البقية العدد القادم : "حادث خلف الكلية"





"آن الأوان" مسلسل تنتجه ثلاث هيئات عربية!

تتم يومياً جلسات مغلقة بين السيناريست بشير الديك والمخرج خيرى بشارة للانتهاء من كتابة اول مسلسل تليفزيونى يجمعهما وتشترك في إنتاجه ثلاث هيئات عربية هى : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو العربية) ، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى ، ومؤسسة الإنتاج البرامجى المشترك لدول الخليج والتى سبق ان انتجت مسلسل الاطفال « افتح ياسمسم » ..

المسلسل من النوع الاجتماعى السياسى . ويتناول في ٣٠ حلقة مسائل التخلف في الوطن العربى ويطرح كيفية مواجهته وكيفية اشتراك الناس مع الحكومات سعياً إلى التقدم المطلوب .

لم يتم الاستقرار بعد على النجوم الذين يشاركون في تمثيل المسلسل وإن كان المخرج خيرى بشارة سيستعين بعدد كبير من الممثلين والمطربين من كافة الاقطار العربية .

ايضاً لن يقتصر تصوير احداث المسلسل على مصر بل سيشمل عددا كبيرا من الدول العربية .

لم يتفق بعد كل من بشير الديك ، وخيرى بشارة على الاسم النهائى للمسلسل .. وإن كان هناك اسم مبدئى بعنوان « آن الأوان » .


خيرى بشارة


بشير الديك

تسرب الامتحان.. واستقالة العميد في معهد السينما!

اكتشف « د . إبراهيم عبد الفتاح ، رئيس قسم الصوت بمعهد السينما تسرب امتحان القبول في صباح عقد الامتحان التحريري لطلبة هذا القسم ، على الفور قام رئيس القسم بإعادة كتابة اسئلة الامتحان مرة اخرى !

عندما علم عميد معهد السينما « د . مصطفى محمد على » بذلك ، قدم على الفور استقالته ، لان رئيس القسم لم يستأذنه في إعادة كتابة الامتحان مرة اخرى ، كما انه لم يجر تحقيقاً حول تسريب اسئلة

تدخل عدد كبير من الاساتذة في اكاديمية الفنون لإقناع « د . مصطفى محمد على » بالعدول عن استقالته ، وبالفعل استجاب العميد لهم .. ولكن لا يزال السؤال مطروحاً ، كيف تسربت اسئلة امتحان القبول



جائزة « على الطريق »

حصلت ملك إسماعيل .. على جائزة وشهادة تقدير من اول مؤتمر عربى يقام في مصر حول مشكلة الإدمان ... كان مبرر الجائزة هو دور ملك إسماعيل في برنامجها الشهير « على الطريق » وحملاتها المستمرة منذ عام ٨٣ وحتى الآن .. للكشف والتصدى ومناقشة ضحايا الإدمان ..

وقد كان اختيار المؤتمر للمذيعة المتميزة « ملك إسماعيل » هو الاختيار الأمثل .. فهى نموذج للإعلامى الدءوب الذى يدرس اوراق قضيته ، ويتعمق في تفاصيلها ويملك ايضا القدرة على الحوار واستخلاص الحقائق والنتائج .

وملك إسماعيل في طريقها الآن مع برنامجها للمشاركة في اول معرض يقام في هولندا للإنتاج المصرى .. وهذه ايضا نتيجة إيجابية لحملاتها الاخيرة لتشجيع الصناعة المحلية وضرورة التصدير .

والإصرار على العمل ، والنجاح .. له بريق لا يمكن ان تخطئه العين .



طارق الشناوى

● مسلسلات من الاذاعة الى السينما والتليفزيون .. وبالعكس ●

الحادث .. مسلسل بايت .. وفقير

ولكننى لا أخجل منه !

وحيد حامد



قبل أن يعرض التليفزيون المسلسل الحالى ـ الحادث ـ احتج مؤلفه «وحيد حامد» مطالباً بإيقاف عرض هذا المسلسل على اعتبار أنه يسيء إليه أدبياً !

والسؤال .. لماذا يتنصل كاتب من إنتاجه الفنى ؟ ..

بكلمات هادئة .. يجيب وحيد حامد :

ـ أنا لا أتنصل من فكرى ولكنى أقول إن قانون حق المؤلف ينص فى أحد بنوده على أنه يجوز للمؤلف أن يمنع عرض مصنفه الفنى إذا وجد أن هذا العمل قد أصبح يتعارض مع فكره حالياً . افرض أنك كنت مؤمناً بقضية ما وفجأة اكتشفت أن هذه القضية باطلة ، من حقك في هذه الحالة أن توقف عرض مصنفك الفنى على شرط الا يتحمل المنتج أعباء مالية .

● ولهذا السبب تطالب بإيقاف عرض المسلسل ؟

ـ أنا دهشت جداً من موقف التليفزيون عندما يعرض مسلسلاً مضى على إنتاجه ٩ سنوات . أى أن هذا المسلسل قد شاهدته كل الجماهير في مختلف الدول العربية ثم يعرض بعد ذلك فى مصر بعد أن فقد سخونته وطزاجته .

● هل هناك مسلسل طازج واخر بائت ؟

ـ نعم المسلسل الإذاعى أو التليفزيونى دائماً ما يعالج قضايا الساعة الملحة ، وهو يتناول تفاصيل الحياة دائمة التغير ، ولهذا فإن للمسلسل عمراً افتراضياً ينبغى أن يعرض خلاله على الناس وهو عام واحد فقط يظل خلالها طازجاً بعدها يتحول إلى مسلسل بائت !

● ولكننا نستمتع بالعديد من الافلام عندما يعاد عرضها ؟

ـ الفيلم السينمائى الجيد أعتبره مثل الكتاب ، ولكن المسلسل مثل «الجريدة اليومية» .. ثم إنك عندما تشاهد هذا المسلسل سوف تجد أن الممثلين تغيرت ملامحهم ، الأزياء تغيرت ، الإيقاع الفنى للعمل تغير .

ومن الظلم أن نصدر أحكاماً صادقة على المشاركين في هذا المسلسل ، ولهذا فإنه منذ عامين كان التليفزيون يفكر فى عرض مسلسل ـ الحادث ـ وعندما علمت بذلك ، قلت لهم اعرضوا مسلسل «سفر الأحلام» ، بدلاً منه ، وهذا ليس عيباً إطلاقاً ، لأننى ككاتب أريد أن أقدم للمشاهدين أحلى ما عندي وآخر ما عندى أيضاً ، ولكن يبدو أن التليفزيون قد وجد نفسه (مزنوق) ليس عنده شيء يعرضه فقرر أن يبحث في دفاتره القديمة وقرر عرض ـ الحادث ـ برغم أن هذا المسلسل يعانى من حالة فقر إنتاجى شديد .

● اغلب المسلسلات تعانى من هذه الحالة ؟

ـ كان الأمر واضحاً فى مسلسل «الحادث» لدرجة أن أحد أبطال المسلسل «يوسف شعبان» رفض أن يذهب إلى مكان التصوير إلا بعد الحصول على باقى أجره ، وأنا شخصياً بعد هذا المسلسل اتخذت قراراً أصبح سارياً بالنسبة لى وهو أن أتولى مسئولية المنتج المنفذ للمسلسلات التى أكتبها ، ورغم أننى لم أكسب مادياً فى مسلسل «سفر الأحلام» و«بشاير» إلا أننى ضمنت ـ على الأقل ـ أن يصل فكرى كما أردته للناس بدون عوائق إنتاجية ، ورغم ذلك فأنا أكرر أننى غير نادم أو خجلان من هذا المسلسل ، وأنا لا أستطيع بالطبع أن أحكم على هذا المسلسل ، ولكنه فى كل الأحوال

فيلم أسبانى

الحب .. الساحر

هذا الفيلم هو قمة هذه الثلاثية التى ابدعها المخرج الاسبانى كارلوس ساورا .. ثلاثية «عرس الدم» و«كارمن» واخيراً «الحب الساحر» .. الذى شاهدته فى مهرجان الاسكندرية الدولى الخامس تمكن كارلوس ساورا ان يتعمق النفس الاسبانية بكل ابعادها عن طريق الفن السابع الحاوى لكل الفنون .. وعن طريق فن الرقص المعبر عن عبقرية الجسد وإمكاناته غير المحدودة تمكن فى ثلاثيته من ان يترجم عن هذه النفس الاسبانية ترجمة امينة ودقيقة وجميلة ولقد عاونه فى هذه الترجمة الصادقة معرفته بالأساطير والحكايات الشعبية معرفة شاملة وواعية .. إذ يستحيل على الفنان الذى يريد ان يكون صادقا وملتزما ان يعبر عن نفس وروح الشعب الذى ينتمى إليه بدون هذه المعرفة الشاملة بالتراث الشعبى .. وعن طريق الرقص .. علما وفنا واداء .. تمكن ساورا فى فيلم «الحب الساحر» ان يقدم لنا ماساة الحب والوفاء والموت .. بموسيقى دى فايا وكم كان رائعا ومبهرا مشهد النار المشتعلة ولهيبها يتصاعد فى حركة راقصة .. كخلفية لرقصة البطلين العاشقين .. كان هذا المشهد هو قمة التعبير الفنى والإنسانى والاسطورى عن ثلاثية كارلوس ساورا .

هل احلم بمخرج مصرى يعبر عن النفس المصرية مثلما فعل المخرج الاسبانى العظيم كارلوس ساورا .

«توفيق حنا»

وحيد حامد

[...]قل من العديد من المسلسلات التى [...]رضها التليفزيون مؤخراً ، ولكن [...]قى سؤالى هو : هل يتحمس المشاهد [...]لعمل الفنى القديم قدر حماسه للعمل [...]فنى الجديد ؟

● مسلسل « احلام الفتى الطائر » الذي كتبته من اكثر من ١٠ سنوات [...]عندما اعيد عرضه مؤخراً وجد [...]حماساً شديداً عند المشاهدين ؟

ـ [...]لسبب بسيط وهو أن هذا المسلسل [...]وقت عرضه الأول ، حصل على [...]جماهيرية لم يحظ بها أى مسلسل آخر ، [...]حتى أن من لم يشاهده فى المرة الأولى [...]كان يسمع عنه وتولدت لديه الرغبة فى [...]مشاهدته ، ثم لا أتول شمية عادل [...]إمام ولكن أداءه ، لأن هذا المسلسل [...]كان يحتاج إلى ممثل عبقرى يجيد أداء [...]شطرى الدراما ـ الكوميديا [...]والتراجيديا ـ ثم النسيج العام [...]للمسلسل وحبكته الدرامية [...]الإخراجية والفكرة التى يقدمها وهى [...]أحلامنا المجهضة ، لأن بداخل كل منا [...]أحلاما نسعى دون جدوى للحصول [...]عليها !

● [...]اى ان هذا المسلسل تحول من [...]« جريدة » إلى « كتاب » ؟

ـ [...]نعم ، لأن « أحلام الفتى الطائر » [...]ل فكرة إنسانية راسخة تعطى له [...] إلى الأبد ، وهذا هو الفرق بينه [...] مسلسل « الحادث » !

● اى ان فكرة مسلسل « الحادث » ليس لها اى بقاء ؟

ـ أنا قدمت هذه الفكرة فى فيلم « النخشية » ، وهى تتعرض للروتين ، والروتين قضية من الممكن أن يتخطاها المجتمع إذا تم تغيير شخص ما فى موقع ما ، ولهذا ليس لهذه الفكرة الرسوخ أو البقاء كما أنها ليس لها صفة الشمولية .

● مسلسل « الحادث » سبق لك ان قدمت نفس الفكرة فى فيلم سينمائى باسم « النخشية » . وكل مسلسلاتك الإذاعية منذ « طائر الليل الحزين » . وحتى « الدنيا على جناح يمامة » نجدها بعد ذلك فى افلام ومسلسلات تليفزيونية ـ وعلى كل لون ـ فلماذ التكرار ؟ !

ـ الفكرة الجيدة تستطيع أن تقدمها فى كل الوسائل الفنية وأنت مطمئن ، لأنها تربة تستفزك لكى تقول من خلالها الكثير ، وكانت البداية مع مسلسل « طائر الليل الحزين » ، واعتبرت نفسى ضيفاً على السينما ، ثم مسلسل الإنسان يعيش مرة واحدة الذى قدمته فى فيلم سينمائى و« الغول » الذي كتبه فى البداية مسلسلا إذاعيا باسم « قانون ساكسونيا » ، وتتابعت السلسلة حتى أننى تعاقدت على فيلم « الدنيا على جناح يمامة » قبل أن تنتهى إذاعته كمسلسل إذاعى بل إن لى مسلسلا لم ير النور باسم « اللعب مع الكبار » هناك أكثر من منتج يريد التعاقد عليه برغم أنه لم يسمعه أحد !

● هل هناك خلاف فى اسلوب المعالجة ؟ !

ـ كل وسيلة تطرح أسلوب التناول الفنى ، وعلى الكاتب أن يكون أميناً مع الفكرة التى يقدمها وأنا أتذكر أن فيلم « آخر الرجال المحترمين » وجدت أننى خلال ساعتين ـ زمن عرض الفيلم ـ لم أستطع أن أقول كل ما أريده ، ولهذا كتبت نفس الفكرة فى مسلسل تليفزيونى زمنه ـ ١٠ ساعات ـ أستطيع خلالها طرح كل أفكارى !

● هل نستطيع القول إن اعمالك الفنية حالياً اكثر نضجاً من مسلسل « الحادث » ؟

ـ بدون شك ، ولو كان الكاتب أو الفنان عموماً له مستوى ثابت لا يتغير فإن هذا معناه أن يتوقف عن الإبداع ، ولكن لا شك هناك قفزات متعددة تحدث مع مرور السنوات !

● ما قلته فى فيلم مدته ساعتان .. قلته فى مسلسل مدته عشر ساعات !



يوسف شعبان

● شوارع الاسماعيلية .. تنتظر المهرجان



فى الثالث عشر من اكتوبر القادم يفتتح عبد المنعم عمارة محافظ الإسماعيلية المهرجان الدولى الثالث للفنون الشعبية . والذى تشارك فيه هذا العام ٢١ دولة من مختلف دول العالم . والجديد فى مهرجان هذا العام ان المحافظ قرر اختيار نجم او نجمة من نجوم الشاشة الكبيرة لتكريمهم فى المهرجان .

وحول المهرجان يقول مديره محمد خليل : إن اجمل ما حققه المهرجان هو نزول الفن إلى الناس البسطاء فى الميادين والشوارع . واجمل ماابرزه المهرجان باستثناء استمتاع اهالى الاسماعيلية بفنونه .. هو ان الإسماعيلية لم يكن بها فرقة للفنون الشعبية ، وبعد المهرجان الاول اعلنت المحافظة تكوين فرقة الإسماعيلية للفنون الشعبية ..

مساء الخير



• المسرح الوطنى الفلسطينى :

نحن نخوض عشرات المرات حتى نصل إلى بلد عربي لنقدم عروضنا!

حول المسرح الفلسطينى وطبيعة عمل فرقة المسرح الوطنى الفلسطينى تم تنظيم احد اللقاءات الفكرية فى مهرجان القاهرة الدولى الاول للمسرح التجريبى حيث اثيرت الأسئلة التى طرحت نقاط النقاش حول المسرح الفلسطينى وخاصة بعد نجاح عرض « رقصة العلم »



ألفريد فرج

اشترك فى اللقاء د . جواد الأسدى والممثل عبد الرحمن أبو القاسم « لينا الباتع ، هانى السعدى ، مفيد أبو حمدة ، زهير إيليا .

بدأ اللقاء بسؤال من أحد الحاضرين يطلب إعطاءه لمحة سريعة عن نشاط فرقة المسرح الوطنى الفلسطينى .

عبد الرحمن أبو القاسم بدأ الإجابة قائلاً : إن تاريخ الفرقة شائك وصعب رغم قلة الأعمال التى قدمناها منذ عام ١٩٦٤ وحتى الآن وفى كل مرة يتوقف نشاط الفرقة كنا نصر على استمرارها حتى نحقق ما نطمح إليه وكانت البداية عندما جئنا من المخيمات فى سوريا وجمعتنا فرقة أسميناها فرقة « فتح » الفلسطينية ثم تغير الاسم وقدمنا عدة مسرحيات منها .. شعب لن يموت ، الطريق ، النار والزيتون ، محاكمة الرجل الذى لم يحارب .



جواد الأسدى

● حول سؤال عن مدى فاعلية المسرح العربى إزاء القضية الفلسطينية قال د . جواد الأسدى .

- المسرح الفلسطينى يعانى منذ عشر سنوات من أزمة حقيقية وهى أزمة الكتابة للقضية وننتظر بشغف أن تصلنا مجموعة من النصوص الجيدة التى تصمد جوهر القضية .. وتصور الشعب فى محنته القاسية ولكن ما يصلنا من أعمال تتناول فى إطار الهتاف والشعار والخطاب وتعبر عن القضية بشكل بدائى وليست لدينا كتابات مسرحية غزيرة نعتمد عليها.

عن مشاركة الفرقة فى المهرجانات وإمكانية تقديم أعمال مسرحية تخرج عن نطاق القضية إلى القضايا العالمية كان السؤال .. وجاء رد عبد الرحمن أبو القاسم قائلاً :

- كنا نتمنى ألا يكون مسرحنا مسرح مهرجانات .. كنا نتمنى أن نلتقى فى المسارح الشعبية فى الشوارع وفى الحارات ولازال أملنا كبيرا فى تقديم مسرحنا الفلسطينى كما يقدم أى مسرح عربى آخر ولكن المسرح الفلسطينى يحمل قضية معينة ومصبوغ بصبغة سياسية خاصة .. نحن نصبغ مسرحياتنا لنقدمها فى المهرجانات .. نحن لا نبرمج أنفسنا بل نُبرمج مع الظروف المحيطة بنا .

- أما بخصوص إمكانية تقديم أعمال خارج نطاق القضية فنحن نحاول أن نصل إلى خارج حدود الوطن العربى وأقول إنه بعد عشر سنوات لن نستطيع أن نكتب ونعبر عن الثورة الملحمية التى تحدث فى الأرض المحتلة منذ ٩ شهور لأن الفن لن يصل إلى جوهر هذه الثورة إلا بعد فترة طويلة .

قداسة القضية هل تكون بمثابة عائق أمام التعبير عنها مسرحياً .. هل واجهتكم مشاكل على مستوى النقد والإقبال الجماهيرى ؟

سؤال يجيب عنه د . جواد الأسدى - إن مفهوم القداسة أحيانا يتخذ طابعاً سلبياً فالنقاد والجماهير يذهبون للمسرح ولديهم وجهة نظر سلبية تجاه القضية .. إن الفلسطيني ينبغى أن يكون قوياً وألا يطر[ح] إشكاليات معقدة لقضيته .. وهنا[ك] نوع من التقديس المطلق حيث نعبر ع[ن] القضية من زاوية غموضها ونتناو[ل] مشكلة الفلسطيني فى المنفى .

حول الكتابة المسرحية والتنسيق م[ع] الفنانين الفلسطينيين والكتا[ب] العرب ، كان السؤال عن إمكانية ارتباط الإبداعات العربية المسرحي[ة] لخلق مسرح تعبوى ؟

عبد الرحمن أبو القاسم . يقول ، هناك تنسيق بيننا كفرقة وبين المبدعين العرب وللأسف يبدو أن الكتابة للمسرح معقدة فأحيانا تصلنا بعض الكتابات والقصائد لكن لا يمكن أن تتحول قصيدة إلى عمل مسرحى

● رأى ألفريد فرج

الكاتب المسرحى « ألفريد فرج » ، [فى] تعقيبه على العرض الفلسطينى « رقصة العلم »

لعل شكوى الفرقة من قلة النصوص فى محله ، والذى أدهشنى فى العرض أنه كان بعيداً جداً عن الخطابية وهذا البعد لم يكن جهداً بذلته الفرقة لكنه جاء عفوياً لأن الفرقة اقتربت من القضية الاقتراب الصحيح ومن الإنسان الفلسطينى العادى حين يريد أن يسافر ومعه وثيقة سفر لا يعترف بها ومجرد وجود هذه الوثيقة يلحق به الشبهات لأنه فلسطينى .. القضية يتعرض لها كل مواطن فلسطينى فى هذا العالم الملىء بالحواجز والمطارات التى تحجبه عن كل الدنيا - وقد أدهشتنى مجموعة الممثلين بالحساسية التى تدمو[ع] بها فهم .

لقد أعجبنى ترابطهم ولاحظت أنهم يمثلون بروح الفريق لأن المعاناة ليست غريبة عنهم وكان الرمز المسرحى الصرف الذى طرح فى العرض هو طائر النورس حاضراً دائما وهو حامل الألوان العالمية .

« منال نور الدين »

الفرقة الفلسطينية

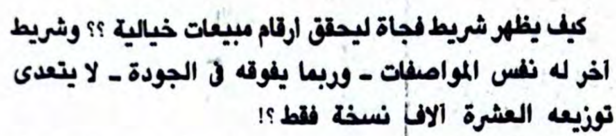






■ منى فوزى

جنون الكاسيت



لماذا ينجح شريط ويفشل آخر؟



كاسيت وسيلة
اتصال الوحيدة بالمستمع

سيد مكاوى



نجوم الأغانى القصيرة
ف أنتج : لولاكى

محمد الموجى



عدوية ... وما بعدها
ما تنتهى !

محمد سلطان

كيف يظهر شريط فجاة ليحقق ارقام مبيعات خيالية ؟؟ وشريط اخر له نفس المواصفات ـ وربما يفوقه فى الجودة ـ لا يتعدى توزيعه العشرة آلاف نسخة فقط ؟!

لماذا ينجح شريط ويفشل آخر ؟ اى قانون يحكم سوق الكاسيت ؟

هل هو الحظ او الصدفة . ام الجودة الفنية ؟؟ هل نحن نعيش عصر « الفقاقيع » الفنية التى سرعان ما تظهر وسرعان ما تنتهى ؟؟

اسئلة شغلت الاوساط المهتمة بالغناء .. حولناها إلى الذين يصنعون الاغانى من ملحنين واصحاب شركات « الكاسيت » . وهذه اراؤهم :

● سيد مكاوى ..

أصبح الكاسيت .. هو سيد الموقف الآن وذلك منذ أيام عدوية .. وهذه الظواهر تكررت مراراً من قبل . أذكر أن ليلى نظمى حققت مبيعات وصلت إلى رقم مذهل لتصل إلى المرتبة الثانية بعد أم كلثوم . ولكن أين أحمد عدوية الآن .. أين ليلى نظمى ، فقد أعطى الكاسيت فرصة لظهور مثل هذه الموضات أو الظواهر ، فقد أصبح هو وسيلة الاتصال الوحيدة والمباشرة بالمستمع والذى عن طريقه ظهرت مطربة جيدة « كميادة الحناوى » ، وكذلك من خلاله يختار المستمع ما يريده وما يتذوقه بالضبط مثل الطعام تماماً . فقد تأكل كل يوم « لحمة وفراخ » ، وتحتاج فى لحظة إلى أن تأكل « المش » ، وما يحدث هذه الأيام من ظواهر يقاس بنفس المنطق ، وهذا عامل ضمن عدة عوامل أخرى أهمها أن الشباب أصبح فريسة لضغوط كثيرة ابتداءً من طريقة الحياة اليومية التى يعيشها وانتهاءً بالقلق النفسى والخوف من المستقبل فيضطر إلى أن يخرج هذه الشحنة العصبية فى شىء فيستمع إلى أغانٍ لا تحتاج منه إلى استقرار أو تدقيق فى المعانى أو تذوق موسيقى ، يستمع إلى أغنيات بها موسيقى عالية قد يميز كلماتها وقد لا يستطيع .. وإن كان فإن كلماتها بسيطة عادية ، أما الفرع الآخر من الأغنيات القديمة فإن ظهر فى مرحلة كان يعم عليها الاستقرار الاقتصادى وكانت الأغنيات تصنع بدرجة من التأنى والفهم وتسمع كذلك بنفس هذه الدرجة من التأنى ، ووسط هذا التيار من الأغنيات الشبابية انتبهت أنه لابد من البعد عن المعانى الحزينة والأغنيات التى تثير الشجن حيث لا مكان فى نفوس الناس لهذا الحزن ، لذلك نجحت أغنية « لولاكى » بالمقاييس الجماهيرية فهى سريعة بسيطة ، مفرحة . لكن هذا ليس معناه أنه ليس ظاهرة كغيره من الظواهر التى انتهت بالفعل .

ثم نأتى للإذاعة وقصور دورها ، فقد تخلت عن وظيفتها كمصدر للجودة وعن كونها تعبر عن ذوق مصر وعظمتها فهى مكبلة بميزانية ضعيفة و٣٥ ألف موظف فى حين أن عندنا كملحنين كبار فى الإذاعة أربعة ملحنين فقط وعدد من المذيعين والمذيعات لا يدركون الفرق بين العود والقانون ولا الفرق بين حسين السيد والسنباطى ، كل هذه الأسباب أدت إلى ظهور مثل هذه الموجات وهذه الموضات التى سرعان ما تنتهى .

● محمد الموجى .

القضية ليست أغنية قصيرة وأخرى طويلة .. ففى كل عصر يوجد النوعان وهذا ما قدمه عبد الوهاب مثلاً .. إلا أن أغانيه القصيرة كانت على درجة عالية من الجودة والطويلة على نفس الدرجة من الإتقان . أما الآن فمفهوم الأغنية القصيرة اختلف ليصبح هو الأغنية السهلة البسيطة الذى نتج عنه أعمال ضعيفة غاية فى السوء والتخلف وأقرب مثال على ذلك هو ما قدمه المطرب الجديد « على حميدة » ، والذى من المفترض أنه دارس موسيقى فلو كان درسها بالفعل لما قدم هذا « الكلام الفارغ » ، إلا أنه بحث عن المكسب السريع كحال معظم المطربين الشباب

مساء الخير





محسن جابر





أحمد منيب

ماهو دور الإذاعة ومتى تعود لقيادة الذوق الفنى؟

الباحثين عن أغنية « نضرب » ، بلغة السوق » .

وأنا لا أعفى أجهزة الدولة من المسئولية فهى وراء ما وصلنا إليه من انحدار فى الذوق العام .. أين دور الإذاعة كمنارة تفرز كل ما هو جيد فى شتى المجالات ؟؟ أين الدور الحقيقى للرقابة التى أصبحت تجيز كل شىء لا يتعارض مع الدين والآداب العامة ؟؟ ثم من هم الرقباء الذين يفصلون فيما إذا كانت هذه الأغنية جيدة أم لا ؟؟

● الملحن أحمد منيب ..

عندما بدأنا عام ٧٧ فى تطوير شكل الأغنية .. قدمناها بشكل جيد يحتوى على عناصر جيدة فى الكلمة واللحن والصوت .. وما حدث بعد ذلك أن الأصوات التى ظهرت بعدنا احتفظت بالشكل دون المضمون ، فقد حرصت على أن تكون الأغنية قصيرة لكنها لم تحرص على أن تنتقى الكلمات ولا الألحان ، فأنا أستمع إلى أغنيات هذه الأيام كلماتها غريبة وألحانها ساذجة بأصوات ضعيفة ولذلك فإن مستمعى مثل هذه الشرائط تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ : ١٥ سنة وهذا بناء على إحصائية قامت بها شركة صوت الحب لتتعرف على من هو المستهلك الرئيسى لشريط الكاسيت .. فهم فى النهاية ليس الحكم الذى يتخذ بذوقه بشكل مطلق .

● محسن جابر « منتج »

بما أننا نعيش عصر الظواهر فإننا يجب أن نفرق بين الظاهرة الفنية والظاهرة التجارية فعلى حميدة مثلاً ظاهرة تجارية ساعدها الحظ بنسبة ٩٠٪ فى النجاح . فقد ظهر الشريط أعقاب الامتحانات والأعياد وهذا التوقيت يعتبر تجارياً من أفضل أوقات السنة لإنزال شريط ما إلى السوق ، وما استوقفنا فى هذه الظاهرة أنها ظاهرة شاذة . لذلك أثارت تساؤلات كثيرة . فالمدقق لهذا الشريط يكتشف أن أى صوت كورال يستطيع أن يغنيه وربما بشكل أفضل . وربما لهذا السبب نجح مثل هذا الشريط إلا أنه كما ظهر ونجح بسرعة شديدة فإنه سرعان ما سيختفى لأنه لا يحتوى على مضمون فنى .

فهناك ظواهر فنية لها السمة التجارية نجحت كذلك وأحدثت ضجة كبيرة إلا أنها تضمنت عناصر فنية جيدة .

وما يقال عن ان شريط على حميدة قد وزع ٦ ملايين شريط هذا أمر خاطىء وغير صحيح بحسبة بسيطة جداً ، أن عدد شركات إنتاج الكاسيت والتى تملك مصانع لطبع الشرائط هم خمس شركات فقط ، إمكانية كل منها ٣٠ ألف شريط فى اليوم (ما بين إنتاجها الخاص وإنتاج الشركات الأخرى والتى لا تملك مصانع خاصة بها) سنفترض أن جميع هذه المصانع أوقفت إنتاجها لطبع شريط لولاكى فقط فكم سيكون الرقم فى حين أن هذا الشريط نزل السوق فى نهاية شهر ٦ فعلى وجه التقريب مضى عليه شهران أى ستون يوماً ستكون النتيجة مليونا و٨٠٠ ألف شريط وهذا بالطبع غير معقول لسبب بسيط أنه فى هذه الحالة سيتوقف إنتاج شرائط أخرى . إذن فهذا رقم خاطىء من شائعة لا أدرى مصدرها لكنها نوع من الدعاية الساذجة !!

● تجربة فنية .. فى قرية مصرية ●

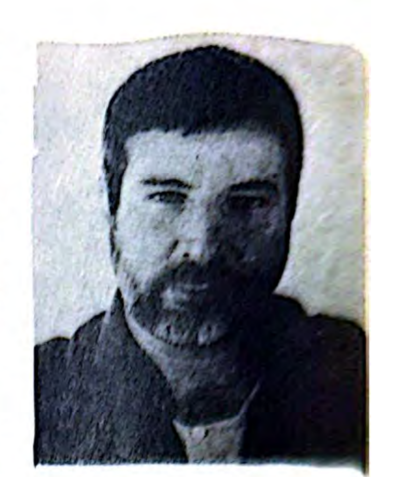
فى يوم الاثنين الماضى ، تزاحم أطفال قرية شبرا بخوم بالمنوفية ، لمشاهدة معرض الفنون التشكيلية لزملائهم (١٢٠ طفلا) الذين قاموا بالرسم على الورق بألوان مختلفة النوعية ، وعمل التماثيل الطينية مجسدين فيها الحياة اليومية لأهالى القرية .. كما قاموا بإحياء عرائس القماش الشعبية المحشوة بالقطن وبقايا القماش ، والتى اتموا زخرفتها بالخيوط الملونة والصبغات ، وهم بذلك يعبرون فى كافة فروع المعرض عن العابهم الريفية .

وقد افتتح المعرض محمود خليل

ليلة مصرية فى رحاب الأوبرا

عبد الرحمن الشافعى

تم الاتفاق بين الدكتور/ فوزى فهمى وكرم مطاوع وعبد الرحمن الشافعى على تقديم عرض للفنون الشعبية التلقائية يوم ٩ أكتوبر القادم بمناسبة افتتاح دار الأوبرا - وقد وافق فاروق حسنى وزير الثقافة على توجيه الدعوة لأعضاء المجالس الشعبية والسياسية والتنفيذية لمحافظتى القاهرة والجيزة ، وكذلك أعضاء البعثات الدبلوماسية الموجودين بالقاهرة لحضور هذا العرض باعتباره الاحتفال الشعبى لإقامة هذا الصرح الحضارى العظيم ، ويقول المخرج عبد الرحمن الشافعى إنه سوف يقدم عرضا مصريا خالصا لفنون الوادى من الصعيد إلى الدلتا والسواحل وفنون الواحات ، حيث لابد أن تأخذ فنوننا الشعبية مكانتها وسط البرنامج المعد لهذه المناسبة .



يحيى خليل

● محمد سلطان ..

نحن نعيش عصر الظواهر .. ...ه الظواهر غالباً ما تنتهى ، لذلك ...كة لا تستحق كل هذه الضجة ، ...عما ظهر عدوية أحدث مثل هذا ...ى وكذلك ليلى نظمى . وأنا أذكر ...ين النموذجين لأنهما من الماضى ...ريب . أما الآن فلا أكثر مثل هذه ...نتائج . وهذا ما يقوم عليه سوق ...لكاسيت ، فحديثاً ظهرت أغنية ...لولاكى ، لاقت نجاحاً كبيراً لدى ...ناس بصرف النظر عن مدى جودة ...صوت أو اللحن أو الكلمة إلا أنه ...حق مبيعات عالية .. وعلى صدى ...ذا النجاح ظهر شريط آخر تقول ...لمات أحد أغانيه لولاكى ...ا اتهينا .. لولاكى ما اتسكينا ..

هذا يقودنا إلى تساؤل هام أين دور الرقابة فى كل ما يحدث ؟ لكيف يمكن للرقابة أن تجيز مثل هذه الأغنية ؟ للأسف فقد أصبح الكاسيت عالماً مستقلاً ليس له صلة بأجهزة الإعلام . ليست له أية قواعد وقوانين تحكمه لذلك أصبحت المسألة تسمح لأى فرد أى يغنى وينتج كاسيت ويبيع وربما يكسب !!

وما دور أجهزة الدولة للحفاظ على المستوى الفنى للأسف الشديد لا شىء على الإطلاق !! فقد أصبح الكاسيت على نفس درجة خطورة المخدرات ! أين هى الجهة التى تحذر الناس من محاولة إفساد ذوقها ؟؟

● اللحن يحيى خليل ..

قضية نجاح الشريط أو فشله تنقسم إلى شقين .. الشق الأول : بالنسبة لصناعة أي المنتج وهى مسألة مرتبطة بالمكسب والخسارة المادية .. أما الشق الثانى فيتعلق بالفنان فإذا كان لديه مايقوله ويغنيه فإن حسبته ستختلف وستكون بعيدة كل البعد عن هذا المنطق فهو يحقق النجاح من خلال إحساسه بأنه يقدم شيئاً جيداً أم لا ..

أما إذا أخذنا الموضوع بشكل عام فسنجد أن الغالبية العظمى مما يقدم الآن هو خاضع لمنطق المكسب والخسارة فقد أصبح الفنان سلعة تخضع للعرض والطلب ولذلك فأنا أعتبر أن هذه المرحلة التى نمر بها هى مرحلة انتقالية بها درجة من التوتر والزحمة الغنائية .

فالمشكلة ليست مشكلة أصوات أو كلمات أو ألحان فالأصوات كثيرة والكلمات أكثر إنما المشكلة هى فى عدم وجود المنتج الفنى الذى يعتبر كمخرج الفيلم الذى يحرص على أن يجمع خيوطاً كلها جيدة لتؤكد فكرة فى ذهنه فإذا كان شخصاً دارساً وفاهماً فإنه يبحث عما يدعم ويقوى وجهة نظره .. فالفنان الحقيقي هو الذى يعطي الناس مايحتاجونه وليس مايريدونه ، وهذا مايحدث هذه الأيام أن القائمين على الموسيقى غالباً مايقدمون مايريده المستمع ، وبذلك فسد الذوق العام .. معللين ذلك أن « الناس عايزه تسمع » والشباب متعطش للأغانى السريعة البسيطة لتظهر غنوة تافهة يقولون دى غنوة شباب وهذا مطرب الشباب وهكذا وجميعها عمليات نصب مشروع ليس إلا !!

« منى فوزى »

...كبر مدرسى القرية سنا .. وجرى ...ذا كتقليد متبع فى قرية شبرا بخوم ... العلاقة بين اهل القرية ...بيدعيها ، وجدير بالذكر ان الفنان ...يحيى حجى المدرس بكلية الفنون ...الجميلة بالقاهرة اشرف على ...التجربة وتوجيهها وعاونه كل من ...نجيب فاضل ، ومحمد المصرى ، ...جمال عبد الناصر ابو اليزيد . ...وجدير بالذكر ان المعرض الذى ...يقام حاليا بصالة الوحدة ...الاجتماعية بشبرا بخوم والمستمر ...لمدة اسبوعين يقوم بموازاة عرض ...سهرة ريفية ، التى يقدمها فريق ...القرية تحت إشراف احمد ...عبد العظيم الزاملى ، واحمد ...اسماعيل مخرج الفرقة ..

مديحة كمال والمرأة فى وسائل الإعلام

عادت من الولايات المتحدة الأمريكية .. السيدة مديحة كمال رئيسة القناة الأولى ، بعد حضور اللجنة التحضيرية لوسائل الاتصال الدولية .

وكانت السيدة مديحة كمال قد تم اختيارها ممثلا لمصر فى هذه اللجنة ضمن ١٢ سيدة من مختلف دول العالم .

ولما لوسائل الاتصال من خطورة بالغة باعتبارها وسائل للتعريف والتقريب ، تغرس من خلالها القيم وتتضح من خلالها - أيضاً - المواقف والاتجاهات الفكرية والعاطفية وأنماط السلوك الاجتماعى ، فقد جاءت أهمية هذه المؤتمرات .

تقول السيدة مديحة كمال من خلال ما قدمته من أبحاث فى هذه اللجنة عن الإعلام كمجال لعمل المرأة :

إن المرأة عندنا ومنذ زمن طويل لها دور قيادي فى مجال الإعلام فمنذ عام ١٩٢٥ بدأت امرأة مصرية فى طباعة مجلة .. أصبحت بعد وقت قليل رائدة فى مجال الإعلام ومدرسة تخرج فيها كثير من رواد هذا المجال .. اسم هذه السيدة هو فاطمة اليوسف .

وفى بداية الخمسينيات كان واضحاً وجود عدد كبير من السيدات يشتغلون بمجال الإذاعة .. وكثير أيضاً من اللواتى عملن بالتليفزيون فى بداياته .. احتللن الآن مناصب ذات نفوذ .

وفى عام ١٩٧٠ بعد اتحاد الإذاعة والتليفزيون .. وعلى الرغم من أن رؤساء الاتحاد كانوا رجالاً منذ البداية إلا أن رئيسة التليفزيون كانت سيدة منذ عام ١٩٧٥ والآن أيضاً رئيسة التليفزيون سيدة هى سامية صادق .

وأيضاً رئيسة للإذاعة منذ عام ٧٥ حتى ٨١ ورؤساء قناتين من قنوات التليفزيون الثلاث هن سيدات .

ملحوظة : تحتل المرأة فى مجال الإعلام وظائف على مختلف المستويات من غرفة الطباعة بالصحافة إلى غرفة الهندسة الإذاعية بالتليفزيون والإذاعة متضمناً الوظائف الإدارية بنسبة تتراوح ما بين ٣٥ إلى ٤٠٪ .



مديحة كمال

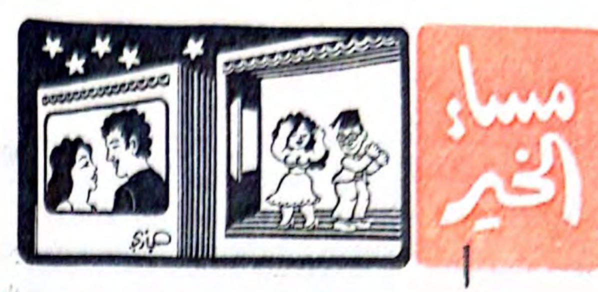
حمدى سرور

موضة اسمها «الحرامية» فى سينما ٨٨ !

تتبع السينما عندنا دائماً الموضة ، هناك وعلى سبيل المثال ، موضة افلام المخدرات ، ثم الإسكان ، ثم الاغذية الفاسدة ، وهكذا ، وآخر موضة حالياً هى سينما « الحرامية » !

وهذا التشبيه ليس من عندنا بل إننا نذكره على لسان مدير الرقابة الجديد المستشار « حمدى سرور » ، والذى اكتشف على حد قوله أن هناك ثمانية افلام - على اقل تقدير - لا تخلو عناوينها من اسم « الحرامية » مثل « الذين يسرقون الحرامية » ، « الحرامية فى المدينة » ، « الحرامى » ، « امسك حرامى » ، « حرام يا زمن » ، وهكذا !!

طلب « حمدى سرور » من مؤلفى هذه الافلام البحث عن اسماء اخرى ، على الاقل حتى لا يختلط الامر على المشاهدين !



مشاحنات و"عيل تائه".. فى إنتخابات الممثلين !



ذهبت نداءات الفنان «أحمد زكى» فى الهواء ولم يستجب إليه أحد عندما ظل يلح على زملائه بضرورة النظام حتى يعطوا مثالاً حياً على التزام الفنانين، ولكن ظل أحمد يصرخ دون جدوى، ثم أدلى بصوته وصعد على المسرح وأخذ يهتف «لحمدى غيث» وغادر المسرح بعد أن تسببت هتافاته الدعائية فى المزيد من الهرج واللا نظام بين صفوف الفنانين الذين حضروا لانتخابات نقابة الممثلين يوم الجمعة الماضى !

كالعادة لم يحضر النجوم للانتخابات باستثناء أحمد زكى ومعالى زايد وإسعاد يونس وعفاف شعيب، وكان «أحمد زكى» من أوائل الحاضرين للمسرح وعندما استقبله المخرج «جلال الشرقاوى» المرشح لمنصب النقيب، قال له أحمد أنت أستاذى ولكنى سوف أنتخب أستاذى حمدى غيث وأرجو ألا تغضب منى وابتسم جلال الشرقاوى محيياً شجاعة «أحمد زكى» !

ولكن لم تستمر ابتسامات جلال الشرقاوى طويلاً حيث بدأت المشاحنات حول من يتولى الإشراف على الانتخابات من بين أعضاء الجمعية العمومية، وأجمع الحاضرون على ترشيح «صلاح ذو الفقار» وصعد صلاح على المسرح مطالباً بضرورة أن نعرض أولاً ميزانية مجلس إدارة النقابة قبل إجراء الانتخابات ولكن اعترض أنصار «حمدى غيث»، وقال «حمدى» إن الغرض من ذلك هو تعطيل الانتخابات وإن عرض الميزانية ممكن أن يتم بعد إجراء الانتخابات ومن الممكن أن تتم محاسبة المجلس القديم إذا ثبت أن هناك تقصيراً، ورغم ذلك لم تتوقف الهتافات المطالبة بضرورة عرض الميزانية وأيضاً لم تتوقف نداءات أنصار حمدى غيث وهتافهم التقليدى «تنتخبوا مين حمدى .. حبيبكم مين حمدى .. الميه ميه حمدى» وكان أصحاب هذه الأصوات من صغار الممثلين والكومبارس الذين ارتبطوا بحمدى غيث، على مدى ٨ سنوات مدة رئاسته للنقابة، ولم يحسم هذه المعركة إلا تدخل المستشار القانونى ـ المشرف على الانتخابات ـ والذى أكد أنه جاء من أجل مهمة محددة وهى إجراء الانتخابات وليس عرض الميزانية وهدد بمغادرة المسرح لو لم تتم مواصلة الانتخابات، وأصر «صلاح ذو الفقار» على ضرورة عرض الميزانية وعلى الفور تدخل أحد أنصار حمدى غيث واعتدى على صلاح ذو الفقار !

واستمرت المشاحنات. حيث أتهم عدد كبير من أعضاء الجمعية العمومية بأن هناك تزويراً فى الصناديق وأن هناك بعض الفنانين قد أدلوا بأصواتهم أكثر من مرة وظهر نداء من داخل المسرح يقول «الصحافة فين التزوير أهه» ثم تغير النداء إلى «النيابة فين التزوير أهه» !

وعلى الفور رد عليهم مؤازرو حمدى غيث بهتافهم التقليدى.. «تنتخبوا مين حمدى .. حبيبكم مين حمدى»..

وأثناء إجراء الانتخابات صعدت طفلة صغيرة تبكى على المسرح بعد أن فقدت أباها فى الزحام وعرفوا منها بصعوبة أن أباها يدعى «شوقى»

"نعم ولا" باليابانى

تصوير: عبد الكريم حسنين

* عماد عبد الحليم والطفل وائل سامى فى مشهد من نعم ولا *

الحرية هى أن نؤمن وندرك متى نقول «نعم» فتأتى موافقتنا ايجابية تضيف لواقعنا وتسهم فى تقدمه.. وأن نؤمن وندرك متى نقول «لا» فيأتى رفضنا ايجابيا..

وهذا ما أراد شوقى خميس أن يعلمه للأطفال فى مسرحية «نعم ولا» من خلال حكاية يابانية بسيطة تحكى قصة بلدة صغيرة يمرض أهلها ويذهب مدرس القرية وأبناء البلدة فى رحلة طويلة شاقة طلبا للعلاج وأثناء الرحلة تحدث التحديات والمصاعب والمواقف التى تحتاج للحسم سواء بـ «نعم» أو «لا»..

صاغ شوقى خميس هذا المعنى فى شكل أوبريت كتب له كلمات الأغانى وجاءت موسيقى الملحن الواعد علاء الدين مصطفى لتزيد الكلمات عمقا ولتربط بين الأحداث ولتتصاعد معها..



جلال الشرقاوى



صلاح ذو الفقار

والميكروفون بدأوا فى البحث عن والد الطفلة الذى كان يحضر إحدى المشاحنات وبسبب التوتر نسى ابنته !

وصعد الفنان « د . حسين عبد القادر » على المسرح وبدأ فى إجراء حوار هامس مع المستشار رئيس لجنة الانتخابات وبعد نهاية الحوار صرح « حسين عبد القادر » بأنه قال للمستشار إن هناك حالات صارخة للتزوير وعدد له هذه الحالات وطالبه باتخاذ موقف ولكن هذا لم يمنع « حسين عبد القادر » من أن يكتب مذكرة بهذه الوقائع وحصل على توقيع ثلاثة من المرشحين لمنصب النقيب وهم جلال الشرقاوى وزكريا سليمان ورشاد عثمان ولقد رفض « حمدى غيث » التوقيع على هذه الورقة لأنها تؤكد أن هناك تلاعباً أثناء الانتخابات !

ورغم ذلك فإن المعركة لم تنته حيث تجرى الانتخابات خلال أسبوعين على منصب النقيب بين كل من حمدى غيث وزكريا سليمان حيث لم يستطع حمدى غيث الحصول على ٥٠٪ من الأصوات طبقاً للقانون .

ويتولى حالياً رئاسة النقابة « محمود عزمى » عضو مجلس الإدارة الذى تم انتخابه مؤخراً باعتباره أكبر أعضاء مجلس الإدارة سناً . وسوف يستمر محمود عزمى يمارس مهام النقيب إلى حين انتهاء الانتخابات فى نقابة الممثلين .

كما تحدد أن تجرى انتخابات نقابة السينمائيين يوم الجمعة ٧ أكتوبر القادم وبدأت نقابة الموسيقيين فى فتح باب الترشيح لعقد الانتخابات .

ورغم ذلك فلا تزال هناك طعون وعدة قضايا تنظرها محكمة القضاء الإدارى تباعاً ، ويطالب أصحاب هذه الدعاوى بإيقاف الانتخابات التى أجريت طبقاً للقانون ١٠٣ ، وهكذا أصبح الفنانون مشغولين خلال هذا العام بالانتخابات وبالقضايا التى سببتها هذه الانتخابات !

« طارق الشناوى »

حكايات فنية

• الحكاية الأولى

يقوم حاليا .. مخرج سينمائى معروف .. بمحاولة إقناع خمسة من نجوم السينما فى الستينيات .. والذين ابتعدوا عن السينما منذ فترة طويلة .. يقوم المخرج السينمائى بإقناعهم بالاشتراك فى إنتاج فيلم جديد .. يشتركون فيه بالبطولة .. ويشتركون فيه ايضاً بنسبة من ميزانية الإنتاج .. وقد وافق على مشروع المخرج حتى الآن .. نجم واحد فقط .. بينما وافق الاربعة الباقون على الاشتراك فى الفيلم بمجهوداتهم فقط .. اى بدون اجر .. وبدون ان يدفعوا اى مبلغ من جيوبهم .. وقد بدا المخرج .. المفاوضات مع مجموعة اخرى .. لتكوين ميزانية الفيلم الجديد .

• الحكاية الثانية

رفضت مطربة شابة مشهورة .. الشروط التى وضعها لها منتج « شريطها الغنائى الجديد » .. فقد طلب منها منتج الشريط ان يقوم ملحن انتشرت الحانه فى الفترة الأخيرة تجاريا .. ان يضع لها لحنا فى الشريط الجديد .. وسبب رفض المطربة المشهورة انها غير مقتنعة بالملحن الجديد .. فنياً .. ولكن المفاجاة .. ان المطربة المشهورة .. عادت هذا الاسبوع ووافقت على ان تغنى لحناً لهذا الملحن .. بعد ان اقنعها المنتج بانه من اكثر الملحنين نشاطاً .. وان الحانه تحقق نجاحاً جماهيرياً ومادياً كبيراً لأصحاب الشرائط .

الأزياء والديكور لسيد البيبانى وإمام محمد جاءت بسيطة للغاية وبدت خشبة المسرح الصغيرة بمساعدة الإضاءة كغابة يابانية تدور فيها الأحداث .

حمل العرض العديد من المفاجآت التى يجب أن نتوقف عندها أولها فرقة الأطفال التى قدمت استعراضات عادل عمر عفيفى فى براعة وتناسق الحركات .. واعتقد أنهم يصلحون نواة لفرقة قومية لو استمر تدريبها بنفس الحماس ..

السيد راضى مخرج هذا العرض - وقد تطوع لاخراجه دون أى مقابل مادى استطاع أن يتحكم فى حركة الأطفال على المسرح مستخدما الديكور والاستعراضات فى ملء الفراغ المسرحى طوال العرض .

الطفل وائل سامى .. موهبة غنائية مدربة جيداً .. انتزع تصفيق واعجاب الحاضرين ..

أما عماد عبد الحليم وهو بطل العرض .. فإنه هنا فى « نعم ولاء » جديد تماما .. مغنى .. مؤدى .. أحس بالكلمات .. لعبر عنها واجاد بصوته .. واعتقد أنه قد وجد أخيراً المكان الذى يستطيع أن يقدم من خلاله شيئاً جيداً .

« محمد عبد النور »

إلا إذا ..

□□ لا يمكن أن تصبح جميع « تترات » البرامج التليفزيونية سواء كانت هذه البرامج .. « برامج فنية او ثقافية او رياضية » .. متشابهة .. وعبارة عن « لقطة لفنان يضحك .. ولقطة لهدف فى مرمى » ..

□ إلا إذا كانت برامج التليفزيون تريد ان تثبت للمشاهدين .. انها جميعاً .. سمن على عسل .. لبن .. تمر هندى .

□□ لا يمكن ان يسند قراءة « موجز انباء إذاعة الشرق الأوسط » .. الذى لا تتجاوز مدته ثلاث دقائق .. إلى اثنين من كبار المذيعين والمذيعات

□ إلا إذا كانت إذاعة الشرق الأوسط تعمل بالمثل القائل : « الموجز .. ابو خبرين .. يشيلوه اثنين »

□□ لا يمكن ان تعود مرة اخرى .. ظاهرة « تفاخر المخرجين » .. بان فيلمهم لم يستغرق تصويره اكثر من اسبوعين ..

□ إلا إذا كان هؤلاء المخرجون يفعلون ذلك .. حتى يستطيعوا اللحاق بالديزل المجرى المتجه إلى الاسكندرية .

□□ لا يمكن ان تصل المنافسة بين قناتى التليفزيون .. الأولى والثالثة إلى حد .. ان تقدم كل منهما فيلما عربيا .. فى وقت واحد يومى الثلاثاء والجمعة .

□ إلا إذا كانت .. كل قناة تريد معرفة مدى معزتها عند المشاهد .. فهل سيشاهد فيلمها العربى .. ام سيشاهد الفيلم العربى على الأخرى

□□ ولا يمكن أن ينتهى هذا الكلام .. إلا إذا قلت :

□ إن الفنانة الكبيرة الراحلة فايزة احمد .. تستحق اهتماما اكثر من الإذاعة والتليفزيون .. فى ذكراها .. التى تحل هذه الأيام .

« محمد حمزة »





● قضية فنية ●

الحرب السينمائية الأولى!



صالح مرسي



يحيى العلمى

● عندما تتعامل برامج المسابقات فى التليفزيون بمنطق مرة تصيب ومرة تخيب ، فهذا خطأ فادح .. وعندما تتعامل بمنطق « هو احنا غلطنا فى البخاري » فهذه مأساة . وعندما تؤمن ان المشاهدين مازالوا يتعثرون فى حروف الهجاء ومحدش واخد باله ، فهذه هى خطورة القضية . لان الخلط بين الحقيقة والباطل ، سيقطع بالتاكيد شعرة معاوية مابينه وبين المستقبل ، وما بينه وبين الوعى .

فى الحلقة قبل الماضية من البرنامج المدرسي المصاب بتصلب الشرايين ، سباق السحاب والذى يعده مجموعة كبيرة من الاسماء تسد عين الشمس ، وتكفى وحدها لتعمير الصحراء . قال المذيع مدحت شلبى ـ والذى يقرا المعلومات من ورقة فى يده مما لايدع مجالاً للسهو والخطا ـ إن الفنان الذى قطع اذنه هو فان جوخ لانه كان يتشاجر بشكل دائم مع صديق له . وهنا نتوقف بدهشة وذهول امام هذه المقولة العبقرية ، اولاً : لان هذا الصديق الذى مر عليه السيد المذيع مرور الكرام وهو يدارى وجهه فى الارض ، ليس عربجى كارو يطوف شوارع تاهيتى ، او بائع بليلة على إحدى نواصيها حتى يخجل من ذكر اسمه ، ولا هو نكرة حتى لا يعرفه ، فهذا الصديق هو الفنان العبقرى جوجان .

ثانياً : لم يقطع فان جوخ اذنه نتيجة شجاره الدائم مع جوجان ، حقيقة لقد كان يعانى من كثرة اضطهاد جوجان واعتدائه عليه ، إلا انه كان قد وصل فى تلك الفترة إلى حافة الجنون ، وفى إحدى المرات ابدت فتاة إعجابها باذنه ، وفى اليوم التالى كان فان جوخ يقف امامها وهو ينزف دماً ويقدم لها اذنه داخل لفافة من القطن ، فاغمى عليها ، ارجو الا يسارع السيد المذيع ـ كعادته ـ ليعلن ان جوجان ممنوع من الظهور على الشاشة او حتى ذكر اسمه .

● عزيزي صالح مرسى .. ارجو أن تكون متابعاً وبدقة لحلقات مسلسلك « دموع فى عيون وقحة » لتدرك المازق الذى وضعت فيه رأفت الهجان ، ولتحاول رد اعتباره فى الجزء القادم .

● اذاعت القناة الثالثة يوم الجمعة الماضي الفيلم العربي الأرملة تتزوج فوراً ، كما اذاعت القناة الاولى فى سهرتها فيلم ابو ربيع ، والاثنان من مخلفات الحرب السينمائية الاولى ، حيث كان يتم قتل المذنبين بدس الافلام لهم فى الطعام . ولاتندهشوا بعد ذلك عندما يتقدم العالم ، بينما نحن نجرى للوراء بسرعة الف ميل فى الساعة .

● فى نفس الوقت ، قدمت القناة الثانية يوماً رياضياً ممتعاً من خلال رسائل دورة سول الاوليمبية ، وراينا كيف يحصلون على الميداليات الذهبية او حتى البرونزية ، وترتفع اعلامهم بزهو ، بينما نحن نحصل بجدارة على المركز الرابع عشر ، ونحن نشعر بالفخر كاننا قد فتحنا القلاع والحصون المنيعة ، ونخرج من المسابقة ، ثم نقبل ايدينا وش وضهر ، فالقناعة كنز لايفنى ، ويابخت من بات مغلوب .

● بعد تسع سنوات بالتمام والكمال ، تفضل التليفزيون مشكوراً بإذاعة مسلسل الحادث ، وبعد ان رايناه فيلماً سينمائياً هو التخشيبة . ويبدو انه قد ولد غير مكتمل النمو ، فقرروا وضعه داخل حضانات التليفزيون ثم نسوه .. فاصابته الشيخوخة والجفاف .

● قرار عدم إذاعة مباريات الاهلى والزمالك على الهواء مباشرة ، ارجو الا يعتبره المشاهدون عقاباً لهم ، او يندبوا حظهم العاثر ، لان مانراه عندنا ليس له علاقة بالكرة ولا يحزنون ، إنما توليفة من المصارعة الحرة والملاكمة والتشويح والتلطيش ،ومجموعة من اللاعبين يجرون فى الملعب بحثاً عن « عيل تايه » . ولاتحزنوا ايها السادة المشاهدون ، فاختراع الكرة .. لم يصل إلينا بعد !

« ... الرفـاعى »

■ لا يمكن الفصل بين الثقافة والإعلام . فكل نشاط ثقافى ينقله الإعلام للناس . وكل جهد إعلامى يدخل قناة الثقافة وتضاف مفرداته إلى الجملة المفيدة . والأستاذ عيسى الكوارى وزير إعلام دولة قطر .. من المؤمنين بان الفن واجهة « إعلامية » مضيئة للدولة . والدليل ذلك الزخم من المتابعة الإعلامية المرئية والصوتية والصحفية فى مصر لفرقة قطر التى اشتركت فى مهرجان المسرح التجريبى بمسرحية « ثرثرة » حيث اداها اثنان فقط من نجوم المسرح القطرى واثارت النقاش كيف حقق هذا الجهد الثقافى القطرى مرماه الإعلامى ؟

الأسباب : ١ ـ وزير إعلام يخدم ـ بذكاء ـ إعلام بلده بجهد مسرحى متميز .

٢ ـ سفير يقظ (بدر الدفع) هو فنان حقا بدرجة سفير .

٣ ـ جهاز إعلامى متحرك لسفارة قطر فى مصر ، تبرز من خلاله النحلة الدوءب « سارة » الكاتبة القطرية التى كانت تساعد فى نقل قطع الديكور للمسرح قبل العرض بساعات بسعادة لإنجاح مسرح بلدها فى وسط بانوراما مسرحية استقطبت الاهتمام .

■ اشتريت شريط لولاكى « الظاهرة الهمجية فى الغناء » وندمت طبعا . اصغيت لمحتوى الشريط وأنا اقزقز حبات الشبس . وتذكرت ليلة الفرح فى بنى سويف حيث كنا « نحزم » إحدى بنات اقارب العروس وهات ياتصفيق ونردد بصوت اجش وراء مغن وهو ليس بمغن اى كلام .. المهم ان الإيقاع شغال . وحزنت للحال الذى وصل إليه ذوق الناس بالملايين (كما اسمع ولا اعرف مدى صحة هذا الكلام) ، التى اشترت الشريط المذكور . حزنت لغياب « نبرة الأصالة » التى تقبل او ترفض فنا فى الحال دون وساطة او مجاملة او دعاية منظمة ، ولو استيقظ مرسى جميل عزيز ملك الكلمة المغناة وسمع « لولاكى » لفضل القبر على الحياة . الكلمة هى التى خلدت ام كلثوم وعبد الحليم حافظ . الكلمة قبل اللحن وقبل الأداء وإذا






عيسى الكوارى


أنيس منصور

كان الغناء اسرع فنون القول وصولا للوجدان ، فإنه بعد سماعى « اهتزازات » لولاكى ، غسلت اذنى بفيروز . وانا حر فى ذوقى !!

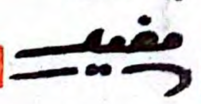
■ الكاتب الكبير انيس منصور ، متذوق انيق للفن والكلمة والحياة وانا من قرائه المتابعين واشعر انه فوق الورق يصب لنا كئوس الفكر المتنوع والثقافة والفلسفة والتامل وبعض السياسة . المهم ان انيس منصور « عمود » فى الصحافة والثقافة وكلمته المقروءة ذات معنى ومغزى . ولذلك ادهشنى قوله « إن الفنان المغربى عبد الوهاب الدوكالى لو بقى فى مصر لتغير وجه الأداء فى الأغنية » وليسمح لى انيسنا المنصور دائما ان اختلف معه بغضب وعتاب .

أولا : الدوكالى ليس افضل الأصوات المغربية بل اضعفها ، ومن يسمع المطرب المغربى القذيفة عبد الهادى بلخياط يعرف مكان الدوكالى على خريطة الطرب فى المغرب .

ثانيا : الذى طوَّر الأداء فى الأغنية هو عندليبنا عبد الحليم حافظ ، الغائب الحاضر بصوته وفنه . إن مجىء عبد الحليم إلى دنيا الغناء بصحبة كمال الطويل والموجى وبليغ حمدى قلب مائدة الغناء التقليدى المملول . ونقلنا حليم إلى نبرة اداء جديدة أسدلت الستار على المغنين إياهم . وتبنى عبد الوهاب حنجرة العندليب الماسية ونفخ فيها الحانه بنبرة اداء « حليمية » مائة فى المائة .

ثالثا : إن الدوكالى لم يطور نفسه فكيف يطور الأداء ياانيسنا المنصور دائما ؟ لقد كنت منذ اسابيع فى المغرب وسألت عن الدوكالى فعرفت انه يغنى فى ملهى ليلى بطنجة . اختار بل انتخب نوعية السميعة ! يرحمك الله ياعبدالحليم .

■ من يطفىء حريق الأسعار الذى اندلعت نيرانه وفشلت كل مطافىء الدولة فى إخماد هذا الغلاء ، والسنة النيران لم تترك سلعة ما إلا وشبت فيها ؟! من .. ؟





يا.. تليفزيون يا..!!



وبمناسبة ارتفاع اسعار البيض سنقدم لكم مسلسل "عيون" وفيلم "٤ بيضات وظابط"!!



لولاكي.. لولا.. لولا.. لولا!!
مسلسل دموع في عيون وقحه!! بطولة عادل امام



نبيله عبيد
الدنيا برد.. الدنيا برد.. وابله نبيله بتزرع ورد!!
التحرى
اغتيال مدرسه


وحاليا بندرس
انتاج نوع جديد يقدر
السادة المواطنين ياكلوه
أو يلبسوه على راسهم!!
وهانسميه رغيف
"طواقي"!!


"يافرخة" كانت ماليه
عينيا ... واستكترتها
الدنيا عليا !!!!!
٥ جنيه
١٥ قرش



ملعب صباح الخير

محمد هيبه • لميس الحديدى

حاجه تكسف جداً :

نتائجنا فى "سول"!

مع سباقات اليوم الثامن للأولمبياد يحسم الكندى بن جونسون صراعه الكبير مع كارل لويس فى سباق ١٠٠ متر عدو .. ليحقق اعجازا رهيبا ويفوز بالميدالية الذهبية ويكسر رقمه العالمى ويحقق ٩,٧٩ ثانية ورقمه السابق ٩,٨٣ ثانية ويجىء الأمريكى كارل لويس الثانى برقم ٩,٩٣ وهو رقم أقل من رقمه العالمى .. وهذا كان أهم حدث فى الأولمبياد حتى الآن .. لكن أحداث الدورة الأولمبية شهدت تفوقا واضحا للروس الذين حققوا ٢٦ ميدالية ذهبية حتى اليوم الثامن أما الولايات المتحدة فجاءت فى المركز الثالث بسبع ميداليات ذهب

كان أهم ما لفت الأنظار فى الأولمبياد هو الاكتساح الروسى لمسابقات الجمباز حيث فازت ببطولة الفرق للرجال والآنسات وفازت ببطولة الفردى للرجال بالثلاث ميداليات .. وميداليتين فى فردى الآنسات والتى انتزعت الذهبية فيها بطلة العالم الفذة شوشو نوفا .. كذلك حاولت أمريكا عن طريق السباحين «جانيت ايفانز» و«مات بيوندى» الفوز بشيهان ميداليات حيث حققت ايفانز ميداليتان ذهبيتين .. وحقق بيوندى ٥ ميداليات منها ذهبيتان ..

أما الميداليات الأخرى التى تحققت فى الدورة الأولمبية فكانت ١٧ ذهبية لألمانيا الشرقية حصلت عليها من السباحة وألعاب القوى والمصارعة ورفع الأثقال .. وكذلك حققت بلغاريا المركز الرابع بعد أمريكا بسبع ميداليات ذهبية أيضاً فى مسابقات المصارعة ورفع الأثقال والخماسى ولكن شهدت بلغاريا سحب ميداليتين ذهب بعد أن ثبت تعاطى رباعين عقاقير ومنشطات ممنوعة دوليا .. وقد أدى ذلك إلى ترحيل الرباعين فورا

● أما بالنسبة لموقف مصر من الأولمبياد .. فهو موقف سىء للغاية .. وللأسف فإن لاعبينا فى رفع الأثقال وألعاب القوى والرماية لم يحققوا حتى أرقامهم ومستوياتهم التى سافروا بها .. وأهلتهم للاشتراك فى الدورة .. بما يؤكد صحة الاتهام الذى وجه لهم قبل السفر وهو تعاطى المنشطات لتحقيق هذه الأرقام .

كان أفضل ما تحقق لنا فى الأولمبياد هو حصول عمرو خيرى على ميدالية فضية فى التايكوندو واحتلاله المركز الثانى .. وحصول الفريق المصرى بصفة عامة على المركز الخامس فى الترتيب العام وهذه الميدالية والنتيجة غير محسوبة فى الترتيب العام وترتيب الميداليات نظرا لأن التايكوندو لعبة استعراضية فى الأولمبياد .

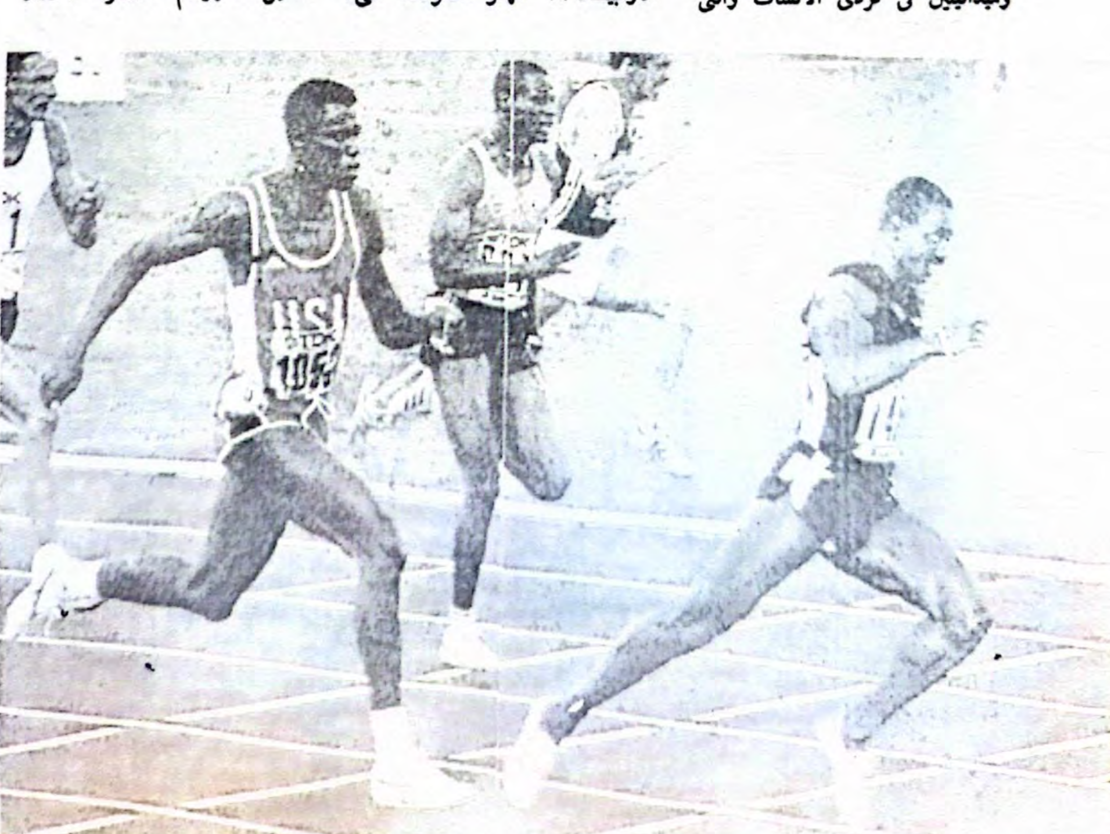
أما أفضل نتيجة فعلية حققتها مصر .. فقد كانت فى المصارعة على يد حسن الحداد الذى حقق المركز الرابع فى المصارعة الرومانية فى وزن فوق الثقيل ورغم خسارة الحداد للميدالية البرونزية فى المصارعة إلا أن نتيجته أفضل نتيجة حققتها البعثة المصرية فى اليوم التاسع للدورة .. أما بقية نتائج المصارعة فكانت كمال عبده فى المركز التاسع فى وزن ٦٠ ك ومصطفى عبد الحارث فى الحادى عشر فى وزن ٨٢ ك .. وعبد اللطيف خلف جاء بدون ترتيب فى وزن ٦٨ ك لكن بنتيجة طيبة ، وعصام الخضرى بدون ترتيب أيضاً ..

● فى الرماية خرج شريف صبرى من تصفيات أطباق الحفرة ولم يشترك فى النهائيات .. وكذلك خرج محمد خورشيد من تصفيات أطباق الاسكيت ، وكان قد جاء فى المركز ٢٦ فى اليوم الأول .

● وفى السلاح خرج جميع لاعبى السلاح من الأدوار الأولى

● وفى الخماسى الحديث حققنا المركز الثالث عشر من ٢٨ دولة مشتركة رغم أننا حققنا المركز الأول فى الفروسية فى





أول يوم ولكن تدهورت نتائجنا فى بقية السباقات

● وفى السباحة خرج سباحونا

● وفى السلة انهزم فريقنا القومى فى مبارياته الخمس وجاء الأخير فى مجموعته

● وفى رفع الأثقال خرج رباعونا جميعا .. ولم يحقق نتيجة طيبة سوى خليل إبراهيم فى وزن ٧٥ ك حيث حقق المركز الرابع عشر وهو انجاز طيب بالنسبة له وللبعثة المصرية ..

● وفى ألعاب القوى كانت فضيحتنا مدوية حيث فشل شطا وعشوش فى اجتياز تصفيات الجلة .. وحققا أرقاما أقل من أرقامهما المسجلة باسمهما أفريقيا وبفوارق شاسعة تثير التساؤلات أيضاً ..

العداء أحمد عبد الحليم فى اجتياز تصفيات الـ ٤٠٠ م حواجز بفارق ٢٠, من الثانية وفشل حتى أن يحقق رقمه المصرى والأفريقى المسجل باسمه ..

● أما فى تنس الطاولة فقد لقى أشرف حلمى وشريف الساكت وبهال مشرف كل هزيمته ..

● أما فى الملاكمة فقد وصل ثلاثة ملاكمين لدور الـ ١٦ وهم عطية حجازى وجمال الكومى وأحمد النجار .. والأمل كبير فى أن يصل أحدهم إلى دور النهائية .

● أرقام قياسية

أول ميدالية ذهبية فى الدورة حصلت عليها السوفيتية ايرينا تشيلوفا - ٢٨ سنة - فى الرماية للسيدات وفازت الألمانية الغربية سيلفيا سيدبر بالفضية ثم السوفيتية أنا مالوكينا بالميدالية البرونزية .

● فى سباحة ١٠٠ متر حرة استطاع السباح الأمريكى مات بيوندى أن يحقق رقما أوليمبيا جديدا ٤٨,٣ ثانية وبذلك يفوز بالذهبية لهذا السباق .

● كان مفاجأة سباقات السباحة ، سباح صغير من مملكة سورينام فى أمريكا الجنوبية حيث استطاع التفوق على العمالقة من الولايات المتحدة وألمانيا الغربية وفاز بالميدالية الذهبية فى سباق ١٠٠ متر فراشة ليحصل على أول ميدالية ذهبية لسورينام فى تاريخها

● استطاعت لاعبة الاتحاد السوفيتى الينا شوشونوفا أن تنتزع الميدالية الذهبية لبلادها فى رياضة الجمباز بعد أن حصلت على الدرجات النهائية ثلاث مرات .

بعد دقيقة واحدة وخمسين ثانية سقط الملاكم الأمريكى الشهير كيلسى بانكس مغشيا عليه أثر ضربة قوية من منافسه الهولندى ريجيليو تور ، ليخرج من المباريات التمهيدية ولا يحقق أمله وأمل الشعب الأمريكى

● فى نهاية مباراة الملاكمة بين لاعب كوريا الجنوبية ومنافسه البلغارى اعلن الحكم فوز بطل بلغاريا وبطل أوروبا لوزن ٥٦ كجم . وفجأة تحولت الحلبة الى ساحة قتال حيث انطلق الجمهور مع مدربين كوريا الجنوبية فى ضرب الحكم النيوزيلندى بكل ما تقع عليه ايديهم من كراسى وأدوات أخرى .

● أرسلت اللجنة الدولية الأولمبية مذكرة تحذير لرئيس الوفد الأمريكى احتجاجا على سلوك الوفد الأمريكى فى مواكب الفرق الافتتاحية .

● انسحب اللاعب اليمنى عبد الله البوانى (المصارعة الرومانية) فى مباراته أمام منافسه الإسرائيلى فى أول مواجهة بين لاعب عربى وإسرائيلى فى الدورة .

اعلن الحكم فوز اللاعب الإسرائيلى بعد أن نادى ثلاث مرات على اللاعب اليمنى ولم يظهر ، ولم يظهر أى من فريقه .

أنظار العالم العربى كلها تتجه إلى العداء المغربى سعيد عويطة فى سباقات عدو ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، وأمل جديد فى ميدالية ذهبية عربية .

ومنذ أيام وصل سامارانش برقية من العقيد الليبى القذافى احتجاجا على ألعاب الدورة التى يمتاز معظمها بالعنف والدماء مثل الملاكمة والمصارعة وغيرها .. وقال العقيد إن هذه الرياضات قائمة فى الدورة فقط لأنها تتصل بأصل سامارانش الأسبانى !!

● امتنع اللاعبون الإسرائيليون من المشاركة فى ألعاب الدورة يوم الأربعاء الماضى وذلك لأنه وافق « يوم كيبور » أو أول أيام السنة اليهودية ،

مازالت المظاهرات الطلابية مستمرة منددة بالدورة وألعابها ومطالبة بإيقافها

كلام كروى جدا

●● الدورى الجديد .. شديد الحرارة .. رغم تصريحات هيئة الارصاد الجوية .. بانكسار موجة الحرارة .

●● اصبحت الكرة عندنا .. تواكب التطور الاجتماعى .. « فعندما » ارتفعت « الأسعار .. « ارتفعت » نسبة الأهداف فى المباريات .

●● مازالت المفاوضات مستمرة بين الاندية والتليفزيون .. للعام الثالث على التوالى .. من اجل إيجاد حل عادل لإذاعة المباريات .. والذى استطيع ان اؤكده .. ان احفادنا سوف تستفيد بنتيجة المفاوضات .

●● الفرق الصاعدة للدورى الممتاز .. حديثا .. تعمل بمبدأ .. « اللى بيجى احسن من اللى ميجيش .. ونقطة .. احسن من مفيش » .

●● فريق المحلة .. و « خبطين فى الراس .. توجع » .. نتيجة لشهرته السابقة .

●● بعض المعلقين على المباريات .. يخطئون فى اسماء الفرق التى تلعب .. ويخطئون فى اسماء اللاعبين .. وبما ان « التعليق إذاعى » .. لذا .. وجب « التصحيح » .

●● النجم إبراهيم يوسف .. يعتزل .

النجم إبراهيم يوسف .. لا يعتزل .. مطلوب من إبراهيم يوسف .. ان يرسل إلينا .. بالإجابة الصحيحة .

●● « الصعايدة .. لم يصلوا » .. فحتى الآن لم نشاهد فريق المنيا .. الخطير .

●● بعض فرق الدورى الجديد : من عائلات محافظة .. بدليل ان احداً لم يسمع لها صوتاً حتى الآن .

●● « اخر الكلام »

لوحة الدورى .. حتى الآن رائعة .. جمهور .. لعب .. اهداف .. نرجو ان تستمر بهذه الروعة طوال الموسم .

« محمد حمزة »

أسعار صباح الخير فى العالم

الخرطوم	٢,٥٠ ج س	عدن	١ دولار	بيروت	١٧٥ ليرة	البحرين	٦٠٠ فلس	غزة	٦٠ سنت
الدوحة	٦ ريال	لندن	١٢٥ بنس	تونس	٤٥٠ مليماً	دبى / ابوظبى	٦ درهم	ايطاليا	٢٥٠٠ ليرة
سلطنة عمان	٥٠٠ بيسة	اثينا	٢٥٠ دراخمة	الكويت	٥٠٠ فلس	الحديدة	٦ ريال	قبرص	١ دولار
نيويورك	٤ دولار	لوس انجلوس	٤ دولار	الجزائر	١ دولار	سيدنى	٥ دولار	كندا	٤ دولار
المانيا	٤,٥ مارك	السعودية	٥ ريال	صنعاء	٦ ريال	الأردن	٤٠٠ فلس	الصومال	٧٥ سنت

الصراعات اشتعلت في مجلس إدارة الزمالك!

● يواصل الزمالك انتصاراته الرياضية .. وهذه الانتصارات لن تغطى على صراعات بدات ولن تنتهى داخل مجلس إدارة النادى ..

● الانتخابات نفسها جاءت بمجلس إدارة ينقسم إلى جبهتين : الأولى تضم الرئيس ابو الفتوح ومعه جلال إبراهيم وجورج سعد .. والثانية تضم الكرويين حماده امام ويكن وشاهين ، ومعهم سعيد حمزة الذى كان مع ابو الفتوح اثناء الانتخابات ولكن استقطبه الكرويون بعد نجاحه .. وبالتالى فوجئنا بتكتل غريب .. ثلاثة ضد اربعة ، وبدات عمليات المقايضة والبيع حول المناصب داخل النادى .

● كان الاتفاق قبل الانتخابات بين ابو الفتوح وانصاره على انه فى حالة نجاح ابو الفتوح رئيساً للنادى يتم اختيار جلال إبراهيم وكيلاً للصندوق ، وجورج سعد اميناً للصندوق ..

ويبدو ان ابو الفتوح كان واثقا للغاية من نجاحه .. ونجاح جبهته بالكامل وانه لن تكون هناك معارضة له داخل المجلس .. وبالتالى لن تكون هناك معارضة خارجه ايضا .. لكن جاءت الانتخابات بمالا تشتهى السفن .. فقد نجحت جبهة الكرويين حمادة ويكن وشاهين وعفت فى المركز الثامن ، واستطاعوا ان يكونوا قوة داخل مجلس الإدارة بعد استقطاب سعيد حمزة ..

● وخلال اكثر من جلسة لمجلس الإدارة فشل الاعضاء السبعة فى الاتفاق على تشكيل مناصب النادى .. والوكيل وامين الصندوق واللجان الرئيسية .. رشحت جبهة ابو الفتوح جلال إبراهيم وكيلاً .. وجورج سعد اميناً للصندوق .. ورشحت جبهة الكرويين حماده وكيلاً وشاهين اميناً للصندوق واصر كل على موقفه .. ثم بدات عملية المقايضة .. « سيب .. وانا سيب » .

● اتفقت جبهة الكرويين مع جورج سعد على حل يرضى الطرفين .. وهو تقسيم الوكالة إلى مدتين .. مدة لجلال إبراهيم ومدة لحماده امام .. على ان يتولى جورج امانة الصندوق .. ووافق جورج على هذا الكلام .. واقره ابو الفتوح ..



● ابو الفتوح

وفضل ابو الفتوح ان يضحى بجلال إبراهيم فى مقابل ان يكسب جبهة الكرويين داخل المجلس .. وفوجىء جلال إبراهيم بانه تم بيعه فى أول موقف مع ابو الفتوح .. ورفض بشدة مبدأ التقسيم واعلن تنازله من الترشيح للوكالة .. وفاز بها حماده بالتزكية .. وعين جورج اميناً للصندوق ..

هذا الموقف اثار استياء الاعضاء داخل النادى عندما عرفوا تفاصيله لكنه يعطى مؤشراً عن إدارة النادى فى الدورة الحالية ولمدة اربع سنوات

● والمشكلة لم تنته بعد .. فاعضاء الزمالك ومجلس الإدارة فى انتظار احد ثلاثة قرارات من د . عبد الأحد .. الأول قرار بتعيين ثلاثة اعضاء لمجلس الإدارة .. وعبد الأحد فى حيص بيص نظراً لأن امامه كثيراً من الشخصيات تطلب تعيينها داخل مجلس الإدارة وكل شخصية لها اكثر من وساطة لعبد الأحد .. وهو فى حيرة من امره .. كيف يرضى كل هؤلاء ..

والقرار الثانى الذى يخرج عبد الأحد من حيرته هو إصدار قرار بتصعيد ثلاثة او اربعة اعضاء منتخبين ليكون اعضاء مجلس الإدارة تسعة او عشرة اعضاء بالإضافة إلى الرئيس ، وفى هذه الحالة يتم تصعيد امير الرفاعى وعفت وشيرين فوزى وكامل البيطار وفى هذه الحالة فإن جبهة الكرويين ستزيد قوة لأن ثلاثة من الاربعة المصعدين سينضمون لهذه الجبهة ، والقرار الثالث الذى يرضى جميع الأطراف وهو التعيين مع التصعيد ليصبح اعضاء مجلس الإدارة ١٣ عضواً بالإضافة إلى الرئيس .. وإن كان هذا الاحتمال مستبعداً نظراً لأن عدد الاعضاء سيكون كثيراً .. وعموماً فإن القرار الافضل هو تصعيد ثلاثة او اربعة اعضاء منتخبين .. لأن هذا هو القرار الديمقراطى الذى يحترم رغبة الاعضاء ولا يفرض عليهم شخصيات غير مرغوب فيها كما حدث فى الدورة السابقة .

والسؤال الذي يدور الآن فى النادى .. هل قرار التصعيد او التعيين يحسم الصراعات المبكرة فى نادى الزمالك .. ام سيزيدها ويحول مجلس الإدارة إلى تكتلات .. ؟؟

« محمد هيبه »



عزيزي القارىء :

بقليل من قوة الملاحظة،دقة التركيز تستطيع ان تكشف بعض الاختلافات بين الرسمين والتى لم يتعمد رسامنا الوقوع فيها إلا لاختبار قوة ملاحظتك وتنشيطاً لليااقتك الذهنية .

ارسل بالاختلافات إلى « صباح الخير » لتفوز بجائزة قيمة من [أوليمبيك اليكتريك » .

لاتنسى رقم المسابقة على المظروف من الخارج .











• محاولات على فرعى؟

وقفت أمام القدور ، الملاعق فى فمها الحساء ، تخرج لى لسانها الذهبىّ .
لا أملك شوكة .. ملعقة أصغر .. لا أعطى لخزائن الوقت ، أرقام جوع .
طوال النهار على ركبتى . يغفو طفله الخشبىّ .. أدمى رمانة الساق ، بشفتيه .. فازرق مائى !

. . . . . .

كيف أسقى ..؟.. والماء ازرق .
والنيل مخطوف ؟
ربطوه .. ذراعاه إلى شاطئيه .. فرعاه بين فكّى سمكة .. وتمساح قد اختزن دمعه .. لم يبك أبد ..

. . . .

أن أفتح الصنبور ، فينزل مائى .. ما انفرط من رمانة الساق !

. . . . .

وقفت أمام القدور ، ولم اطهُ شيئاً .. لم اكن أول واحدة .. ولا آخرهن .. رملا وحصى .. ودمع عينين ..
كانوا .. رمادة أمى !

وباذنجانة عروس ، تدور .. وتسقط بلا وعىٍ فى فرعها الأخضر الشوكىّ .. تهرب .. فى بذرها الصغير .. فى أنوثتها .. وثوب حدادها .. لا يمسها سوى حد سكين .. فكيف أنقذها ؟!

. . .

أنا أخرت الطعام .. وجيش كامل من النمل .. فى مساكنه يجوع ...
وأنا ؟

. . . .

احاول أن أنسى ، أن كل ثمرة أنثى . وأن كل مجروحة ، أخرى ، سواىّ ، ضامرة ونحيفة ..

وأنت تود لو أفيض عن يديك ، أو ازبد عن تل قشدة .. لا استطيع إلا أن تحتبى !

. . . . .

وكيف سأقنع باذنجانة عجوز ، بأن بذرها ... قشور ؟
وأن لو بخلت بما تجود .. لِتنا .. أنا والنمل ويداك .. حيث تضم خصرا دون أن تنجو قيد بذرة !

عـــزة بـــدر

● المرأة الجديدة

المرأة فى الخيال أجمل بكثير منها فى الواقع . هذه حقيقة لا يمكن إنكارها . ولذلك فإننى أسعد بلقاء المرأة فوق صفحات الدواوين الشعرية . وفى ربوع القصص . ولا أسعد بلقائها فوق أرض الواقع وذلك منذ بدأت أنظر إليها بعيون الكاتب الساحر أحمد رجب . كنت طبيعياً فى نظرتى إلى المرأة حتى عهد قريب جداً . ولكن وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة والتليفزيون . ومن خلال برامج المرأة والمسلسلات والتمثيليات الإذاعية أصبحت تظهر المرأة فى صورة منفرة بحيث تدخلها فى صراعات حادة مع الرجل وتصورها كأنها ند له . بل وأكثر بحيث إذا قال لها كلمة ردت عليه بعشر وإذا نهرها لسبب ما تصدت له كالغول القوى الشرس . أصبحت صورتها منفرة إلى حد كبير . والذى لا يصدقنى ، عليه أن يستمع إلى البرامج الخاصة بالمرأة فى الصباح فى إذاعة البرنامج العام . نزلت إلى سوق المحمودية صباح الأحد الماضى . والأحد هو الموعد الأسبوعى لسوق بلدتنا الرابضة على فرع رشيد من نهر النيل .

تفرست فى وجوه الفلاحات الوافدات من القرى المحيطة . وفى وجوه ساكنات البندر . الوجوه هضيمة والعيون كابية والشعر ملبد والأسنان فولية الشكل واللون . الشفاه مشققة والرقاب رفيعة بارزة العروق والسيقان ما عزية مئات الوجوه مرت بى أو مررت بها ولا أجد أثرا للجمال . . حقيقة نسبة الجمال أصبحت منخفضة جداً .



أنظر إلى الوجوه فأتحسر حتى الأصوات صارت كئيبة منكرة والألسنة طويلة خشنة كالمبارد الحادة . أبحث عن الأنوثة فلا أجد لها أثراً وأبحث عن الجمال فإذا به قد فارق الوجوه والأجساد أو خاصمها . أما الملابس فحدث ولا حرج فالأذواق نابية والألوان كالحة والتصميم منفر وكأنك تعيش بين مجتمع بدائى يخلو من أية مسحة ذوق أو لمسة جمال . . يالله . .

إن الصورة لفظيعة حقاً . اشتريت ما أريد شراءه وعدت إلى بيتى والألم يعتصر نفسى وأنا أفكر فى هذا الهبوط الذريع فى مستوى الجمال والذوق بين ساكنات المدن الصغيرة والفلاحات المصريات اللاتى يمثلن عدداً كبيراً من النساء فى مصر حيث يصل عددهن تقريباً إلى ثمانية ملايين !

إننى أهيب بوسائل الإعلام خاصة الإذاعة والتليفزيون أن تهتم بإرشاد المرأة المصرية من ساكنات الريف والمدن الصغيرة المنتشرة فى ربوع مصر ليست فقط إلى كيف تطهو أو تطبخ بل وكذلك إلى كيف تلبس وكيف تحسن من مستواها ومظهرها فى حدود إمكاناتها المتاحة والله المستعان !

محمد أحمد إبراهيم عيسى
مدير مدرسة المحمودية الثانوية

● وعـــن الحـــب ؟

قال مفكر العصر وفيلسوف الأجيال المرحوم توفيق الحكيم عن الحب (إهداء الصداقة لمن يريد الحب مثل إعطاء الخبز لمن يموت عطشاً) هكذا وصف الحب المفكر والفيلسوف الذى حاول أن يقترب من المرأة كثيراً . ولكنه كان حتى فى الحب بخيلا ، حذرا ولكنه اعترف أن الحب هو ارتواء للروح والنفس والعقل والجسد . إنه الشعور بأنك إنسان تنتمى إلى دنيا البشر التى فضلها الخالق على كل المخلوقات .

ولكن الحب أحياناً يكون من طرف واحد ، ولا يحقق السعادة للطرفين بالاستمتاع به . قيل إن الحب الذى لا يتحقق هو أحلى وأجمل حالات الحب . يظل القلب ملتهباً مشتعلاً . يتحول إلى عادة يترسب فى القلب . ويصبح مثل الداء المزمن الذى لا شفاء منه . دائماً صاحبه عاشق للحلم بأن حبه قد اكتمل . يظل عاشقاً مثل الشعراء فى حالة حب دائم ينمو ويقوى كلما تقدم فى العمر . يخلق فيه كل صفات التواضع والاحترام قلبه فى حالة تغريد دائم حتى فى عز الخريف . قلبه لا يشعر بالصقيع من الوحدة . فالحب ما زال باقياً يتجدد دائماً . يزيد ولا ينقص .

تلك هى حالة من حالات الحب . عطاء . صفاء . نقاء . احساس بأن الحياة خلقت لنا . وعلينا أن نشعرها أننا موجودون . وإثبات وجودنا فى الحياة . هو شعورنا بأن الحب ما زال فى داخلنا . حصانة لنا من شر فى أنفسنا . وقاية لنا من وسوسة الشيطان لتشويه صورتنا فى الحياة . .

إن حياتنا لا تحسب بعدد سنوات عمرنا مهما طال ذلك العمر . ولكن حياتنا تحسب لنا عندما نتعلم منها أن الإحساس بالسعادة هدف مشترك . ومن يملك أن يقوى ذلك الهدف . فعليه ألا يتوانى عن ذلك حتى لا يفقد متعة الإحساس بسر الحياة . . وسر وجوده فى تلك الحياة . .

عدلى محمد حامد ـ القاهرة
البساتين ـ ش المأذون ـ ١

● فبركة العواطـــف

ليس هناك ما هو أبطأ وأصعب ، من تغيير المفاهيم والمعتقدات ، التى يحكمها كل ما تتصف به « النفس البشرية » من غموض وعمق وتعقيدات . . وكل ما يمكن أن (يميِّز) بين إنسان وإنسان ، هو (صدق) مشاعره وعواطفه وقوة شخصيته ، حيث أن مراحل النمو فى (الشخصية) لا تسير على وتيرة واحدة ، ويندر أن (تتوافق) مراحل نمو العمر (النفسى) مع العمر (الزمنى) للإنسان .

وبعض أصدقاء باب (نادينا الحبيب) ، نختلط بهم عبر سطور خلجاتهم وأحاسيسهم العاطفية ، ولكننا لا نعرف (نفوسهم) غالباً . لأن الباب يلقى ضوءا خاصاً عليها ، فيشتهروا على هدى هذا (الضوء) ويقوموا بتمثيل (أدوارهم) أمام الأصدقاء (متنكرين) وراء (قناع) شهرتهم ، ولا يلبث طول الممارسة فى (فبركة) عواطفهم وأحاسيسهم ، أن يجعلهم (بارعين) فى تمثيلهم ذاك . فيظن أصدقاء الباب الأعزاء ، أن قناعهم (التنكرى) هو وجههم الحقيقى لأحاسيسهم وعواطفهم (الزائفة) !!

إن عيوبنا وأخطاءنا ، يغلب أن تغيب عن (فطنتنا) ، وإن شعرنا بها ، فشعوراً خفيفاً جداً . . فى حين نرى هذه العيوب فى (سوانا) مكبرة جسيمة ، سواء أكانت خلقية أو فكرية . ولنضرب بذلك بنقيصة (الكذب) ، فمن منا لا يستنكر أشد الاستنكار (كذبة) ، يضبط إنساناً متلبسا بها ؟ . . ولكن من منا أيضاً يستطيع أن يقرر « دون أن يكذب » . . أنه لم يكذب ويخادع ، وينافق ويداهن . . فى كل يوم من أيام حياته ؟!!

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية طنطا

● شهــرزاد

هي واحدة غير كل بنات جنسها لأنها عاشت في خيال الفن العربي الذى ورد ذكرها في قصص ألف ليلة وليلة ، وفاق تأثير هذه الشخصية الخيالية كل ...جاه في الفن العالمي فقد خلع عليها الفن العربي من محاسن الصفات ما يندر ...فره في امرأة واحدة فهي ذكية جميلة ساحرة تحرك الفؤاد وتشعل الخيال وهى ...صورة متحضية وهبت حياتها للدفاع عن حياة بنات جنسها ضد نزعة الانتقام ...التي استبدت بالملك شهريار بعد أن أعمته خيانة امرأة واحدة فراح ...يقتلهن من كل النساء بقتلهن-واحدة في كل ليلة .

إلا أن شهرزاد الحسناء الذكية واسعة الخيال كانت تستمهله ليلة بعد أخرى ... لا يقض فيها حكم الموت فكان يستمع إليها مبهوراً بحكاياتها المشوقة ...سلية وهو ليلة بعد ليلة يتحول إلى إنسان آخر يشفق ويحب ويتألم ويتعاطف ...م الآخرين حتى أسلم إليها في النهاية قياده وجعل منها شريكة لحياته وملكة ...ـا أولاده .

وإذا كانت شهرزاد شخصية أسطورية نسجها الخيال ورددت حكاياتها الأجيال على مر السنين فإن كل امرأة يمكن أن تجعل من نفسها شهرزاد فتسلب الرجل عقله وقلبه وتسيطر على أحاسيسه ومشاعره وذلك برقة طبعها وبابتسامة على شفتيها وكلمة حلوة على لسانها فتخلق من بيتها جنة دانية القطوف تكون فيها شهرزاد وهو شهريار .

محمد أمين عيسوى
الاسماعيلية

● إلى الفوضوى ..

أيّها الفوضوىُّ
ــ تملكتنى
وما عاد صَوتُ العَصَافِير
يُطربنى في الصباح النديّ
فكل القصائد ...
ملغومة بالحنين المُعنىّ
وكل الأناشيد
ــ محضُ هباء

● ●

ايها الفوضوى
ــ مازال
بينى وبينُك
ــ ما بين هذا الشمال
وذاك الجنوب
وهذا القطارُ الكسيح

محمود مغربى ــ قنا

إذا اردت ان تؤاخى رجلاً فاغضبه
فإن انصفك في غضبه وإلا فدعه !!

« أحــد الحكماء »

إلى الأصدقاء

● من الصديق شهاب الدين حسن إلى الصديق محمد حافظ إبراهيم

ــ إن البكاء على الاطلال لن يعيد لنا حقوقنا المغتصبة كما ان الفخر بامجاد الاجداد لن يعيدها ايضاً ، ومع هذا يجب النظر إلى الماضى بنظرة ناقدة .. فحضارتنا الإسلامية اضاءت العالم في وقت كان فيه الغرب يتخبط في الظلام فيجب علينا ان ندرس مقومات هذه الحضارة واسسها ونطبقها بعزم وإصرار ولكى نعود مرة اخرى إلى ميدان التقدم يجب العودة إلى الأصالة الإسلامية والعربية .

● من الصديق محمود مغربى إلى الصديق سمير ابو الحمد حافظ

ــ ما اجمل عشقك للزهور ، فهى حقا قريبة إلى قلب الشاعر .. وشكراً لأستاذك الذى يحترم الجمال في كل صوره وياحبذا لو سلك الجميع مسلكه ..

ويقول للصديقة نادية محمود محمد ــ القاهرة .

ــ في البدء اقول لك ما اجمل العودة .. فاهلا بك صديقة واهلاً بك عصفورة تغرد على صفحات نادينا الحبيب باعذب اغنيات تحمل بين ثناياها الانوثة الرقيقة .

● من الصديق احمد طارق وهبة إلى المهندس المعمارى طـ..م من ارض الواقع

ــ عندما تحدثت عن ارض الواقع اعتقد انك كتبت كلماتك وكأنك لم تعش فيه كما انك تعتقد اننا نعيش في احلام .. ولكن واقعنا اكثر واحسن حالاً من احلامنا فإذا حللنا سنحلم بالمثالية الإنسانية التى نرتقى إليها .

دورة ســـــول..

وأولمبياد الإنجاب..!

العبقرية امراة تؤمن بتنظيم النسل وضبطه !!

والعبقرية ايضاً امراة شديدة البخل لا يمكنك إقناعها ان تمنحنا عشرة شعراء بمستوى « المتنبى » ، ولا عشر مطربات بمستوى « أم كلثوم » !! ولا عشرة فى مكان ومكانة عبد الحليم حافظ !!

اتذكر جيداً هذه الكلمات لشاعرنا العربى الكبير « نزار قبانى » التى قالها لى بشتاء عام ١٩٨٧ وكنت احاوره اثناء زيارته للقاهرة !!

الحقيقة ان كلمات نزار قبانى تسللت فى هدوء إلى عقلى وسكنته بغير تاشيرة مرور .. وقادتنى كلماته بدلالتها البالغة إلى لغز تنظيم الأسرة فى مصر !!

إن الفرق بين ام كلثوم وبين اصوات هذه الأيام هو الفرق بين الانضباط الشديد ، وبين التسيب العظيم !! وبين الدقة المتناهية والتساهل بغير حدود !!

والفرق بين عبد الحليم حافظ وكل الاصوات التى جاءت بعده هو بالضبط الفرق بين ان تنجب « لحناً » واحداً كل عام ، وبين انجاب لحن يوم !!

كانت ام كلثوم تلد اغنية واحدة كل عام .. ولكنها اغنية مدرسة الكلمة واللحن والاداء فتظل بيننا لسنوات ولسنوات !!

اما اصوات هذه الأيام فتؤمن بالإنجاب الكثير (والعدد فى الليمـون) ، والنتيجة لا اغنية واحدة سكنت القلوب .. ولا لحن واحد احتل الوجدان !!

وفى اخرسنتين من عمر عبد الحليم حافظ لم « ينجب » لنا سوى مولودين غنائيين كان المولود الأول هو : « رسالة من تحت الماء » والمولود الثانى : « قارئة الفنجان » .. بينما مطربى هذه الأيام ينجبون كل ساعة لحناً وكل يوم اغنية ، وكل اسبوع شريط كاسيت .. ومع ذلك فهى مواليد مبسترة .. ناقصة النمو تجىء سريعاً وتموت سريعاً !!

●●

ومن عالم الفن إلى عالم الادب ستجد نفس الشىء ايضاً !!


● أم كلثوم ●


● عبد الحليم حافظ ●


● نزار قبانى ●

إن الانضباط الشديد والتنظيم الدقيق إحدى سمات كبار مبدعينا ، بينما الاستسهال والفوضى تميز اعمال الأخرين !!

إن امير الرواية العربية « نجيب محفوظ » لا يكتب سوى رواية كل عام او عامين ، بينما اسماء اخرى « تنجب » رواية كل يوم !! والنتيجة أن يظل نجيب محفوظ الملك المتوج على عرش الرواية ، ويظل الأخرون على هامش الكتابة عامة والرواية خاصة !!

وإذا كان التنظيم والانضباط ضرورة على مستوى الفن والإبداع فهو اكثر من ضرورة على مستوى الأسرة المصرية العادية !!

وإذا كان تنظيم « الإبداع » ضرورة للفنان ، فإن « تنظيم الأسرة » ضرورة اكثر للزوج والزوجة !!

وإذا كان الأديب لا يستطيع ان يهتم وينشغل بروايتين فى وقت واحد ، فكذلك الزوج والزوجة !!

إن اهتمام الزوج والزوجة بمولود واحد يختلف تماماً عن اهتمامهما بمولودين او ثلاثة !!

إن كوب اللبن الذي تمنحه الام لمولود واحد يختلف إذا ما منحته لثلاثة !! وجرعة الاهتمام التي ينالها طفل لن تكون هى نفس الجرعة التى تمنح لثلاثة اطفال !!

ليست المسالة اطفالاً اكثر ، بل رعاية اكثر !! وليست المسالة اطفالاً اكثر بل حنان اكثر !! وليست المسـالـة « دورة اولمبيـة » فى الإنجاب ، تمنح ميداليتها الذهبية لصاحبة الرقم القياسى فى الإنجاب ، بل دورة حياة تفوز بميداليتها الذهبية من تقدم للمجتمع طفلاً او طفلة بصحة جيدة ولياقة فكرية عالية !!

لقد انبهرنا امام شاشة التلفزيون ونحن نشاهد اولاد وبنات العالم وهم يتبارون فى عرض مهاراتهم البدنية وقدراتهم الجسمانية ، ومصمصنا الشفاة !! وتحسرنا على انفسنا ونسينا اننا السبب !! فقد انشغلنا باولمبياد « الإنجاب » ، وفاتنـا ان نستعد لأولمبيـاد الرياضة !!

ويبدو ان إحراز ميداليات ذهبية فى اولمبياد « الانجاب » كان اسهل مليون مرة من الاستعداد لدورة « سول » !!

والذي يدعو للدهشة ويثير الالم فعلاً اننا نجيد خلط الأمور خلطاً يعجز عن القيام به خبراء تخطيط الدنيا كلها .. فإذا كان المطلوب هو زيادة الإنتاج فإننا نفهم كلمة الزيادة على انها زيادة النسل والعيال !! وإذا كان المطلوب مضاعفة النمو القومى فإننا نضاعف النسل القومى !! وهكذا ..

والخاسر الوحيد فى هذه الدورة الأولمبية العجيبة هو انا وانت فى المقام الاول !!

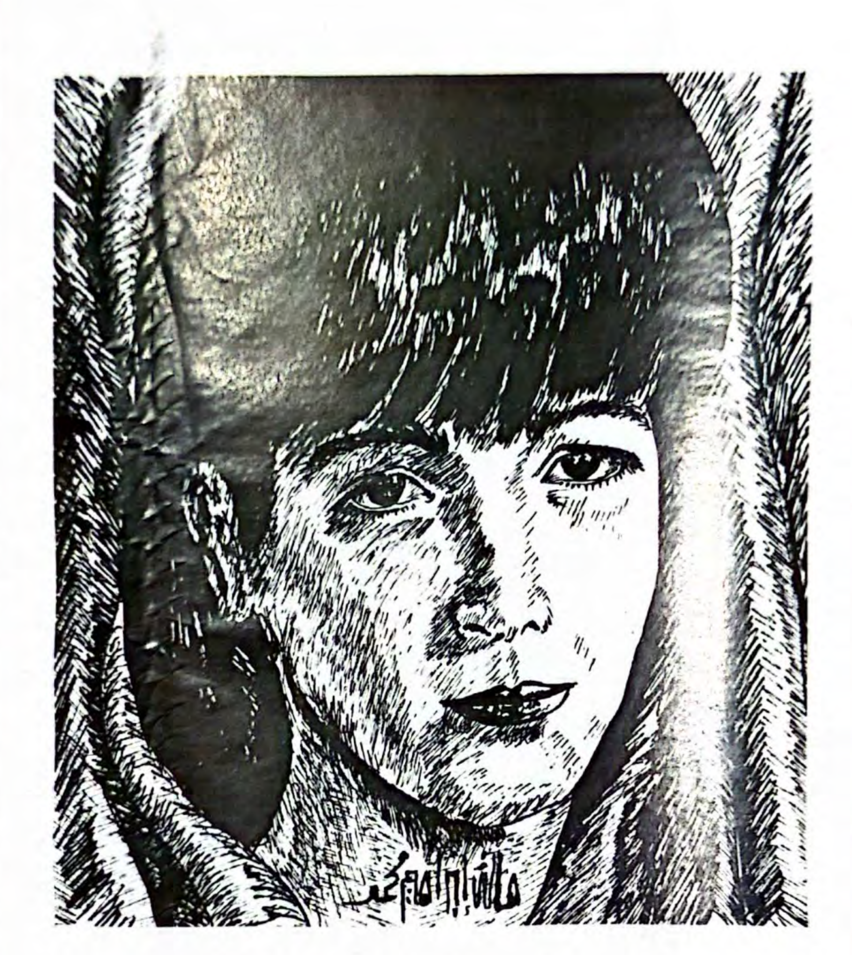
إن الرغيف الذي يستحقه فرد سيتقاسمه اثنان ، والفصل الذي يتسع لأربعين طالباً سنحشر فيه ستين !! وهكذا ..

ان تنظيم الأسرة ضرورة لى ولك قبل ان يكون ضرورة للحكومة !! ضرورة لمستقبلنا نحن ، قبل ان يكون ضرورة لمستقبل الآخرين !!

● رشاد كامل ●

نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد سنة ١٩٥٦



بورتيريه .. بريشة هالة إبراهيم محمد ـ فنون جميلة

● ردود سريعة

● الصديقة : شيرين السيد محمود ـ مصرية بالكويت ـ النادى يشكر لك مشاعرك الرقيقة ويرحب بك كعضو دائم فيه .. ويعدك بنشر رسومك التى سترسلينها بعد ذلك .. لأن بورتيريه « طه حسين » كان يحتاج منك لمزيد من العناية خاصة الفم والنظارة وربما جانبك التوفيق لأنك اخترت زاوية صعبة لرسم طه حسين ، وكان من الممكن لو كانت الصورة التى نقلتى منها هذا البورتيريه المتصور فيها ليس من أعلى إلى أسفل ربما لكانت أفضل .. والنادى فى انتظار رسائل بها رسوم أخرى .

« بغدادى »



للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف ١٤ م ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
عبد العزيز خميس

●

رئيس التحرير
لويس جريس

●

مدير التحرير
نهاد جاد

●

المشرف الفنى
فوزى الهوارى

الادارة والتحرير والمطابع
٨٩(أ) شارع قصر العيني

ت : ٣٥٤٠٨٨٨ ـ ٣٥٤٠٨٨٧ ـ ٣٥٤٠٨٨٦ ٣٥٤٠٨٨٥

مكتب الاسكندرية : .... شارع كنيسة دبانة .

ت : ٤٨٢٥٧٧١ ـ ٤٨٢٧٥٢٧ ـ ٤٨٣٨٩٣٣

● الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ١٦ جنيهاً مصرياً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالجنيه المصرى .

● الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان ٣٠ جنيهاً ، باقى دول العالم ٧٠ جنيهاً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالجنيه المصرى . ... ● الدول الأجنبية ٣٥ جنيهاً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالدولار .

● الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان ٣٥ دولار ، وباقى دول العالم ٨٠ دولاراً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالدولار . ... ● الدول الأجنبية ٤٠ دولاراً

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه لمن يهمه الأمر

رغم كل ما قيل في الآونة الأخيرة عن الثلاجات ١٢ قدم٣ - بابين فلا زالت ثلاجة المصانع الحربية هي الرائدة :

١ - الوحيدة بالسوق المحلي بنظام لاصقيع NO FROST حقيقي أي لا تكون ثلج بغرفة التجميد

٢ - الأداء الممتاز نتيجة استعمال الخامات والمكونات الممتازة من نفس مصدر الترخيص

٣ - ترخيص التصنيع من شركة كلفينيتور العالمية الأمريكية بمواصفات وخامات أمريكية .

٤ - تناسق الأبعاد ومناسبة الحجم والسعة .

٥ - الذوق الرفيع مع البساطة والمظهر الحسن .

٦ - التبريد بتيار الهواء المصقع الموجه إلى غرفة التجميد FREEZER ويمكن التحكم فيه :

أ - نسبة توزيع الهواء المصقع بين غرفة التجميد وكابينة الثلاجة باستخدام مفتاح بغرفة التجميد (123...7)

ب - درجة التبريد (درجة الحرارة داخل الثلاجة) باستخدام مفتاح بأعلى كابينة الثلاجة (OFF 123.....9)

٧ الثلاجة ١٢ قدم٣ (٣٣٦ لتر) وتبلغ سعة غرفة التجميد FREEZER (٧٠ لترا) وتصل الدرجة فيها الى - ٢٤ م° (تحت الصفر) بما يعني بعمل مجمد الأطعمة DEEP FREEZER ويوفر الطاقة ، كما أن وحدة اللاصقيع تؤدي إلى بعض السخونة حول باب غرفة التجميد فلا تنزعج .

- بادر بمشاهدة الثلاجة ١٢ قدم٣ كلفينيتور - بابين - لاصقيع بمعرض الشركة بروكسي كذلك شركات القطاع العام (شركات وزارة التموين والتجارة الداخلية) وشركات القطاع الخاص .

- اقتني ثلاجة من السوق المحلي بنصف السعر العالمي لنفس الطراز ومن نفس الخامات والمكونات العالمية .

شركة حلوان للأجهزة المعدنية "٣٦٠ الحربي"

حلوان الحمامات ت ٧٨١٦٨٨ معرض روكسي ٢٥٨٥٤٦٤ - القطاع التجاري ٧٨٢٨٠٥